

ع

كتاب في رماية النشاب

واسمه بغية المرام

للاستاذ طينغا البكمشي اليوناني

عفا الله عنه



٥
٥٠
١

٤٨٠٠

مردوف به السهم السلطان
والبحر حادوم البحر من السهم السلطان
الغاري محمود حادوم البحر من السهم السلطان
المصنوع من السهم السلطان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ يَسِّرْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَادِلِ حُكْمُهُ الشَّامِلُ عِلْمُهُ
الْقَاهِرُ سُلْطَانُهُ الْبَاهِرُ رُهَا نُهُ خَافِظُ
أَوْلِيَائِهِ وَعَاصِمُهُمْ وَقَالِعُ أَعْدَائِهِ وَقَاصِمُهُمْ
وَمُظْهِرُ الدِّينِ وَمُؤَيِّدُهُ وَقَامِعُ الْكُفْرِ
وَمُبَدِّدُهُ وَمُجْلِبُ نَاسِهِمْ مِنْ خَرَجِ عِزِّهِ وَمُدْخِلُ
جَمِيعِ عِبَادِهِ تَحْتَ قَصْرِهِ مَا شَاءَ فَعَلَ غَيْرُ مُرَاجِعٍ
وَمَا أَرَادَ كَانَ غَيْرُ مَمْنَعٍ وَمَا قَضَى مَضَى
غَيْرُ مَنَازِعٍ هُوَ الَّذِي جَعَلَ النَّاسَ ضُرُوبًا
بَيْنَ رَشِيدٍ وَغَوِيٍّ وَسَعِيدٍ وَشَقِيٍّ وَأَرِيبٍ
وَعَنِيٍّ وَوَفِيٍّ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ اسْتَحَقَّتْ لَهُ

عليه

مِنْ نِقْمَةٍ أَوْ عَذَابٍ أَوْ نِعْمَةٍ أَوْ ثَوَابٍ غَيْرِ
عَادِلٍ بِهِمْ عَمَّا اكْتَسَبُوا وَلَا صَارِفٍ لَهُمْ
عَمَّا اسْتَوْجَبُوا فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى أَنْ جَعَلَ حِزْبَهُ
مَنْصُورِينَ وَحِزْبَهُ مُقَهَّورِينَ حَمْدًا يُسْتَعْلَى
بِهِ الْوَيْةُ الْأَسْلَامُ وَيُسْتَوَلَى بِهِ مَدَى
الْأُذُنِ وَالْأَيَّامُ عَلَى سَائِرِ الْأَمْكَانِ
وَالْأَنَامِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَى ذِي الرِّسَالَةِ الصَّادِغَةِ وَالْمَقَالَةِ
الْجَامِعَةِ وَالْعِثْرَةِ الصَّالِحَةِ وَالْأَسْرَةِ
النَّاصِحَةِ الَّذِي بَعَثَهُ اللَّهُ نَبِيًّا وَرَسُولًا
لِيُوضِحَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ سَبِيلًا وَإِلَى طُرُقِ هِدَايَتِهِ

دَلِيلًا حَتَّى أَظْهَرَ الْحَقَّ فَصَارَ مَتَّبُوعًا وَقَصَرَ
الْبَاطِلُ فَأَضْحَى مَدْفُوعًا صَلَاةً جَامِعَةً بَيْنَهُ
وَبَيْنَ آلِهِ الْأَبْرَارِ وَصَحَابَتِهِ الْأَخْيَارِ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيْثُ فَرَضَ عَلَيْنَا
رَمِيَ النَّشَابِ الْجَزِيلِ الثَّوَابِ وَارْتِبَاطِ الْخَيْلِ
الَّتِي عَقَدَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرَ **يَقُولُ اللَّهُ**
تَعَالَى وَمَنْ رَبَّاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ
اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ **وَفَسَّرَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُوَّةَ بِالرَّمْيِ وَهُوَ صَلَى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِكْلَامَ اللَّهِ أَفْهَمَ وَلِنَفْسِهِ
أَعْلَمَ **رَوَى مُسْلِمٌ** فِي صَحِيحِهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

عَامِرُ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَأَعِدُّوا لَهُمْ
مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ إِلَّا أَنْ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ
إِلَّا أَنْ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ زَادَ ابْنُ الْقُشَيْرِيِّ
إِلَّا أَنْ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ فَذَكَرَ التَّكْرَارَ ثَلَاثًا
وَكَذَلِكَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي مُسْنَدِهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَعِدُّوا أَمْرًا وَالْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى يَقْتَضِي الْوُجُوبَ فَالرَّمْيُ فَرَضٌ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ **وَبَدَأَ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى بِالْقَوْسِ وَرَكِبَ الْخَيْلَ
مُسْرَجَةً وَمَعْرَاةً وَتَقَلَّدَ بِالسَّيْفِ وَطَعَنَ

بِالرَّمْحِ وَكَانَ عِنْدَهُ ثَلَاثُ قُوسٍ **قُوسٌ**
مُعَقَّبَةٌ تُدْعَى الرُّوحَا وَقُوسٌ شَوْحَ ط
تُسَمَّى الْبَيْضَا وَقُوسٌ نَبْعٌ تُسَمَّى الصَّفْرَا وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدْخُلُ
بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ إِلَى الْجَنَّةِ
صَانِعَهُ الْمُحْتَسِبُ فِيهِ الْخَيْرُ وَالرَّاحِي بِهِ
وَالْمُدَّاهُ وَمُنْتَبِلُهُ فَاذْكُوا وَارْكَبُوا وَأَنْ
تَرْمُوا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا وَتَلْشِي بِهِمْ
بِهِ الْمُؤْمِنُ بِالْطَّلِ إِلَّا تَأْذِيْبُهُ فَرَسُهُ وَارْمِيْهِ
عَنْ قَوْسِهِ وَمَلَأْ عَيْنُهُ أَمْرَاتَهُ **وَهَذَا**
الْخَطَابُ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَامٌ

عَامٌ لِلْأُمَّةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهُوَ أَمْرٌ
لِكُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا اعْتَادُوهُ
مِنْ الرَّمْيِ **وَقَالَ** اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ
عَنْهُ فَانْتَهُوا **فَعَلِمَ أَنَّ الرَّمْيَ** فَرَضُ كَفَايَةٍ
وَالْتَعَصُّبُ فِيهِ سُنَّةٌ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَضَرَ نِضَالَ أَصْحَابِهِ وَأَذِنَ فِيهِ وَتَعَصَّبَ
لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ **وَرَوَى الْحَارِثِيُّ**
فِي صَحِيحِهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى
نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ يَدِ تَضِلُّونَ بِالشُّوقِ فَقَالَ

ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا
 ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ
 الْفَرِيقَيْنِ بِإِبْدِ يَصْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ فَقَالُوا
 كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ فَقَالَ ارْمُوا مَعَكُمْ
 كُلُّكُمْ **وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي تَجَابِيهِ**
 الْكَبِيرِ وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْمُسْعُودِيُّ فِي
 تَارِيخِهِ وَغَيْرُهُمَا أَنَّ أَوَّلَ مَنْ رَمَى بِالْقَوْسِ
 الْعَرَبِيَّةِ أَبُو نَازِدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ
 أَنَّهَا أَمْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالزَّرَاعَةِ لَمَّا
 أَهْبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ وَزَرَعَ أَرْسَلَ اللَّهُ طَائِرَيْنِ

فَاتَيْنِي

مِنْهُ

عَلَيْهِ يَأْكُلَانِ مَا زَرَعَ وَتُخْرِجَانِ مَا بَدَرَ
 فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَصَبَطَ عَلَيْهِ
 جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَبِيدُهُ قَوْسٌ وَقَالَ
 لَهُ هَذِهِ قُوَّةُ اللَّهِ وَأَعْطَاهُ الْوَقْرَ وَقَالَ
 هَذِهِ شِدَّةُ اللَّهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ السَّهْمَيْنِ
 فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ فَقَالَ هَذِهِ نِكَاحَةُ
 اللَّهِ وَعِلْمُهُ الرَّمْيُ بِصِمَا قَرَمِي الطَّائِرَيْنِ
 فَقَتَلَهُمَا وَجَعَلَهَا عِدَّةً فِي غُرْبَتِهِ وَأُنْثَا
 عِنْدَ وَحْشَتِهِ **ثُمَّ صَارَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ**
 ثُمَّ إِلَى وَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ خُذْهَا وَلُشْرَابُ

وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ النُّشَابِ وَاخْتَلَفَ
 فِي قَوْسِ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ هُوَ
 الْقَوْسُ الَّذِي أَهْبَطَ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ غَيْرُهُ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ هُوَ
 وَأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَاهُ كَمَا أَخْبَاهَا
 عَصَاةَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْهُمْ مَنْ
 قَالَ إِنَّهُ غَيْرُهُ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَهْبَطَ عَلَى
 اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْسًا مِنَ الْجَنَّةِ وَكَانَ
 وَلَدُهُ اِسْمَعِيلُ الرَّمِي النَّاسَ فِي زَمَانِهِ وَعَنْهُ
 أَخَذَ الرَّمِي بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَالَّتِي ذَكَرَ أَنَّ اِبْرَاهِيمَ
 صَنَعَهَا هِيَ قَوْسُ النَّبِيعِ صَنَعَ لِاِسْمَعِيلَ قَوْسًا

وَلَا يَشَقُّ قَوْسًا فَصَحَّ أَنَّ الرَّمِي وَرَأَيْتُهُ عَنْ هَؤُلَاءِ
 السَّادَاتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ
 أَجْمَعِينَ وَصَحَّ أَنَّ تَرَكَ الرَّمِي بَعْدَ تَعَلُّمِهِ
 مَعْصِيَةَ لِمَا صَحَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ
 هَ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمِي ثُمَّ تَرَكَهُ
 فَلَيْسَ مِنَّا أَوْ قَدْ عَصَا وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ عُقَيْبَةَ
 ابْنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ
 الْغُرَضَيْنِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقِيلَ لَهُ تَفْعَلُ
 هَذَا وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ فَقَالَ

لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَمْ أَعَانِهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ تَعَاكَمَ
 الرَّمِي ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا **وَعَنْ عَقْبَةَ**
 أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ تَرَكَ الرَّمِي بَعْدَ مَا عَلِمَهُ
 فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ كَفَرَهَا أَوْ تَرَكَهَا **وَفِي رِوَايَةٍ**
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمِي ثُمَّ
 نَسِيَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ سَلَبَهَا **وَالْأَحَادِيثُ**
 بِالْإِثْبَاتِ وَالشَّرْعِيبُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنْهَا أَنَّ
 الرَّمِي بِالسَّهْمِ بَعْدَ اعْتِقِ رَقَبَةٍ **عَنْ عَمْرِو**

ابْنِ عُثْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ عَدْلٌ مُحَدَّرٌ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "وَفِي لَفْظِ النَّسَائِيِّ
 مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَلَغَ الْعَدُوَّ وَأُولُو
 يَبَلُغَ كَانَ لَهُ كَعْتَقِ رَقَبَةٍ **وَفِي رِوَايَةٍ**
 عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً
 أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ
 وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبَلَغَ الْعَدُوَّ
 فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ كَانَ لَهُ كَعْتَقِ رَقَبَةٍ

وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاتلوا من بلغ بسهم قاتلًا رجلة في الجنة
قالوا برسول الله وما الدرجة قال ما بين
الدرجة بين خمس مائة عام **وفي رواية**
عن محمد بن الحنفية قال رأيت أبا عمر والأنصاري
رضي الله عنه وكان يذريًا أحديًا وهو يتلو
من العطش ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل
الله فبلغ أو قصر كان ذلك السهم له
نورًا يوم القيمة **وصح** أنه صلى الله عليه

وسلم دعا للرماة وثبت في الصحيحين أنه صلى
الله عليه وسلم أفدي سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه يوم أحد بأمة وأبيه وسعد
برمي بين يديه وهو صلى الله عليه وسلم يباؤه
وفي مسلم قال صلى الله عليه وسلم تعلموا
الرمي فإن ما بين الغرضين روضة من
رياض الجنة **وفي رواية** عن أبي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة
حسنة **وصح** عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
عليكم بالفتي والفتي قال الله تعالى يؤيد بها

الدِّينَ **وَفِي رِوَايَةٍ** قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِرِمَاءِ
بَرْمُؤُونَ فَقَالَ الرَّامِي أَصَبْتُ وَاللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
حَنَّتْ يَرْسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا إِيمَانَ لِرِمَاءِ لَعُونٍ لَا حَنَّتَ وَلَا كَفَّارَةٌ **وَفِي رِوَايَةٍ**
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ
يَنْتَضِلُونَ وَيَتَخَالَفُونَ أَصَبْتُ وَاللَّهِ فَقَالَ
ارْمُوا وَلَا تَمْرَعُوا عَلَيْكُمْ وَقَدْ شَبَّهَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّمِيَّ بِالصَّلَاةِ **قَالَ** الشَّيْخُ
تَقَى الدِّينَ بْنِ تَيْمِيَّةٍ وَقَدْ رَوَى أَنَّ قَوْمًا كَانُوا

يَنْتَضِلُونَ

يَنْتَضِلُونَ فَقِيلَ يَرْسُولَ اللَّهِ قَدْ حَضَرَتْ
الصَّلَاةُ فَقَالَ هُمْ فِي صَلَاةٍ **وَقَدْ نَصَرَ الْأَمَامُ**
أَحْمَدُ عَلَى أَنَّ الْعَمَلَ بِالرَّمِيِّ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ
فِي الْأَمْرِ كُنْةَ النَّفْسِ تَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى الْجَهَادِ وَالرَّمِيِّ
أَنْتَ مِنْ الرَّمِيِّ لِلْعَدُوِّ **وَصَحَّ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى قَوْسٍ
وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا ذُكِرَتْ الْقَوْسُ
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَقَالَ مَا سَبَقَهَا
سِلَاحٌ إِلَّا خَيْرٌ قَطُّ **وَفِي رِوَايَةٍ** عَنْهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ تَعَلَّمُوا الرَّمِيَّ وَأَمْسُوا بَيْنَ
الْغُرُضَيْنِ وَقَرِّمُوا بَيْنَ الْخُطَا فَإِنَّ مَا بَيْنَ

الْغَرْضُ مِنْ رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَرُكُلٌ
خَطُوةٌ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَالْقَرْمَطَةُ فِي الْخَطَاءِ
تَقَارُبُ مَا بَيْنَهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْقَرْمَطَةُ
فِي الْخَطِّ مُقَارَبَةُ السُّطُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
وَفِي الْمَشِيِّ مُقَارَبَةُ الْخُطُوفِ **وَفِي رَوَايَةٍ**
أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجَا يَوْمًا أَحَدًا وَهُوَ
مُتَقَلِّدٌ قَوْسًا عَرَبِيَّةً **وَفِي رَوَايَةٍ** عَنْ أَنَسٍ
أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ أَخَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي النَّضَالِ إِلَّا دَفْعَةُ الْهَرَمِ وَالْغَمِّ
عَنِ الْقَلْبِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ كَافِيًا فِي فَضْلِهِ

درود

وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلَى أَحَدِكُمْ
إِذَا أَلْجَأَ بِهِ هَمُّهُ أَنْ يَتَقَلَّدَ قَوْسَهُ وَيَنْفِثَ فِيهَا
وَالْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي فَضْلِ الرَّمِيِّ كَثِيرَةٌ
وَقَدْ اتَّفَقْنَا بِهَذَا الْقَدْرِ عَلَى سِيرِ الْقَصْدِ
الْأَجَازِ وَالْإِخْتِصَارِ وَخَشْيَةِ السُّلَالِ وَالْأَضْجَارِ
فَمِنْ الْعُلُومِ أَنَّ عِلْمَ الْحَدِّ وَالْجَلَادِ مِنْ أَهَمِّ
الْعُلُومِ وَأَنْفَعِهَا لِلْعِبَادِ فِي الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ
وَأَنَّهُ لَا يَعْدِلُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ إِلَّا دَمُ الشُّهَدَاءِ
وَالرِّفْعَةُ وَعُلُوُّ الْمَنَزَلَةِ فِي الدَّارِ مِنَ الْإِمَارَةِ
لَهَا ثَلَاثُ طَرِيقَتَيْنِ وَسَائِرُ النَّاسِ رَعِيَّةٌ لَهُمَا

مُنْقَادُونَ لِرُؤُسَائِهِمَا **وَحَيْثُ** صَحَّ أَمْرُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالرَّمْيِ وَالرُّكُوبِ وَلَمْ أَجِدْ
لِمَنْ تَقَدَّمَ مِنَّا مَصْنُوعًا شَافِيًا فِي الرَّمْيِ عَلَى
ظُهُورِ الْخَيْلِ أَحَبُّتُ جَمْعَ قَصِيْلَةِ الرَّمْيِ
وَالرُّكُوبِ امْتِثَالًا لِأَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِسْعَافًا
لِإِخْوَانِي الْمُسْلِمِينَ الْغَزَاةِ الْمَجَاهِدِينَ بِمَا
عَلَّمَنِي اللَّهُ مِنْ هَذَا الشَّأْنِ بَعْدَ طَوْلِ عِنَابِي
وَاجْتِهَادِي بِرَهْمَةٍ مِنَ الزَّمَانِ وَالْوُقُوفِ عَلَى
غَالِبِ مَا دُونَ فِي أَصُولِ الرَّمْيِ وَفُرُوعِهِ لِمَنْ
تَقَدَّمَ مِنَ الْأَعْيَانِ وَصُحْبَةِ الْأَخْيَارِ مِنْ عُلَمَاءِ
الْأَوَانِ الْفَاطِنِينَ وَالْوَارِدِينَ مِنْ سَائِرِ

البلدان

البلدان فَظَنْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الْمَخْتَصَرَةَ
الْمُفِيدَةَ وَضَمَنْتُهَا مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَصُولِ
مَعَانِي الرَّمْيِ وَفُرُوعِهِ الَّتِي هِيَ عَلَى غَايَةِ مِيزِ
الصَّحَّةِ وَالْبَيَانِ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ لِلرِّجَالِ
وَالْفُرْسَانِ فَلَمَّا كَمَلْتُ وَصَارَتْ لِهَذَا الْفَرْقِ
أَصْلًا جَامِعًا وَقَانُونًا تَامًا كَامِلًا مُسْتَحْتَمًّا
أَنْ يُؤَهَّلَ خِدْمَةً لِدَيْهِمْ أَرَادْتُ فِيهَا بِشَرْحِ
وَقُصُولِ يَتِمُّرِ شَوَاهِدِهَا وَتَجْمَعُ شَوَارِدِهَا
وَيُوضَحُ مَوَارِدُهَا قَصَدْتُ بِذَلِكَ بَيَانَ
الْعِبَارَةِ وَإِظْهَارَ الْإِشَارَةِ لِيَتِمَّ كُنْ مِنْ
اِقْتِصَاصِ أَوَائِدِهَا وَإِدْهَا قَرَّحِمَ اللَّهُ أَمْرًا

نَظَرَهَا بِعَيْنِ الْإِسْتِحْسَانِ وَأَصْلَحَ مَا فِيهَا
مَنْ خَلَقَ إِنْ كَانَ مِنْ شَيْمِ الْأَحْوَارِ تَحْتَالُ
جَهْدَهَا لِإِظْهَارِ حُسْنِ مَا تُعِيدُهَا وَمَا تُبْدِي
وَعَلَى ذَلِكَ فَلَمْ تَتَرَكَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ شَيْئًا
لِأَحَدٍ فِي الْأَمْكِنَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَبَشِّرْ
عِبَادِي الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ
أَحْسَنَهُ عَلَى أَنْتَنِي تَفَقَّدْتُ مَا قُلْتُ تَفَقَّدَ سُلَيْمَنُ
الطَّيْرَ وَلَمْ أَنْظِمْنَاهُ نَظْمًا لِلْغَيْرِ فَاَنْتَبَذْتُ
وَقُلْتُ عَلَى بَعْدٍ مِنَ الْأَوْطَانِ وَقِلَّةٍ مِنَ الْبَيَانِ
مَعَ عَجْمَةِ اللِّسَانِ وَبِاللَّهِ الْمُسْتَعَانِ وَعَلَيْهِ
الذِّكْرَانِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْكَوَانِ
بِأَنِّي سَمَا الدُّنْيَا مِنَ الدُّخَانِ وَمُمَسِّكِ الْوُجُودِ بِالْأَرْكَانِ
بِاسِطِ سَطْحِ الْأَرْضِ لِلْحَيَوَانِ مِنْ قِبَلِ الرُّوحِ فِي الْجَمَانِ
بَارِي الْوَرَى مُفَوِّقِ الْإِنْسَانِ بِالْأَضْعَفِ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ
مُفَضِّلِ الْوَفَى بِالْعُقُودِ وَجَادٍ بِالمُخْلِصِ بِالْإِيمَانِ
مُطْلِقِ مَنْ اسْتَوْجَبَ الْحَجِيمِ وَمُلْحِقِ الْكُفَّارِ بِالنِّيرانِ
حَمْدًا يُوَفِّي نَعْمَ الْمَنَانِ إِذَا خَصَّنَا بِأَشْرَ الْأَدْنَانِ
وَزَادَنَا فَضْلًا عَلَى الْأَنَامِ بِهَا شَمِي الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ
مُحَمَّدٍ خَيْرِ جَمِيعِ خَلْقِهِ فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ وَالشَّانِ
ذِي الْمَعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ الزَّاهِرَةِ وَصَاحِبِ اللُّوَاءِ وَالْقُرَّانِ
أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ لِلْأَنَامِ مَنْ لَيْسَ فِي الْمُلْكِ لَهُ مِنْ ثَانِي

إِخْتَارَهُ لَوْحِيهِ أَمِينًا وَحُجَّةً لِنُسَبِهِ وَالْجَانِ
فَلَمْ يَزَلْ قِيَامُهُ لِلَّهِ مُشَدَّدًا عَلَى ذَوِي الطُّغْيَانِ
حَتَّى أَقَامَ الدِّينَ بِالْبَرْهَانِ وَالسَّيْفِ ثُمَّ السَّهْمِ

وَالسِّنَانِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ حَتَّى يَرَى الرَّضِيَ مِنَ الرَّحْمَنِ
ثُمَّ الرَّضِيَ عَنْ صَحْبِهِ الْكِرَامِ وَالْأَلِ وَالْأَزْوَاجِ

وَالْخِلَانِ

وَبَعْدُ أَنْ خَيْرَ مَا يُعَانِي ذُو اللَّبِّ فِي رِيَاضَةِ

الْأَبْدَانِ

مَا يُنْفَعُ الْمَرْءُ لَذَى الْمَالِ وَيَرْفَعُ الشَّانَ بِكَيْدِ الشَّانِ
وَقَدْ آتَتْ فَضِيلَةَ النَّشَابِ صَرِيحَةً فِي مُحْكَمِ

الْقُرْآنِ

الْقُرْآنِ

وَفِي الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ قَدْ صَحَّ بِالتَّصْرِيحِ
وَالْتَبْيَانِ

فَضِيلَةُ الْمُعْتَدِلِ لِلرَّمَايَةِ لَمَّا هَامَتْ مِنْ شِدَّةِ السُّلْطَانِ
مَعَ هَيْبَةٍ عَلَى الْقُلُوبِ أَنْ بَدَتْ خَرَّتْ لَهَا رُغْبًا إِلَى

الْأَذْقَانِ

قُرْبَ رَامٍ جَدِيدِ جَبَانٍ يَوْمَ الْوُغَى سَطَا عَلَى

الشَّجَعَانِ

وَهَذِهِ قَصِيدَةٌ نَظَّمْتُهَا رَجَاءُ ثَوَابِ اللَّهِ

وَالْجَبَانِ

صَمَّمْتُهَا مَعَانِي الرَّمَايَةِ بِمِثْلِ الْعَزَاةِ لِلْإِخْوَانِ

تُعِينُ لِلْأَبْطَالِ فِي الْجِهَادِ وَتَحَقِّظُ الْأُصُولَ بِالْأَوْدَانِ
وَسَمَّيْتُهَا بِغُثَيَّةِ الرَّامِي وَغَايَةِ الْمُرَامِ لِلْمَعَانِ
بِاسْمِ الَّذِي يَرِي الشَّادَ خَيْرَةً تَبْقَى لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ
مَنْ خَصَّه اللَّهُ بِحُسْنِ الشَّكْلِ وَزَانَهُ بِالْعِلْمِ وَالْكِتَابِ
مَنْ لَفْظُهُ فِي السَّمْعِ وَبِالْمَعَانِي كَالصُّورِ الْحَسَنِ فِي

الْعِيَانِ

وَأَنْ
وَعَدُّهُ جَلِيٌّ عَنِ الْأَسْلَامِ ظَلَامٌ ظَلَمَ الْجُورَ وَالْعَدْلَ
الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ شُعْبَانُ الَّذِي قَدَّمَ أَهْلَ

الْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ

حَامِي حِمَى عَسَاكِرِ الْأِسْلَامِ وَنَاصِرِ الدِّينِ الْعَظِيمِ
الشَّانِ

سَلَّ عَنْ مَوَاقِفِ بَاسِهِ لَمَّا التَّقَتْ يَوْمَ الْوَعْيِ
كِتَابِ الْفُرْسَانِ

لَمَّا تَفَرَّعَ عَنْ حَوْلِهِ الْجُلْبَانُ الْقَفْهُمُ بِأَيَّةِ الثُّعْبَانِ
أَغْرَقْتُهُمْ فِي نَحْرِ حَلِيمِهِ الَّذِي حَيَّرَ ذِي الْعُقُولِ
وَالْأَذْهَانَ

بِهَيْئَةِ أَمْضِي مِنَ الْهِنْدِيِّ وَمَقْصَدِ أَصُوبِ
مِنْ سِنَانِ

وَمَنْ يَكُنِ النَّصْلُ خَاتِمَ مُلْكِهِ لَا تَخْتَشِي
مِنْ خَطْفَةِ الشَّيْطَانِ

لَا عَيْبَ فِي نَعْمَاهُ إِلَّا أَنْهَا يَسْلُو بِهَا الْبَادِي
عَنِ الْأَوْطَانِ

بجوده لو قيس جود حاتم لفاقه وزاد في الرجحان
لأنه عمر الواري بفضلله وحائتر قد خصر بالجفان
ان تنظر البدر من النجوم فانظر الى مواليد السلطان
جل الذي هم الفضائل جملة في واحد مع جملة
اليوتان.

مولاي جدد وانعم وصل مقتدر افي ظل ملك
دايم السلطان.

وحان ان تشرع في المقصود وتجز الموعد
والعنوان.

يامن يروم صنعة الرمايا وتحكم الاصول
والمعان.

حز

حي يصيب نايكا بعيدا بسرعة محترز الجثمان
اغرد من القسي فحلا شامي صناعة البارع بالامكان
ذي قبضة تملأ لطف الراي وثوق تقهرها اليدان
ووتر سدي من حورير او الخطاي المحكم الايقان
يكون ثلث عشر عشر العشر من حيل قوسين

بالبيزان

وطوله عن قوسه انقص مغلنا النصف سدس
ما حوي الفرضان.

واختر من السهام للقوم الدور الصليب السني
السنان.

يكون وزن النصل مثل السبع لنوع الخلق واليدان

مَرْبَعًا مَثَلًا وَرَيْشُهُ مِنَ النَّسُورِ أَوْ مِنَ الْعُقْبَانِ
وَطُولُ سَهْمِ الْمَرْءِ مَا يُحْسِنُهُ مُسْتَوْفِيًا مُعْتَدِلٌ

الْجُشْمَانُ •

وَكُشْتُوَانٍ مِنْ أَدِيرٍ وَاحِدٍ أَوْ قُرْنٍ أَبْلٍ مُحْكَمٌ

الْأَثْقَانُ •

فَإِنْ جَمَعْتَ هَذِهِ الْأَلَاتِ مَرْكَبًا لِلْوَصْفِ

وَالْمَعَانِ •

فَجَرَّدَ الْهَمَّةَ لِلرَّمَايَةِ بِصِدْقٍ عَزَمَ تَبْلُغُ

الْأَمَانِ •

فَصَنَعَةُ الرَّمْيِ لَهَا أَصُولٌ يُسْطَوُ بِهَا الرَّمَا

فِي الْأَمْكَانِ

وَهِيَ

وَهِيَ إِذَا احْصَرْتَهَا بِالْعَدْرِ فِسْتَةٌ تُعْرَفُ

بِالْأَرْكَانِ •

الْقَبْضُ وَالتَّفْوِيقُ ثُمَّ الْعَقْدُ وَالْمَدُّ وَالْإِطْلَاقُ

وَالْعِيَانُ •

فَالْقَبْضُ وَضْعُ جَنْبٍ مِثْلِ الْقَبْضَةِ فِي الْحَزْبَيْنِ

الْكُفِّ وَالْبَنَانِ •

وَقَبْضُهَا بِخَنْصَرٍ وَالثَّانِي وَثَالِثٌ وَالشَّدُّ

كَالْبُنْيَانِ •

وَطَرَفُ السَّبَابَةِ الْوَلِيَّتَانِ فَشَدَّ هَا مَرَّخِي

الْمَيْكَانِ •

وَضَعُ عَلَى السَّبَابَةِ الْإِبْهَامَ مُلْتَصِقًا بِالْقَوْسِ

مِثْلُ الْفَكَانِ •
 وَإِنْ تَشَاوَعَ طَرَفُ الْأَيْتَامِ فَوْقَ أَصْبَعٍ وَسَطًا
 لِقَبْضِ ثَانٍ •
 وَطَرَفُ السَّبَابَةِ اخْفَ دَائِمًا فِي ظَهْرِ قَبْضِ الْقُوَّةِ
 لِلْأَمَانِ •
 إِيَّاكَ مَشْرُوحُ الْأَصَابِعِ لِلزَّيْدِ حِينَ الْقَبْضِ •
 يَا إِنْسَانَ •
 اخْذْ زَمْسِلَيْسَ الزَّيْدِ بِالْأَصَابِعِ فِي الْقَبْضِ إِذْ تَزِي
 مَعَ الْأَقْرَانِ • وَإِنْ شَرِدَ مَعْرِفَةُ النَّفْوَيقِ •
 كَيْمَا تُعَدُّ مِنْ ذَوِي النَّبِيَّانِ • فَأَقْبِضِ السَّهْمَ حِفْ
 الْيَمْنِي • وَفِي الْيَسَارِ امْسِكْهُ بِالْبَنَانِ •

وبالأصابع

وَبِالْأَصَابِعِ الثَّلَاثِ الْيَمْنِي قُوَّةً وَالْعَيْنَانِ نَحْوَ الْحَاكِ
 بِسُرْعَةٍ تَحْصُلُ بِالتَّكْرَارِ وَخَبْرَةٌ تَحْكُمُ بِالْأَدْمَانِ •
 وَالْعَقْدُ تَسْعَا عَدَمٌ سَتِينًا كَمِثْلِ عَقْدٍ خَصَّ بِالْحُسْبَانِ
 وَحَزَّ الْأَيْتَامِ اجْعَلْنَهُ لِلْوَرَى فِي وَقْتِ مَدِّ الْقَوْسِ كَالْحَمَانِ
 وَالشَّدِّ لِلْأَنَامِلِ الثَّلَاثِ بِقُوَّةٍ هُوَ مُوجِبُ الرَّجْحَانِ
 وَضَعُ وَشَدُّ طَرَفِ الْأَيْتَامِ فِي وَسْطِ عَقْدِ الْأَصْبَعِ الْوَسْطَانِ
 وَعَشْرَ أَصْلَ ظَفَرِ الْأَيْتَامِ مَفْصَلُ مِنَ الشَّهَادَةِ ثَانٍ
 وَالسِّرُّ شَدُّ طَرَفِ الشَّهَادَةِ مِنْ غَيْرِ عَطْفٍ مُوجِبِ الْعِصْيَانِ
 وَالْمَدُّ شَدُّ الْمَقْبُضَيْنِ وَلَكِنْ لِلْمَرْفُوقِ الْأَيْمَنِ شَدُّ أَعْمَانِ
 بِالْمَرْفَقَيْنِ أَرْفَعُ الْقَبْضَيْنِ مُسَاوِيَيْنِ الْكَيْتَيْنِ كَالْوَرَّانِ
 حَتَّى تَرَى بَعْدَ الْجَمِيعِ وَاحِدًا عَنْ مَوْطِنِ الرَّجْلَيْنِ فِي الْأَزْمَانِ

بِالْمَرْفُوقِ الْأَيْمَنِ أَصْلُ الْجَمْرِ وَالْحَدِّ أَقْصَى أُذُنِ الْإِنْسَانِ
وَالنَّظَرُ أَحْوَلُ فَأَظْرَبُكَ حَتَّى تَخْذِرَ فِي لَحْظِكَ النُّورَانَ
أَوْ غَمَضُ أَحَدِي الْمَقْلَدَتَيْنِ عَامِدًا يَصِيرُ الْخَبَرُ كَالْعِيَانِ
وَالسِّرُّ أَنَّ تَنْظُرَ بِالنُّوْعَيْنِ إِلَى سِرَاجٍ يَأْتِي بِالْبَرْهَانِ
مِنْ خَارِجِ الْقَوْسِ أَنْظُرِ السَّرَامَ مِنْ صَوْبِ ظَهْرِ الْكَفِّ
يَا مَعَكَ

إِقْصِدْ بَعِيدًا رَمِي رَأْسُ الشَّانِ وَرِجْلُهُ إِنْ كَانَ مِنْكَ
دَان

وَالطَّلُقُ لِلشَّهْرِ عَلَى نَوْعَيْنِ مُخْتَلِفَسًا جَاءَ وَبِالْإِسْكَانِ
فَالْمَدُّ ثُمَّ الْوَقْفُ يَتْلُوهُ الْوَفَا مُخْتَلِسًا كَالْبَرْقِ فِي
الْعِيَانِ

وَيُ

وَفِي السُّكُونِ فَالْوَفَا تَمَامًا وَالطَّلُقُ حِينَ تَسْكُنُ الْيَدَانِ
مُصَلِّلاً بِفَرْكِهِ لِلزَّيْدِ حَوَالِ السَّمَاءِ بِالْقَلْبِ وَالْجَنَانِ
مَعَ لَكْزَةٍ تَكُونُ نَحْوَ الظُّهْرِ بِالْمَرْفُوقِ الْيُمْنِيِّ يَلَا تَوَانِ
وَالْخَطَرُ أَصْلُ جَاءَ بِاعْتِبَارٍ عَنِ الرُّمَامَةِ السَّادَةِ الْأَعْيَانِ
يَزِيدُ فِي قُوَّةِ سَيْرِ الشَّهْرِ كَضَرْبَةٍ مِنْ سَائِقِ الْحَصَانِ
مِنْ أَصْلِ زَنْدِكَ الْبَيْسَارِ الْخَطَرُ بِقُوَّةِ حَلَاكَةِ الْغَضْبَانِ
وَاحْذَرِ الْخَطَرَ بِحُلِّ الْيَدِ فَذَاكَ حَقًّا سَبَبُ الْخُسْرَانِ
وَالرَّمِي لِلرُّكْبَانِ جَاءَ نَوْعَانِ عَنْ عِلْمِ التَّرَاكِ وَالْفُرْسَانِ
فَالرَّمِي نَحْوَ الْأَرْضِ سَمِي قَيْغَا وَوَيْغَا حَوَالِ السَّمَاءِ الْإِنْسَانِ
وَالرَّمِي لِلْقَيْغِ فِي الْبَيَانِ أَصُولُهُ وَقَبْقُ شِيَارُهُ
شَرْطَاهُمَا التَّقْيِيلُ ثُمَّ السَّوْقُ وَالرَّمِي وَسَطُ

الْجُزْيَ وَالْجَوْلَانِ وَالْأَصْلُ عِلْمُ صُنْعَةِ الرُّكُوبِ
وَحِفْظُ رَأْسِ الْخَيْلِ بِالْأَرْسَاقِ فَبِالسَّرِفَسَاءِ
أَحْفَظُ الرَّاسَ وَعَدَّ الْمُسْتَعَانَ حَافِظَ الْعُنُقِ
مَنْ تَحْتَ عُقْدَةِ الْعِنَانِ دَائِمًا فَاعْقِدْ لِحَبْسِ الْعُنُقِ
عُقْدَتَانِ ثُمَّ اجْعَلِ الدَّبُوسَ أَنْ تَحْرُكَ مِنْ تَحْتِ سَبْرِ

الرَّكَبِ لِلْإِسْحَاقِ

وَالْمُسْتَعَانَ أَحْفَظْهُ فِي الْيَمِينِ عَجِيسٍ فِي بَنَصِرِ
الْبَنَاقِ

وَاجْلِسْ عَلَى الْجَوَادِ مُسْتَقِيمًا وَشَدَّ رِكَبَتَيْكَ شَدًّا

عَاقِلًا

وَالرَّكَبَ طَوْلَ الرَّجْلِ فَاحْفَظْهُ مِنْ غَيْرِ تَنْقِصٍ

وَلَا

وَلَا رُحْكَانَ
وَالْحَدَّ مَسَّ حَرْفِ سُفْلِ رِكَبِكَ لِلْعَجِيزِ حِينَ
تُرْسِلُ الرَّجْلَانِ
وَالْخُصْرَانِ حَكْمَهُمَا فِي رِكَبِكَ أَنْ يُلصَقَا فِي
السَّاعِدِ الْبَرَّانِ
وَالْكَبَشِ بِالْأَقْدَامِ مُسْتَقِيمًا مِنْ غَيْرِ مَسِّ الرَّجْلِ
الْحَيَوَانِ
وَالرَّفْسِ فَا بَعْدَ قَدْ رَشِبَرْدَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَرَّمِ الْحَيَوَانِ إِذَا
الشَّكَّانِ
فَاقْبِضْ بِكُلِّ الْكَفِّ قَوْسَكَ مُمْسِكًا وَشَطَاكَ
وَالْبَنَصْرَ لِلْعِنَانِ

تَقُودُ عِنْدَ السُّوقِ فِي الرِّكَابِ مَعَ الْيَسْرِ الْخَنَاءِ

لَا اِمْعَانِ

وَالسَّهْمُ قَاطِبُضٌ بِالتَّمَامِ دَائِمًا وَبَعْدَهُ فَوْقُ

ثَلَاثُ بَنَانٍ

وَالنَّصْلُ مِنْ سَهْمِكَ فِي التَّشْوِيقِ يَعْلُو الْوَسْطَ

أَذُنُ الْحَيَوَانِ

وَالرَّفْسُ وَالتَّشْوِيقُ فِي وَقْتٍ مَعًا وَالْمَدُّ وَالْإِفْلَاقُ

لِلْعِيَانِ

وَبَعْدَهَا الشُّكُونُ مِثْلُ طَائِرٍ قَدْ بَسَطَ الْجَنَاحَ

فِي الطَّيْرَانِ

وَإِنْ تَرَدُّ أَنْوَاعُ طُلُقِ السَّهْمِ فَهِيَ ثَنَانٌ أَحْكَمَتْ

وَأَشَانِ

وَأَشَانِ

رَمَى الْيَسَارُ مَجْدِبًا بِالْفَخْذِ سَفْلًا وَعُلُوًّا أَوَّلَ الْبَيَانِ

وَمَنْ يُحَوِّلُ صَدْرَهُ بِمِثْنًا مَعَ مِيلٍ يَدُ الْقَوْسِ بِالْإِحْسَانِ

رَمَى الَّذِي أَمَامَهُ قُبَيْلًا أَيْ يَكُونُ نَائِيًا وَدَائِيًا

وَمَنْ يَشَاءُ يَدِيرُ رَجُلٌ قَوْسَهُ كَحَوْسَمِيْنِهِ مَعَ الْإِثْقَانِ

تُدْرِي مَنْ عِنْدَ كَيْفِ طَرَفِهِ مَنْ يَعْدُ جَلْسَ الْمَدَّةَ وَالْإِسْكَانِ

وَمَنْ يُحَوِّلُ صَدْرَهُ يَسَارًا مَعَ حُسْنٍ قَتْلِ الْخَصْرِ ذِي

الْيَسَارِ

وَمَدَّ عَرْضًا قَوْسَهُ فَوْقَ الْكُفْلِ رَمَى الَّذِي وَرَاءَهُ

عَنْ عِيَانِ

وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلُ قَوْسَهُ كَحَوْ السَّمَاءِ دَائِمًا بِأَمَانِ

كَلَاهُمَا يَرْمِي إِلَيْهِ وَرَأَيْهِ عُلُوًّا وَسُفْلًا نَابِيًّا وَدَانٍ
وَمَنْ تَشَاءُ يَصْعَدُ بِالْيَمِينِ مِنْ بَعْدِ مَدِّ الْقَوْسِ

وَالْإِسْكَانِ

مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَرْمِيَ خَلْفَهُ نَحْوَ شِمَالِ الطَّرَفِ

وَالْإِسْكَانِ

وَمَنْ يَرُدُّ يَرْمِي كَذًا أَمَامَهُ يَنْقُلِدُّ إِلَى الْقَوْسِ

مَعَ لِيكَا

مِنْ فَوْقِ عُنُقِ طَرْفِهِ وَيَرْمِي نَحْوَ الشَّرِيعَةِ عَنْ جَانِبَيْهِ

حَصَا

وَإِنْ تَشَاءُ إِقْلَبِ الْوَتَرَ لِيَلْزِمَ ظَهْرَ الذِّرَاعِ

خَارِجَ الْجُمُثَانِ

فَرَّ

تُحَرَّرُ مِنْ وَرَاءِ وَتَرْمِي أَنْوَاعَهُ الْأَنْزِعَ ذِي التَّبْيَانِ
مِنْ تَحْتِ عُنُقِ الطَّرَفِ يَرْمِي مَنْ تَشَاءُ نَحْوَ يَمِينٍ أَوْ لِيَسَارِ

دَانٍ

بِصَايَتِهِ الْعَدْلَ لَا النِّهَايَةَ حَسَبَ الْإِغْتِيَادِ الْمَحْرُورِ

وَالْإِذْمَانِ

وَقَوْسِكَ اطْرَحْ بَعْدَ طَلْقِ سَهْمِهَا عَلَى ذِرَاعِكَ

الْوَتَرَ بَدَانِ

مَجْمُوعُ ذَاوِ السَّوْقِ مُسْتَهْمَرٌ وَالْعَطْفُ يُشِيرُ

أَخْرَ الْمَيْدَانِ

وَإِنْ تَرْمِ مَعْرِفَةَ الْإِيْتَارِ اسْمِعْ هُدْيَتِ الرُّشْدِ

لِلْإِعْكَازِ

فَبِالسَّهْمِ أَقْبَضُ قَبَاضَ الْقَوْسِ وَظَهَرَهَا السَّاعِدِ

الْإِنْسَانِ

فِي أَصْلِ بِنَصْرِ رَجُلِكَ الْبَسَارِضُ فَرَضَ عَنْقَهُ

الْقَوْسِ بِالْإِمْكَانِ

وَضَعُ سَرِيعًا بِالْأُتْرُقِ الْقَوْسِ فِي الرُّكْبَةِ الْيُمْنَى بِلَا

تَوَانٍ

وَالْبَسَ عَلَى الْقَوْسِ كَفَّ الْيُمْنَى وَعُرْوَةُ الْوَتَرِ

فِي الْبَنَانِ

حَتَّى تَرَى فِي الْفَرَضِ عُرْوَةَ الْوَتَرِ فَاْمْسِكْهَا

بِعِفَّةِ الصَّبِيَانِ

وَإِنْ تَرَمَّ إِيْتَارُ قَوْسٍ رَاكِبًا فِي حَالِ سَوْقِ الطَّرَفِ

وَالْجَوْلَانِ

وَالْجَوْلَانِ

فَاَصْنَعْ كَمَا تَقْدَمُ الْإِعْلَانُ وَالْقَوْسُ ضَعُ فِي

عُنُقِ الْهَيَوَانِ

وَإِنْ تَشَاءُ ضَعُ عَنْقُ رَجُلِ الْقَوْسِ مِنْ تَحْتِ سَيْرِ الرُّكْبِ

بِالْإِمْكَانِ

وَإِنْ تَشَاءُ ضَعُ عَنْقُ صَامِعِ الْوَتَرِ فِي الْقَدَمِ الْيُمْنَى بِلَا

تَوَانٍ

وَقَبْضُهَا فِي الرُّكْبَةِ الْيُمْنَى مُحْكُومَةٌ فِي الْجَانِبِ

الْبَسْدَانِ

وَأَدْفَعُ لِعُنُقِ الْقَوْسِ بِالْيَمِينِ وَجَرَّ بِالْيُسْرَى الْوَتَرَ

وَدَانِ

وَأِنْ تَرْمِدْ رَمِي سَبَاقِ الْبُعْدِ لَتَقْتَتِي فَضْلًا عَلَيَّ

الْأَقْرَانِ

فَالْقَوْسُ خَذُ قَصِيرِ الدَّسْتَارِ وَنِزْمِي إِلَى السَّهْمِ

الْحَفِيفِ الشَّانِ

وَأَسْتَدْبِرِ الشَّمْسَ مَعَ الْهَوِيِّ فِي وَقْفَتِكَ تَنْفَرُجُ

الرَّجْلَانِ

وَقِفْ عَلَى الْيَمْنِيِّ مِنَ الرَّجْلَيْنِ وَخَفِيفِ الْبُشْرِيِّ مَدَا

الزَّمَانِ

وَارْفَعْ يَدَا بِالْقَوْسِ لِلسَّمَاءِ وَأَعْلَى مَدَا أَنْصَفِ

سَمَاءِ الْإِنْسَانِ

وَمَدَّ وَأَطْلَقْ نَحْمُكُمْ الْإِتْقَانِ تَخْطِي بِسَبْقِ الْقَوْمِ

لِلرَّهْمَانِ

لِلرَّهْمَانِ

فَاخْتَقِظِ الْأُصُولَ بِالْإِتْقَانِ لِأَنْصَحَتْ بِالِامْتِحَانِ
وَاصْبِرْ عَلَى الْأَذْمَانِ يَا حَكِيمُ فَكُلُّ صَعْبٍ هَانَ

بِالْأَذْمَانِ

وَاحْرِضْ عَلَى الْوَفَا وَالتَّخْرِيرِ مِنْ قَبْلِ قَصْدِ الصَّيْبِ

وَالرَّهْمَانِ

وَكُلُّ مَنْ شَرَاكَ حِينَ تَخْطِي عَنْ دَرَجَاتِ الْفَضْلِ

ذَاكَ وَأَنْ

وَتَعَبُ التَّعْلِيمِ أَشْهَلُ يَافَتِي مِنْ شِقْوَةِ الْجَهْلِ

مَدَا الزَّمَانِ

وَالْأَمْرُ يَصْعَبُ ثُمَّ يَرْجِعُ هَيْئًا لِذِي جِسْوَةٍ

لَيْسَ لِلْبَّانِ
فَاجْسُرْ وَسَلْ أَهْلَ الْفُنُونِ دَائِمًا وَخَلْ ذَا الْجَهْلِ
لِلْكَسْلَانِ
قَدْ انْتَهَى الْقَصِيدُ بِالْمَقْصُودِ فِي غَايَةِ التَّخْرِيرِ
وَالِاتِّقَانِ
نَاطِقُهَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ طَبِيعًا الْأَشْرَفُ فِي الْبَحْلِشِيِّ
الْيُونَانِ
لَعَلَّ مَنْ نَفَعَهَا يَفُوزُ بِدَعْوَالِهِ بِالْعَكْفِ
وَالْغُفْرَانِ
وَقَدْ بَلَغْنَا مِنْتَهَى الْمَرَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
الْإِحْسَانِ

فَلْنَخْتِمِ الْكَلَامَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ فِي سَائِرِ

الْأَحْيَانِ

الفصل الثاني في شرح ما ينبغي شرحه
من الآيات

يَا مَنْ يَرُوهُ صُنْعَةُ الرِّمَايَا وَتَحْكُمُ الْأُصُولُ
وَالْمَعَانِي الرِّمَايَا جَمْعُ رَمَى وَالرَّمَى مَعْنَاهُ عِنْدَ
الْعَرَبِ الْقَصْدُ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَصَدَتْ بَصَرِي
الشَّيْءَ أَيَّ قَصَدْتُ إِلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ نَظَرْتُ
فَأَقْصَدْتُ الْفُؤَادَ بِسَهْمِهَا ثُمَّ انْتَشَتْ عَنْهُ
وَكَاذِبِيهِمْ

وَقَالَ غَيْرُهُ يَا مَنْ رَمَى قَلْبِي فَأَقْصَدَهُ أَنْتَ

الْعَلِيمُ بِمَوْضِعِ السَّهْمِ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ
 قَدْ أَقْصَدَ الْقَادَةَ مَنْ رَامَهَا وَالْقَادَةُ قَوْمُ
 مِنَ الْيَمَنِ كَانُوا مَعَ بَيْعِ الْحُمْبَرِيِّ وَكَانُوا بِرَمُونِ
 الْحَدَقِ وَلِحْدِ قَهْمٍ بِالرَّمِيِّ فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَتَى رَمَيْتُ الشَّيْءَ أَيْ رَمَيْتُهُ
 فَوَصَلْتُ إِلَيْهِ وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ
 بِمَا رَامَهُ الْقَصْدُ لَهُ غَيْرَانِ الْإِشْتِقَاقُ لَا يَصِحُّ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِشْتِقَاقُ الرَّمِيِّ مِنْ رَمَيْتٍ
 فَقَدْ تَقَارَبَا فِي الْمَعْنَى وَاخْتَلَفَا فِي الْإِشْتِقَاقِ
 حَتَّى يُصِيبَ نَاكِيًا بَعِيدًا **بِسُرْعَةٍ مُحْتَرِزٍ**
الْحُجْمَانِ

هَكَذَا

هَذِهِ الْخَمْسَةُ هِيَ أَرْكَانُ الرَّمِيِّ وَالرَّامِي عَلَى
 الْحَقِيقَةِ مَنْ كَمَلَتْ فِيهِ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ
 مِنْهَا مُحْتَاجَةٌ إِلَى اخْوَاتِهَا كَحْتَاجِ الرَّمِيِّ إِلَى
 خَمْسَةِ أَشْيَاءَ **الْقَوْسِ** **وَالْوَتَرِ** **وَالسَّهْمِ**
وَالْكُشْتَوَانِ **وَالرَّامِي** **لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ**
سَهْمُ الرَّجُلِ مُصِيبًا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَيْالِهِ
يُوتَرُ وَلَوْ كَانَ سَهْمُهُ مِنْ كَيْالِهِ وَلَمْ يَكُنْ صَافِيًا
لَمْ يَنْفَعْ وَلَوْ كَانَ مُصِيبًا مِنْ كَيْالِهِ وَلَمْ يُحْسِنْ
التَّحَرُّزَ مِنْ عَدُوِّهِ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يُقْتَلَ عَدُوُّهُ
وَلَوْ اجْتَمَعَتِ الْأَصَابَةُ وَالزَّكَايَةُ وَالتَّحَرُّزُ
وَلَمْ يَكُنْ سَرِيعَ الرَّمِيِّ رَمَاهُ هَوْبَ خَصْمِهِ وَفَاتَهُ

مَطْلَبُهُ لِبَطْوِ رَمِيهِ وَلَوْ اجْتَمَعَتِ الْأَرْبَعَةُ
وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ بُعْدٌ وَرَمَاهُ دَهْمَةُ الْعَدُوِّ بِسُرْعَةٍ
فَقَتَلَهُ وَالرَّمْيُ إِنَّمَا يَكُونُ فَضْلًا عَلَى جَمِيعِ الْأَلَاةِ
لِلْحَرْبِ بِفِعْلِهِ عَلَى تَعْدٍ مِنَ الْعَدُوِّ وَكَلَّمَا بَعْدَ مَدَى
الرَّمَايَةِ ، كَانَ أَنْجِي ، لِلْعَدُوِّ .
إِعْدِدْ مِنَ الْقَيْسِيِّ خِلَاشًا صِنَاعَةَ الْبَايَعِ
بِالْأَمْدَكَانِ

إِغْلَمْ أَنَّ الْقَيْسِيَّ وَإِنْ كَانَتْ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ فَهِيَ
فِي الْأَصْلِ نَوْعَانِ قَوْسٌ يَدٌ وَقَوْسٌ رِجْلٌ وَقَيْسِيُّ
الْبَيْدِ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا الْعَدَنِيَّةُ الْقَدِيمَةُ كَانُوا
يَصْنَعُونَهَا مِنْ عُودِ النَّبْعِ وَالشُّوْحَطِ وَهَوَ

المران من قضيب ومن قضيبين قال
شاعرهم أَرَمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعٌ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ
أَوْ دُرْعٌ وَأَصْبَعٌ ، وَأَهْلُ الْخَضِرِ مِنَ الْعَرَبِ يَتَّقِبُونَ
ظُهُورَهَا وَرَمَاهَا كَسَوَا بَطُونَهَا قُرُونِ الْمَعْرُوهِ هَذِهِ
تُخْتَصُّ بِأَرْضِ الْحِجَازِ الشَّرِيفِ وَلَيْسَ لَهَا سَيَّاتٌ
وَلَا مَقَابِضٌ وَمِنْهَا الْوَاسِطِيَّةُ وَهِيَ مِنَ الْقُرُونِ
وَالْخَشَبِ وَالْعَقَبِ وَالْغَرَاوِثِ وَاسِطِيَّةُ
لِتَوْسُطِهَا بَيْنَ الْحِجَازِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ وَتُسَمَّى بِهَا
الْعَرَبُ الْمُتَفَصِّلَةُ وَمَذْهَبُ أَهْلِ خِرَاسَانَ أَنْ
تَكُونَ السَّيَّةُ السُّدُسُ مِنْ مَقْدَارِ الطَّاقَاتِ
وَالسَّيَّةُ الْعُلْيَا أَطْوَلُ بِعُقْدِ الْخَضِرِ وَمَقْدَارُ

الْبَيْتِ الْأَعْلَى قَدْ رَسَّاعِدِ الرَّامِي وَالْبَيْتِ الْأَسْفَلِ
قَدْ رَعَضَدِ الرَّامِي وَأَمَّا التُّرْكُ وَالْفُرْسُ وَأَهْدُ
الْعِرَاقِ وَكُلَّمَا طَالَتْ السَّيْلَتَانِ قَصُرَتْ
الْبُيُوتُ وَرَجَّحَ الْمُقْبِضُ وَرَقَّ كَانَ أَطْرُدُ لِلْسَّهْمِ
وَالرَّقِيقَةِ تَكُونُ الْبُيُوتُ مُسْتَلْقِيَةً عِنْدَهُمْ
أَطْرُدُ لِلْسَّهْمِ وَالْقَبِضَةُ تَكُونُ قَصِيرَةً وَأَفْضَلُ
قِسِّي الْيَدِ وَأَنْفَعُهَا مَا تَرَكَبَ مِنَ الْخَشَبِ وَالْعَقَبِ
وَالْعِرَاقِ وَفِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ بَلِيغَةٌ وَصُنْعَةٌ
شَرِيفَةٌ رَفِيعَةٌ وَذَلِكَ أَنْهَا مُنْشَأَةٌ عَلَى نَشَاةِ
الْإِنْسَانِ فَأَنْهَا قَوَامَةٌ وَبِنَاؤُهُ عَلَى أَرْبَعِ الْعُظْمِ
وَاللَّحْمِ وَالْدَّمِ وَكَذَلِكَ أُنْشِئَتْ الْفُؤُوسُ لِأَنَّ

والعروق

الخشب

الْخَشَبَ لَهَا بِمَنْزِلَةِ الْعُظْمِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْقَرْنُ
بِمَنْزِلَةِ اللَّحْمِ وَالْعَقَبُ الْمُسْتَبَكُّ عَلَى جَمِيعِ أَعْضَائِهَا
بِمَنْزِلَةِ الْعُرُوقِ الْمُسْتَبَكَّةِ عَلَى جَمِيعِ أَعْضَاءِ
الْإِنْسَانِ وَالْعِرَاقُ فِيهَا بِمَنْزِلَةِ الدَّمِ الَّذِي بِهِ
يَلْتَمِمْ جَمِيعُهَا وَقَدْ جُعِلَ لَهَا بَطْنًا وَظَهْرًا كَالْإِنْسَانِ
وَتَشْطَوِي حَوْبَ بَطْنِهَا كَالْإِنْسَانِ وَمَتَّى انْطَوَتْ
نَحْوَ ظَهْرِهَا انْكَسَرَتْ مِنْ سَاعَتِهَا وَكَذَلِكَ
الْإِنْسَانُ وَقَدْ اتَّفَقَ عُلَمَاءُ الدِّمِيِّ عَلَى أَنَّ خَيْرَ الْقِسِيِّ
هَئِنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ مَا يَعْمَلُ بِالشَّامِ وَخَيْرُهَا
الْفَحْلُ الْجَيِّدُ الْمُؤَنَّةُ الَّذِي يَكُونُ صِنَاعَةً الْأَسْتَاذِينَ
الْمُعْتَبَرِينَ لِمَا لَهَا مِنَ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ وَالسَّرْعَةِ

في الدوران والرطوبة والخفة وقوة الفعل
مع الحسن والرشاقة وسلس الجذب وحلاوته
وخفة الحمل واللباقة وإيضا بعد رميا
وأنجي سها ما من جميع أصناف قسي اليد
ولا يذكر ذلك إلا من جهلها ولم يحصل
له الجيد منها وينبغي للراي أن يحتفظ بها
ويتفقد ها كل وقت والبارع هو الخبير
المحكم لأصول الصناعة والإمكان
هو الأصل في جميع الأمور **وصناعة**
القوس أخرج إلى المكنة من غيرها التحصيل
المؤنة الجيدة والصبر على عملها لأن عملها

لا يكمل على ما ينبغي إلا بعد مضي سنة
كاملة فإن نجارة الخشب وتركيبه ونشارة
اللحام وتوقيعه إنما يكون في فصل الخريف
والخزّم والرفع يكون في فصل الشتاء
وتركيب العقب يعمل في أول الربيع ويليه
إيثارها خافا ^{ردّها} وكلها حلقة ^٢ والثبور والدهان
في الصيف وطولها المعتدل الذي اتفق عليه
الأستاذين من صناعتها وإما تصال النحون
كلها من الفرض إلى الفرض ذراع وثلاثي
ذراع وربيع ذراع بذراع العمل التجاري لأن
هذا الذراع هو الهاشمي وهو لا يختلف

٢ وليتها

بل هو على قدر واحد في بلاد المسلمين .

تفصيل ذلك

ان يكون دستان اليد نصف وثمان ذراع
ونصف ثمن ذراع وتكون عريضة لأمدة
حتى لا تدور في اليد وجانديها من هر وطول
سنة اليد ربع ذراع وسنة الرجل ينقص
عنها ربع قيراط وقالوا يكون شبه نبت
القضيب اعلا طما في البسيتين طرفها الذي
على القبضة ثم تروق على الاعتدال حتى يكون
طرف السنة ارق ما فيها ويكون بيت اليد
منها اقل من الرجل قليلا ولا يظهر فيها السلب

والسنة ربع ذراع
واليد ربع ذراع
والقبضة ثمن ذراع
والقيراط ثمن ذراع

كما يظهر في بيت الرجل وهذا الطول لا وسط
الرجال واعدا الاطوال في وقتا غير انهم
نقصوا من السيات وزادوا في البيوت فجعلوا
طول السنة العليا سدس ذراع وقيراط وربع
والسفل خمسة قراريط سواء ودستان اليد
نصف وثمان ذراع وربع وثمان قيراط وهونك
القوس ودستان الرجل ثلث وربع ذراع ونصف
وربع وثمان والقبضة ثمن ونصف ثمن ذراع .

وقسي السبق

تكون قصيرة البيوت طويلة الاعناق
سريعة الترجيح . **وايتار قسي السبق**

أَنْ يُقِيمَ الْعُنُقَيْنِ وَالِدَ شَارِشٍ وَيُدِيرُ
وَسَطَ الْبَيْتَيْنِ سَوَاءً وَإِكْلَ عَشْرَةٍ
أَرْطَالِ قَوْسٍ زِيَّةٌ دَرَاهِمُ حَرِيرٍ بِرِيسْمٍ
بِرْسِمِ الْوَتَرِ وَالْحَرِيرِ مُحْلُولٌ جَدِيدٌ شَدِيدُ
الْقُوَّةِ هَذَا مَا وَصَلَ الْبِنَاءُ فِي ذَلِكَ وَقِسِي
الرَّجُلَ أَنْوَاعٌ مِنْهَا الْجَرْخُ لِلْأَفْرَجِ وَاللَّقْشَةُ
لِلْمَغَارِبَةِ وَالزُّبُورُكَ لِلْعَجَمِ وَالتُّرَاكُ
وَالْبَنْدُوقُ لِلْإِسْلَامِ وَهِيَ أَيْضًا أَنْفَعُ قِسِي
الرَّجُلِ لِأَهْلِ الْبَرِّ وَأَمَّا فِي الْبَحْرِ فَانْفَعُ مَا عَمِلَ
مِنْ خَشَبِ الطَّقْسِ وَيَكُونُ بَيْتُهُ مِنْ
قَضِيبَيْنِ مُحْتَالِفَيْنِ وَعَمُودُهُ مِنْ خَشَبِ الْبَقْسِ

أَوِ النَّارِجِ وَأَهْلُ الْغَرْبِ يَفْتَدُونَ بِهَا وَيُفَضِّلُونَهَا
وَأَصْحَابُ قِسِي الْيَدِ يَدُونُهَا كَثِيرًا **وَأَقُولُ**
أَنَّ قَوْسَ الْيَدِ أَفْضَلُ وَأَنْفَعُ فِي حَالَةِ الْجَوْلَانِ
فِي الْقِتَالِ وَفِي الصَّحَرَاءِ وَفِي الْأَسْفَارِ
وَقَوْسُ الرَّجُلِ أَشَدُّ وَأَنْفَعُ فِي الْحُصُونِ وَالْحِصَانِ
وَالسُّفُنِ
دِي قَبْضَةٍ تَمَلُّ لَكِ الْرَّامِي وَقَوْسٌ
تُقْصِرُهَا الْيَدَانِ
أَوَّلُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْتَبَرَ الرَّامِي مِنْ قَوْسِهِ الْقَبْضَةُ
وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مَكُوكَةً لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ
وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ وَصِفَةُ اعْتِبَارِهَا أَنْ يَقْبِضَ الْقَبْضَةَ

بجميع الكف والأصابع بعد أن يدخل الحسم
 راحته في كفه وينظر فإن لحقت أطراف
 أنامله لطرف رنده فقبضة القوس رقيقة
 على كفه وإن بقي بين طرف الأنامل وطرف
 الرند قد رُعرض نصف أصبع • فرجة أو أقل
 فهو حسن وإن زاد أو نقص عن ذلك فهو غير
 موافق لأن القبضة إذا روت على الكف لحقت
 رؤس الأنامل للرند وعند ذلك تدور القبضة
 في كف الرامي عند الرمي فلا يصح له رمي من فإن
 اتفق ألا يجد الرامي قوساً إلا رقيقة المقبض
 فليصق على قبضة القوس جلداً مصندماً

قد

قد ر القبضة حتى تكون قبضة القوس قد ركت
 الرامي **والجلدة** في القبضة نافعة خصوصاً
 في قوة البرد والحر والكف الذي يعدق
وأما قوة القوس

فقد أجمع علماء الرمي على أن حدق الرامي
 إنما يكون في القوس التي تكون في دون حيله
 وقوته **وكانت** الرماة إنما تفتخر بصحة
 العمل وكثرة الجمع ولم يتكلم أحد في
 شدة القوس **وقالوا** ينبغي للرامي أن لا يرمي على
 قوس إلا أن تكون دونه في القوة ولم يرمي أحد
 على قوس غالبية له في قوته أدنى مغالبة إلا ظهرت

تكون

عُيُوبُهُ وَعَجْزُهُ وَأَذَنُهُ وَأَفْسَدَتْ رَمِيَهُ
وَأَطْمَعَتْ غَرَمَهُ فِيهِ ۖ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِنَفْسِهِ
وَوَثُرُ سَدِّي مِنْ حَرِيرٍ أَوِ الْخَطَايَا الْحُكْمُ

الْإِتْقَانُ

إِنْ شِئْتَ التَّجَرِبَةَ فِي الْأَوْتَارِ إِلَى الْوَتْرِ الْمُسَدِّ
مِنْ الْحَرِيرِ الْجَيِّدِ الْمُحْلُولِ الْجَدِيدِ وَهَذَا أَخَذْنَا
عَنِ الْأُسْتَاذِينَ الْوَارِدِينَ مِنْ بِلَادِ الْعَجَمِ

وَيُسَمَّى ٥

بِالْفَارِسِيِّ جَيْلًا وَلَسْمًا نَعْلًا لِلْسَّبْقِ أَفْضَلَ
مِنْهُ **وَالْخَطَايَا أَيْضًا** أَوَّلُ مَا ظَهَرَ بِبِلَادِ
الْخَطَايَا أَنْ تَنْشُرَ فِي الْبِلَادِ وَهُوَ أَيْضًا مَتَّحِدٌ

مِنْ الْحَرِيرِ الْمُحْلُولِ الْخَامِ وَالْغِرَارِ وَهُوَ أَطْوَقُ
عَشْرًا مِنَ الْأَوَّلِ وَأَثْبَتُ فِي التَّرْكَاسِ وَاءُ نَفْعُ
وَمَا سِوَاهُمَا مِنَ الْأَوْتَارِ وَدُونِهِمَا يَكُونُ
يَكُونُ ثَلَاثَ عَشَرَ عَشْرًا مِنَ حَيْلِ
قَوْسٍ وَثَنٍ بِالْمِيزَانِ ۖ

قَالَ — أَهْلُ التَّجَرِبَةِ إِنْ الْأَوْفَقُ أَنْ يَكُونَ
بِنِسْبَةِ وَزْنِ الْوَتْرِ مِنْ حَيْلِ الْقَوْسِ مَا ذَكَرْنَاهُ
الْبَيْتِ وَمَعْرِفَةُ ذَلِكَ أَنْ تَعْرِفَ حَيْلَ الْقَوْسِ
بِالْأَرْطَالِ الدَّمَشْقِيَّةِ وَتَعْرِفَ بَعْدَ ذَلِكَ
بِنِسْبَةِ الْوَتْرِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ بِمَا فِيهِ مِنْ
الْعَزْوَةِ وَثَنٍ وَقَدْ تَكُونُ سَلْسُورَةً

六

خَيْرٌ مَحْلُولٌ جَدِيدٌ شَدِيدُ الْقُوَّةِ ثُمَّ لِيَسْدِ
 حَمَانِي وَالتَّوْتِ الثَّقِيلُ يُؤْذِي أَعْنَاقَ الْقُوسِ
 وَبُوهِنْ قُوَّتِهِ **وَأَمَّا** وَزَنَ الْقُوسِ فَهَوَانٌ يُؤْتِرُهَا
 ثُمَّ لِيَسْدِ قَبْضَتُهَا فِي وَتْدِي الْحَابِطِ أَوْ مَاسَا بِهَـ
 ثُمَّ تَفُوقُ سَحْمًا ثَمَامًا فِي وَتْرِهَا وَتُوثِقُهُ
 بِحَيْثُ لَا يَفَارِقُ مِنَ الْوَتْرِ وَالْقَبْضَةُ تَمُتُّ تَعْلُو
 الْأَرْطَالَ فِي الْوَتْرِ وَلَا تَزَالُ تَزِيدُ الْأَرْطَالَ
 حَتَّى يَصِلَ النُّصْلُ إِلَى وَسْطِ قَبْضَةِ الْقُوسِ
 كَشَفَ بَيَاضٌ أَوْ مِقْدَارٌ وَفَالِ الدَّامِي فَتَكُونُ
 بِكَ الْأَرْطَالَ زِنَةً حَيْثُ ذَلِكَ الْقُوسِ وَمِنْ
 الرُّوَاةِ مَنْ وَزَنَ الْقُوسَ بِالْبَكْرِ وَهَوَانُ

يَشْدَتْهَا الْوَتْدُ بَكَّةً لِي وَتَدَا خَرَابُ يَشْدُ
الْوَتْرُ فِي حَبْلٍ وَيَدْخُلُ الْحَبْلُ فِي الْبَرْكَةِ
وَيَعْلَقُ الْأَرْطَالُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ وَاحْتِجَ أَنْ ذَلِكَ
عَلَى صِفَةِ جِدِّ الْقَوْسِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ **وَأَمَّا** يَفْعَلُ
ذَلِكَ مَنْ أَرَادَ تَعْظِيمَ الْقَوْسِ وَإِظْهَارَ شِدَّتِهَا
وَيَنْبَغِي لَهُ وَزَنَ الْقَوْسِ أَنْ يُعْجَلَ فِي شَيْلِ الْأَرْطَالِ
عَنِ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ يُوهِنُهَا وَرُبَّمَا انْكَسَرَتْ وَصَحَّ
أَنَّ الْوَتْرَ الْغَلِيظَ يُنْجِي فِي الْقُرْبِ وَالرَّوْقِيَّةَ فِي
الْبُعْدِ **وَأَمَّا** وَتَرْقُبِي الرَّجُلِ فَلِكُلِّ مِائَةٍ
رِطْلٍ بِالْأَمَشَقِيِّ أَوْ قِيَّةً وَتَرْوَهُوَ كُلِّ
رِطْلٍ قَوْسٍ نِصْفٍ دِرْهَمٍ وَتَرْوُ السَّهْمُ خُمْسُ

الْوَتْرُ

الْوَتْرُ وَطُولُهُ عَنْ طُولِ قَوْسٍ يَنْقُصُ مَقْدَارُ
نِصْفِ السُّدُسِ يَأْتِي الشَّانُ
إِعْلَامُ أَنَّ الْوَتْرَ الطَّوِيلَ أَطْرَدُ لِلْسَّهْمِ وَاحِدُ
وَأَسْرَعُ وَلَكِنْ إِذَا أَفْرَطَ الطَّوِيلُ حَدَثَ مِنْهُ
انْقِلَابُ الْقَوْسِ وَسَطَعَ الْوَتْرُ ذِرَاعَ الرَّامِي
وَصَدَنَ **وَأَمَّا** الْوَتْرُ الْقَصِيرُ فَهُوَ أَشَدُّ
لِسِيرِ السَّهْمِ وَسَلَامَةِ الْقَوْسِ وَثَبَاتِهَا
وَلَكِنْ يَبْطِئُ بِالسَّهْمِ وَالْوَسْطُ أَغْدَلُ لِأَنَّ
فِيهِ السَّرْعَةَ وَالْجَمْعُ وَسَلَامَةُ الْقَوْسِ وَالرَّامِي
وَاعْتَبِرْ طُولَ الْوَتْرِ مِنْ طُولِ الْقَوْسِ وَكَانَ
الْوَتْرُ أَقَلَّ مِنَ الْقَوْسِ يَقْدَرُ نِصْفُ السُّدُسِ

وَذَلِكَ أَنْ تَعْرِفَ طُولَ الْقَوْسِ مِنَ الْفَرْضِ إِلَى
الْفَرْضِ وَتُنْقِصَ مِنْهُ مَقْدَارَ نِصْفِ سُدُسِهِ
فَيَكُونَ الْبَاقِي طُولَ وَتَرِ ذَلِكَ الْقَوْسِ مِنْ
وَسَطِ طَرَفِي الْعُرْوَتَيْنِ بَعْدَ عَقْدِ الْوَتَرِ
وَتَمْطِيطِهِ لِئَلَّا يَطُولَ بَعْدَ ذَلِكَ وَفَرْضُ
الْقَوْسِ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عُرْوَةُ الْوَتَرِ
وَصِفَةُ قِيَاسِ طُولِ الْقَوْسِ أَنْ تَضَعَ طَرَفَ
خَيْطٍ لَا يَمْتِطُ فِي وَسَطِ جَنْبِ فَرْضِ سَيْفَةٍ
الْقَوْسِ ثُمَّ تَمُرُّ بِالْخَيْطِ عَلَى كِنَارِ الْقَوْسِ
وَهُوَ حَرْفُهَا الَّذِي يَفْرُقُ بَيْنَ بَطْنِهَا
وَوُجْهِهَا إِلَى وَسَطِ جَنْبِ الْفَرْضِ الْأَخَرِ

فَيَكُونُ

فَيَكُونُ ذَلِكَ طُولَ هَذِهِ الْقَوْسِ ثُمَّ تَقْسِمُ
ذَلِكَ الْخَيْطَ اثْنَيْ عَشَرَ قِسْمًا وَتَطْرَحُ مِنَ الْخَيْطِ
قِسْمًا وَاحِدًا مِنْ الْأَثْنَيْنِ عَشَرَ يَكُونُ الْبَاقِي طُولَ
وَتَرِ ذَلِكَ الْقَوْسِ وَيَتَّبِعِي التَّحْوِيلَ الْجَيِّدَ لِذَلِكَ
لِتَحْضُلَ دَعْوَةُ الرِّسْوَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَيْثُ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ صَنَعَ شَيْئًا فَأَتَقَنَهُ
فَإِنْ كَثِيرًا مَا يَغْلَطُ الرَّجُلُ وَيُنْسِبُ الْغَلَطَ
إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِغَلَطِ نَفْسِهِ وَإِنْ شِئْتَ
ضَعِ شَيْئًا بَيْنَ الْوَتَرِ وَوَسَطِ الْقَبْضَةِ وَالْقَوْسِ
مَوْتُورَةً فَإِنْ كَانَ طُولُهُ رُبْعَ ذِرَاعٍ وَثُلْثِي قِيَرَاءٍ
مِنْ ذِرَاعِ الْعَمَلِ فَهُوَ صَحِيحٌ إِذَا كَانَتْ الْقَوْسُ

مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ لَا طَوِيلَةً وَلَا قَصِيرَةً
 وَيَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ سِعَةً عُرْوَةُ الْوَتْرِ قَدْ رَمَا يَدْخُلُ
 فِيهَا ثَلَاثَةُ أَطْرَافٍ أَصَابِعُ مِنَ الْيَدِ الْوُسْطَى
 وَهِيَ الشَّهَادَةُ وَالْوُسْطَى وَالْبَصَرُ وَمَقْدَارُهُ
 مِنَ الذَّرَاعِ الْمَذْكُورِ قِيْرًا طَائِلًا وَهَذَا إِذَا
 كَانَتِ السِّيَّةُ خَمْسَةَ قَرَارِيطٍ مِنَ الذَّرَاعِ
 الْمَذْكُورِ وَحُكْمُ الْعُرْوَةِ أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا ثَلَاثُ
 السِّيَّةِ **وَكُلَّمَا** كَانَتِ الْعُرْوَةُ ضَبَقَةً كَانَ
 أَطْرَدُ لِسَهْمٍ وَفِيهَا خَطَرٌ لِأَنَّهَا تَكْسِرُ السِّيَّةَ
 مِنْ فَوْقِ الْعُرْوَةِ وَالْمُتَسَّعَةُ تُحْطُّ مِنْ دَفْعَةِ
 الْقَوْسِ وَتَكْسِرُ السِّيَّةَ مِنْ أَسْفَلٍ **وَأَمَّا** مَعْرِفَةُ

طول

طُولِ وَتَرِ الْجَرْخِ وَأَمثَالُهُ فَهُوَ أَنْ تَعْرِفَ طُولَ
 الْقَوْسِ مِنَ الْفَرْضِ بِعَيْنِ مَوْضِعِ عُرْوَةِ الْوَتْرِ
 وَتُقَيِّمَ وَتَدِينُ فِي حَابِطٍ يَكُونُ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا
 خَمْسَةُ أَمْثَالِ طُولِ الْقَوْسِ ثُمَّ يُسَدِّي الْوَتْرَ
 كَمَا يَتَّبِعِي وَيَرْبِعُ أَرْبَعَ طَاقَاتٍ ثُمَّ تُعْقَدُ الْعُرْوَتَيْنِ
 مِنْ طَرَفَيْهِ بِحَصْلِ الْمَطْلُوبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَخْتَرُ مِنَ السِّهَامِ لِلْقَوِيمِ الدَّوْرَ الصَّدَبِ
السَّيِّئِ السِّنَانِ

أَحْسَنُ صِفَاتِ النَّشَابِ أَنْ يَكُونَ مُسْتَدِيرٌ
 النَّخْتُ صَلْبُ الْحَشَبِ نَقِيًّا مِنَ الْعُقَدِ وَالشَّظَايَا
 وَالْحُمْرِ مَلِيمٌ مِنَ الْإِعْوِجَاجِ حَسَنَ الدَّوْرَانِ

عِنْدَ فُرْكَتِهِ عَلَى ظِفْرِ الْأَصَابِعِ وَخَاصَّةً إِذَا دَوَّرَ
وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى نَصْلِهِ فِي وَسْطِ الْكَلْبِ الْيَمِينِ بِالْأَصَابِعِ
الْيُمْنَى وَاسْرِعِ السَّهَامَ ذَهَابًا مَا ظَهَرَ قَالِبُهُ
وَلَطِي رَيْشُهُ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُصَدِّرًا وَهُوَ الَّذِي
يُسَمَّى قَالِبَ الشَّمْعَةِ وَأَغْلَظَ مَا فِيهِ مَوْضِعَ النَّصْلِ
تُدْرِي قُوَّةَ تَدْرِجٍ حَتَّى يَكُونَ أَرْدُو مَا فِيهِ سُفْدُ
الْفُوقِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفُوقُ مَدَوَّرًا عَلَى
قَدَرِ أَغْلَظِ مَا فِي السَّهْمِ وَأَهْدَى النَّشَابِ
قَالِبِ الشَّعِيرَةِ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ وَسْطَهُ أَغْلَظُ
مِنْ طَرَفَيْهِ وَالنَّشَابُ الْمُسْتَوِي النَّحْتِ هُوَ
أَغْلَظُهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَاحِدٌ وَهُوَ دُونَ نِصْفِ مَا

فِي الطَّوِيلِ وَأَخْسَنُهَا فِي الْقَصِيرِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
الْفُوقُ وَسْطًا فَإِنَّ الْغَلِيظَ يَلْطُمُ الْقَبْضَةَ فَيُقْسِدُ
وَالرَّقِيقُ ضَعِيفٌ وَأَمَّا سَهَامُ الْقَصِيرِ فَيَنْبَغِي
لِلدَّائِي أَنْ يُدِيرَ عَلَى الْوَتْرِ خَيْطًا وَيُقْسِمُهُ ثَلَاثَةً
وَيَجْعَلُ الْفُوقَ قَدْرَ الْوَاحِدِ مِنْهَا وَمِنْ هُنَا تَعْلَمُ
أَنَّ لِكُلِّ قَوْسٍ وَتَرٍّ وَلِكُلِّ وَتْرِ سَهْمٌ وَيَكُونُ
قُوقُ السَّهْمِ ثَلَاثَ غُلْظَةٍ وَمِنْ هُنَا تَعْلَمُ بِمِقْدَارِ
الْجُوزَةِ وَفَتْحَهَا وَذَلِكَ مِمَّا يَأْتِي بَعْدُ وَلَا خَيْرَ
فِي سَهَامِ الْخَرْطِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ هـ
يَكُونُ وَذَلِكَ النَّصْلُ مِثْلَ السَّبْعِ لِنَوْعِيهِ
الْبَغْلَقِ وَالْمِيدَانِ هـ

قَالَ عِلْمًا هَذَا الْفَرْقُ إِنَّ أَصَحَّ النَّصُوبِ
لِلنَّشَابِ الْمَيْدَانِ وَالْيَخْلُقُ وَهُوَ الْحَرْبِيُّ
مَا كَانَ وَزْنُهُ السَّبْعُ مِنْ وَزْنِ جَمِيعِ بَدَنِ
السَّهْمِ مَعَ نَصْلِهِ وَمَا نَقَصَ أَوْ زَادَ فَهُوَ غَيْرُ
صَاحِبٍ لِأَنَّ النَّصْلَ إِذَا ثَقُلَ تَحَرَّكَ فِي نَزْوِلِهِ إِلَى
الْعَرَضِ وَإِذَا خَفَّ تَحَرَّكَ فِي أَوَّلِ خُرُوجِهِ وَهَذَا
فِي النَّبْلِ ظَاهِرٌ وَكُلَّمَا ثَقُلَ النَّصْلُ كَانَ النَّحْيُ
فِي الْقُرْبِ وَحِكْمِي عَنْ ظَاهِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَّ
أَعْجَمِيًّا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَتِرُ لِسَهْمِهِ لِقُوَّةِ
نَفْذِهِ فَقَصَدَتْهُ وَخَدَمَتْهُ زَمَانًا أَهَابُ
أَنْ أَسْأَلَهُ حَتَّى غَابَ يَوْمًا فِي صَيْدٍ وَقَدْ كُنْتُ

وَإِخْلَتْ

وَإِخْلَتْ أَهْلَهُ فَقُلْتُ لِزَوْجَتِهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ
حَاجَةً كَبِيرَةً فَقَالَتْ وَمَا هِيَ فَقُلْتُ ثَوْبِي
قَوْسَ رَوْحِكَ فَأَعْطَتْنِي قَوْسًا مِنْ قَسِيهِ فَجَدُّ بَنِي
فَإِذَا هُوَ لَيْنٌ كَقَسِينَا فَقُلْتُ يَا اللَّهُ الْعَجَبُ
أَيُّ نَفْذٍ بَعْدَ كُلِّ جَمِيعِ السِّلَاحِ بِهَذِهِ الْقَوْسِ
الَّتِي نَفَذَتْ نَعْمَ خَصَلَتْ بَيْنَ أَنْظَرِ إِلَى وَتَرِ
قَوْسِهِ وَحَدِيدَةٍ سَهْمِهِ فَإِذَا الْوَتَرُ حَشِنًا
كَالْأَصْبَعِ وَحَدِيدَةُ سَهْمِهِ كَبِيرَةٌ جِدًّا
وَقَدْ جَرَّبْنَا ذَلِكَ فَوَجَدْنَاهُ مَا ذَكَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ
فَاعْلَمْهُ تَرَشُّدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هـ
مِنْ نَعَامٍ مِثْلًا وَرَيْشُهُ مِنَ النُّسُورِ أَوْ

من العقبان
 أو ثقب نصول الثناب وأنكاهما ما كان
 مثلثا أو مربعًا وهي للحرب ولنفذ الحديد
 وجميع السلاح **والنصول أنواع** وأنفعها
 ما ذكره والخيدري ذو نهما وأما نصول
 الأهداف فينبغي أن تكون على الندوب
 ومنها ما يشبه الزيتونة وذكر لي بعض
 الأستاديين أنه أنفع النصول في الحرب ولنفذ
 الأتراس وأنهم يستعملونه في بلاد الترك
 أكثر من غيره ولهم نصل يشبه المقطع وهو
 مدور مثل نصل الميخاني وله طرفه ليس بريق

بل كأنه قطع من وسطه ورقتان جانبتين
 متقابلتين منه حتى صار كالشرائط وعرض
 الحد بقدر غلط البدن وقد جربت هذا
 النصل فوجدته ينفذ صفيحة القرقل من
 أحسن ما يكون وسر تركيب النصل أن يكون
 من سائر جوانبه في التدوير ولا يتقل جانب عن
 جانب ويكون مقوم من رأسه إلى طرف سبلانه
 وطرف سبلانه أدق من أصله ويثقب الخشب
 أقل من طول سبلان النصل حتى يدخل طرفه
 في الخشب خاما من غير خش ويثقب أن يكون
 للحربي والذي لنفذ الحديد معمولا من الفولاذ

وَيَسْقِي طَرَفَهُ ثُمَّ يَقْصِفُ مِنْ طَرَفِهِ قَلِيلًا إِذَا
قَصَدَ نَفَذَ الصَّفِيحَةَ الْحَدِيدَ وَهَذَا سِرُّهُ
الْمَصُونُ وَمِنْ أَلَاتِ نَفَذِ الصَّفَاحِ الْحَدِيدِ
وَالْتَّعَالِيْقُ السُّفْتُ وَكُلَّمَا ثَقُلَ كَانَتْ أَنْفَذُ
وَهُوَ مَشْهُورٌ **وَأَمَّا الرِّيشُ فَهُوَ أَنْوَاعٌ**
أَنْفَعُهَا وَأَحْسَنُهَا رِيشُ النَّسْرِ ثُمَّ رِيشُ الْعَقَابِ
وَالرِّيشُ الْأَبْعَمُّ أَهْدَى لِلنَّشَابِ وَيَصْلُحُ لِلْمِيدَانِيَا
وَالْأَيْسَرُ أَسْرَعُ وَيَصْلُحُ لِلْسَيْفِيَّاتِ وَالْحَرْبِيَّاتِ
وَمَعْرِفَةُ الْأَبْعَمِّ مِنَ الْأَيْسَرِ أَنْ تَضَعَ فَوْقَ السَّهْمِ
إِلَى صَدْرِكَ فَإِنْ كَانَ مَيْلُ الرِّيشِ إِلَى يَمِينِكَ فَهُوَ
يَمِينٌ وَإِنْ كَانَ مَيْلُ الرِّيشِ إِلَى يَسَارِكَ

فَهُوَ

فَقَوْسًا وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَرِيشَ السَّهْمُ الْوَاحِدُ
بِالنَّوْعَيْنِ وَإِنَّمَا يُرِيشُ أَمَّا بِالْيَمِينِ جُمْلَةً أَوْ
بِالْيَسَارِ جُمْلَةً وَحَكْمُ النَّدْبِ مِنَ النَّشَابِ
الْمِيدَانِي كَالسَّهْمِ الْوَاحِدِ وَمَتَى اخْتَلَفَ
الرِّيشُ بَنُوْعِ الْاِخْتِلَافَاتِ فَسَدَ كُلُّهُ وَأَنْفَعُهَا
الْمُكْيُولُ وَهُوَ الْأَكْثَفُ ثُمَّ الْغَرَالَاتُ وَأَطْوَلُ
مَا يَكُونُ الرِّيشُ سِتَّةَ أَصَابِعَ وَأَقْصَرُهُ ثَلَاثَةُ
وَإِذَا كَانَ الرِّيشُ طَوِيلًا لَا طِيًّا كَانَ أَوَّلِي مَنْ
أَنْ يَكُونَ قَصِيرًا عَالِيًّا وَأَعْلَى مَا يَكُونُ الرِّيشُ
عَرْضُ أَصْبَعٍ وَالْأَرْبَعُ رِيشَاتُ الْكُرْسَدَادِ
وَجَمْعًا وَإِصَابَةٌ وَالثَّلَاثَةُ أَسْرَعُ وَأَسْبَقُ

وَمِنْهُمْ مَنْ رَئِشَ السَّهْمِ رِيشَاتٍ
ثَلَاثَةً لَاطِيَةً صَغَارٌ وَثَلَاثَةٌ عَالِيَةٌ كَبَارٌ
وَكَثَرُ الرِّيشِ يُطَيُّ بِالسَّهْمِ وَالْأَحْسَنُ أَنْ
يَكُونَ بَيْنَ الرِّيشِ وَالْفُوقِ عَرْضُ نَفْصٍ صَبِغَ
وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْطَعَ الرِّيشَةُ مِنْ أَصْلِهَا وَيَدْعَى
أَطْرَافَهَا شِبْهَ أَطْرَافِ جَنَاحِ الْخَطَّافِ وَتَجْعَلُهَا
ثَلَاثَةً فِي السَّبْقِيَّةِ وَقَالُوا الْأَذْنَابُ خَيْرٌ
لِلْسَّهْمِ مِنَ الْجَنَاحِ لِأَنَّ الْجَنَاحَ لَا يَرْقُدُ
مُسْتَوِيًا فِي السَّهْمِ وَالْحَوَافِي مِنَ الْجَنَاحِ خَيْرٌ
مِنَ الْأَذْنَابِ لِأَنَّهُ أَلْيَنُ وَلِكُلِّ رِيشَةٍ
بَطْنٌ وَظَهْرٌ فَلْيَكُنِ الرَّيْشُ بَطْنُهُ لِيُظْهِرَ

وَمِنْ

وَمَنْ خَالَفَ فَكَانَ بَطْنًا لِبَطْنٍ فَسَدَ السَّهْمُ
وَكَذَا إِنْ كَانَ بَعْضُ الرِّيشِ أَعْلَى مِنْ بَعْضِ أَوْ
بَعْضُهُ أَطْوَلُ مِنْ بَعْضٍ وَرَأَى السَّهْمُ الرِّيشَ
بِالشَّمَالِ يَطْلُبُ أَيْمَنَ الْهَدَفِ وَعَكْسُ ذَلِكَ
السَّهْمُ الرِّيشَ بِالرِّيشِ الْأَيْمَنِ وَوَسَطُ الرِّيشَةِ
أَحْسَنُ مِنْ طَرَفَيْهَا وَتَكُونُ الرِّيشَةُ فِي السَّهْمِ
غَيْرَ مَقْتُولَةٍ وَكُلَّمَا بَعُدَ الرِّيشُ **عَلَى** عَزَمَ
الْفُوقِ كَانَ أَطْرَدُ لِلْسَّهْمِ وَأَهْدَى وَلِذَلِكَ
الرِّيشُ الْخَفِيفُ وَفِي بَعْضِ كُتُبِ الْمَغَارِبَةِ قَالَ
يَنْبَغِي لِلرَّامِي الْحَادِقِ أَنْ يُرِيشَ نِبَالَهُ مِنَ الْجَنَاحِ
الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ فَإِذَا كَانَ يَرْمِي وَأَنَاهُ الرِّيحُ مِنْ

الشَّمالِ رَمِي بِالرَّيشِ الَّذِي مِنَ الْجَنَاحِ الْيَمِينِ
 وَإِنْ أَنَاهُ الرِّيحُ مِنْ عَلَى يَمِينِهِ رَمِي بِالرَّيشِ الشَّمَالِ
 فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْجَنَاحِ الْيَمِينِ أَوْفُقُ وَلَا يَسْقُطُ
 كَمَا يَسْقُطُ غَيْرُهُ وَقَالَ وَيَتَّبِعِي أَنْ يَمِيلَ طَرَفُ
 الرَّيشِ إِلَى جِهَةِ مَبِيلِهِ فَإِنْ إِمَالَتُهُ إِلَى جِهَةِ
 الظَّهْرِ تَحْرُكُ السَّهْمُ وَإِنْ إِمَالَتُهُ كَثِيرًا سَقَطَ
 السَّهْمُ فِي الطَّرِيقِ وَأَعْدَلَ الرَّيشُ الذَّنْبُ
وَطَوَّلَ سَهْمُ الْمُرِّ مَا يَحْسُنُهُ مُسْتَوْفِيًا
مُعْتَدِلُ الْجُمَانِ
 اِخْتَلَفَ أَقْوَالُ الرُّمَاءِ فِي مَقْدَارِ سَهْمِ الرَّامِي
 وَالصَّوَابُ أَنَّ مَقْدَارَهُ مَا يَحْسُنُ الرَّامِي اسْتِيفَانُ

حَتَّى يَبْلُغَ نَصْلُ السَّهْمِ الْعُقْدَةَ الْأُولَى مِنْ طَرَفِ
 الْإِبْهَامِ فِي وَسْطِ قَبْضَةِ الْقَوْسِ وَيَبْلُغَ الْعُقْدَةَ
 الْوُسْطَى مِنَ الشَّطَاءِ شَحْمَةُ الْأُذُنِ وَيَكُونُ مَرَّةً فَقَدْ
 الْيَمْنُ مَوَارِئًا لِمَنْ كَبِيَهُ وَلِذَلِكَ قَبْضُهُ يَكُونُ
 الْجَمِيعُ عَلَى خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ وَلَا يَصْعَدُ بَعْضُ هَذِهِ
 عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَنْزِلُ وَتَحْسِنُهُ يَعْنِي مَا يُطَبَّقُ
 يَجْدِبُهُ وَيَكُونُ حَسَنًا أَيْضًا فِي نَظَرِ الْعَيْنِ
 مُعْتَدِلُ الْجُمَانِ يَعْنِي الْمَرْفُوقُ الْيَمْنَى وَالْمُنْكَدِبِينَ
 وَالْقَبْضَةُ الْبُسْرَى يَكُونُوا عَلَى خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ
 لَا يَرْتَفِعُ شَيْءٌ مِنْهَا وَلَا يَنْخَفِضُ عَنِ الْآخِرِ وَطَوَّلَ
 السَّهْمُ الْمَيْدَانِ فِي زَمَانِنَا وَبِلَادِنَا ذِرَاعٌ

وَمِنْ وَنَصْفُ قِيَرٍ بِذِرَاعِ الْعَمَلِ النَّجَّارِيِّ
 وَيُسَمَّى تَمَامًا وَهُوَ لَا وَسَطُ الرِّجَالِ وَالطُّوْلِ
 يَنْبَغِي أَنْ يُطَوَّلَ وَالْقَصِيرُ يَعْجَزُ عَنْ اسْتِيفَائِهِ
 فَيُقْصَرُ كَذَلِكَ وَالْحَرْبِيُّ يَنْقُصُ عَنْهُ قِيَرًا
 وَاحِدًا وَصِفَةُ أَوْدَانِ الشَّابِ أَنْ تَضَعَ
 السَّهْمَ عَرْضًا عَنْ السَّبَابَةِ الْوُسْطَى الْيُسْرَى
 وَتَوَازِنُهُ فَإِذَا وَقَفَ مُعْتَدِلًا مِثْلَ عُمُودِ الْمِيزَانِ
 نَقُصَ مِنْهُ قَبْضَةٌ مِنْ جِهَةِ الرِّيشِ ثُمَّ قِسْهُ
 بِسَهْمٍ آخَرَ مِنْ كَارِهِهِ إِلَى الْخِصْرِ ثُمَّ تَرُدَّ
 ذَلِكَ الْمَقْيَاسَ إِلَى نَاحِيَةِ النَّصْلِ فَإِنْ وَصَلَ
 الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ عَلَى الْخِصْرِ إِلَى السَّبَابَةِ

فَهُوَ

فَهُوَ صَحِيحٌ **وَقِيلَ** إِلَى الْوُسْطَى وَمَا زَادَ قَبْضَهُ
 ثَقِيلٌ وَمَا نَقَصَ قَبْضَهُ خَفِيفٌ وَيَكُونُ الْكَارُ
 وَسَطًا لَا ضَيْقًا وَلَا وَاسِعًا وَلِذَلِكَ سَهْمُ الْجَرْخِ
 يَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَحَرَّكَ فِي الْجَوْزِ وَلَا يَكُونَ ضَيْقًا
وَسَهْمُ الْجَرْخِ وَالنَّبْلُ لِلنَّجَّارِيِّ يُنْقُصُ مِنْهُ
 قَبْضَةٌ مِنْ صَوْبِ النَّصْلِ وَتَضَعُهُ عَلَى السَّبَابَةِ
 وَتَوَازِنُهُ فَإِنْ وَقَفَ مِثْلَ عُمُودِ الْمِيزَانِ فَهُوَ صَحِيحٌ
 وَإِلَّا فَصَوِّمًا تَقْدِمُ الْقَوَا وَالْقَلَمُ وَيَكُونُ
 أَصْلُ النَّصْلِ عَلَى السَّبَابَةِ وَسَهْمُ الْمُخْلَةِ
 يَكُونُ بَيْنَ رُبْعِهِ وَثُلُثِهِ وَرُبْعُهُ مِنْ جِهَةِ
 النَّصْلِ وَبَاقِيهِ مِنْ جِهَةِ كَارِهِهِ فَإِنْ وَقَفَ كَذَلِكَ

فهو صحيح **والنصل** الثقيل أفضل من
الحفيف في الجميع خصوصاً سهم الملكة
والجرح والنبل ولهم نبل من حديد رأسه
على قدر حبة الحمص الصغيرة وبدنه أحلى
من رأسه وله كرم مثل كرم النصل وقوته
من خشب قدر الفوق ووزنه أن يقف
على الأصبع ثلثه إلى أمام والثلثان إلى خلف
وقالوا إنه يمشي بلا ريش والريش يعينه وهو
لا نفاذ السلاح وكلما حل السهم يعني
رق كان أمشى وكلما غلظ كان أعجز
وأبطي . فاعلم ذلك . ثم شدة

وكشتوان

وكشتوانا من أديم واحد مع سبيسر مستلطف
اللسان

الكشتوان مغرب من اللسان الفارسي واسمه
بالفارسي الكشتوان وبالعربي القديم
الخيطة وقيل الخيطة وأنواعه كثيرة
على حسب الأهوية والأغراض والتجربة
تشهد للذي يكون من أديم من جلد واحد
من طاق واحد لا خشوفيه ولا سبيسرة
لكنه يحتاج إلى أدمان كثير حتى يمسك
الوتر ولذلك زيد فيه السبيسرة وهو أنفع
الكشتوانات وأوفقها ساير الرماة ومن

كَانَ ابْتِهَامُهُ طَوِيلًا غَلَطَ السَّيِّسَةُ وَمَنْ
قَصُرَ ابْتِهَامُهُ قَصُرَ السَّيِّسَةُ وَهَذَا
يُظْهِرُ عَيْبَ الْعَقْدِ وَلِذَلِكَ اخْتَدَتْ مِنْ
الْعِظَامِ وَالْقُرُونِ وَهَذِهِ وَإِنْ كَانَ
مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَدَهَا
حَلَقَةً وَهُمْ الشُّرَكَاءُ لِيَسْتَمْتِرُوا مَا
بَأْيَدِهِمْ كَالْحَائِمِ الْفِضَّةِ وَهِيَ جَيِّدَةٌ
لَهُمْ وَلِكُلِّ مَنْ يَغْنَى الْأَسْفَارَ وَمِنْ النَّاسِ
مَنْ يَرْمِي بَعِيرَ كَشْتَوَانَ وَأَدَمَّنَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
وَصَارَ لَهُ عَادَةٌ وَهَذَا لَيْسَ فَوْقَهُ غَايَةٌ وَلَا
تَمَّ شَيْءٌ أَنْفَعُ مِنْهُ لِمَنْ يَسْرُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَحُكْمُ

وَيُحَدِّثُ الْعَقْلَ
وَالْأَعْيُنَ
وَالْأَفْئِدَةَ
وَالْأَسْرَارَ
وَالْأَعْيُنَ
وَالْأَفْئِدَةَ
وَالْأَسْرَارَ

الْكُشْتَوَانُ

الْكُشْتَوَانُ أَنْ يَكُونَ قَدْرُ الْإِبْطَامِ لَا زِيَادَةَ
فِيهِ وَلَا نُقْصَانًا وَلَا ضَيْقًا وَلَا وَاسِعًا وَقَالَ
طَاهِرُ السَّيِّسَةِ الْغَلِيظَةُ أَطْرَدُ لِلْسَّهْمِ
وَالرَّقِيقَةُ أَتَقْدُ وَالْأَصَحُّ أَنَّ الْعَادَةَ يُرْجَعُ
إِلَيْهَا وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَادَةٌ فَمَا ذَكَرْنَاهُ أَفْضَلُ وَاللَّهُ

أَعْلَمُ
فَإِنْ جُمِعَتْ هَذِهِ الْأَلَاتُ مَرَكَمًا
لِلْوَصْفِ وَالْمَعَانِ
فَجَرَدَ الْهَمَّةَ لِلرَّمْيِ إِذَا ابْصَدَ وَقَعَرَمِ
تَبْلُغُ الْأَمَانَ
فَصُنْعَةُ الرَّمْيِ لَهَا أَصُولٌ تُشْطَوِيهَا

الرَّمَاهُ فِي الْمِيدَانِ . . .
 الرَّمَاهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ وَأَوَّالُ الَّذِينَ
 اشتهروا بعلم الرمي وحديثه **بهرام**
جور بن يزيد بن سابور ذي الأكتاف
 وطاهر البلخ **واسم الرقا** **وأبو**
هاشم الباقر **دي** هؤلاء هم الذين
 اشتهروا بمداهب الرمي وتلذذت
 لهم الخلائق من قديم الزمان وإلى آخر
 وقت **والطبري** هو الذي نقل عنهم
 وله مذهب الاختيار ولكل واحد
 من هؤلاء الأستاديين مذهب على حسب

ما وافق حشته وأعضاه ما بين طويل
 وقصير ووسط ومن باعه طويلاً وصنّد
 ذلك على ما يأتي ذكره وقل أن تكون
 حشته الرجل مثل أحد هم منسباً وبهم
 جميع الجهات بل لا بد من اختلاف الأعضاء
 ومن هنا نعلم أن المداهب كلها اختيارية
 بحسب الحشبة والأعضاء والله أعلم وأحكم
بأصول الرمي . . .
 وهي إذا حصرتها بالعد فستعرف
بالأركان . . .
القبض والتفويت ثم العقد والمد

• وَالْإِطْلَاقُ بِالْعِيَانِ •

هـ
إِخْتَلَفَتْ الْأَقْوَالُ فِي أَصُولِ الرَّمْيِ فَعِنْدَ أَبِي
شَيْمٍ أَرْبَعُ الْقَبْضِ وَالْعَقْدُ وَالْمَدُّ
وَالْإِطْلَاقُ وَزَادَ طَاهِرُ النَّظَرِ وَجَعَلَهَا
خَمْسَةً وَأَكْثَرُ الرُّمَاهُ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ
• وَأَشَدُّ وَافِي ذَلِكَ قَائِلِينَ •
الرَّمْيُ أَفْضَلُ مَا أَوْصَى الرَّسُولُ بِهِ • وَاجْتَمَعَ
النَّاسُ مِنْ بِلَالِ الرَّمْيِ يَفْتَحُونَ •
أَصُولُهُ خَمْسَةٌ • الْقَبْضُ أَوَّلُهَا وَالْعَقْدُ
وَالْمَدُّ • وَالْإِطْلَاقُ • وَالنَّظَرُ •
وَمِنْهُمْ مَنْ زَادَ الْإِيَّارَ وَجَعَلَ الْأَصُولَ سَبْعَةً

والله

وَالْأَصَحُّ أَنَّ الْإِيَّارَ مُتَعَلِّقٌ بِصِنْعَةِ الْقَوْسِ
لِأَنَّ الْإِيَّارَ يُنْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ إِصْلَاحِ الْقَوْسِ
وَتَقْوِيمِ أَعْوَجَاجِهَا وَعَمَلِ الْأَوْتَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

• وَيَا لَلهِ التَّوْفِيقَ •

بَابُ صِفَةِ الْقَبْضِ عَلَى

الْقَوْسِ • فَالْقَبْضُ وَضْعُ جَنْبِ مِشْرِ
الْقَبْضَةِ فِي الْحَرْبَيْنِ الرَّكْفِ وَالْبَنَانِ
إِنَّمَا يُدْرِي بِذِكْرِ الْقَبْضِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْأُمُورِ
وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَقَعُ الْقَوْسُ مِنَ الرَّجُلِ وَقَبْضَتُهُ عَلَى
وَالْمِشْرِ هُوَ وَسْطُ طَرَفِ الْقَبْضَةِ مِنَ الْقَوْسِ •
وَالْحَرْزُ هُوَ الْحَرْزُ الَّذِي يَبْنِي لِفِ الدَّجَلِ وَيَبْنِي

أَصَابِعِهِ وَإِذَا وَضَعَتْ قَبْضَةَ الْقَوْسِ عَلَى
 قَبْضَةِ الرَّجْلِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ يَكُونُ وَسْطُ
 ظَهْرِ مِثْلِ الْقَبْضَةِ فِي وَسْطِ الْعُقْدَةِ الْأُولَى
 مِنْ أَصْلِ الْأَصَابِعِ وَهُوَ مَذْهَبُ طَاهِرٍ وَهُوَ
 أَحْسَنُ الْقِيَاسِ وَانْفَعُهَا وَأَسْلَمُهَا مِنَ الْأَفَاتِ
وَقَوْلُهُ فَالْقَبْضُ يَعْنِي قَبْضَ الْقَوْسِ إِذَا ارْتَدَتْ
 أَنْ تَقْبِضَ الْقَوْسُ لِلرَّمَايَةِ فَضَعُ حَبِّ مِثْلٍ
 قَبْضَةَ الْقَوْسِ وَالْكَفُّ مَفْتُوحٌ فِي الْحَزْبَيْنِ **الْكَفُّ**
 وَالْبَنَانُ الْأَصَابِعُ وَإِذَا كَانَ الْكَفُّ
 كَبِيرًا وَالْأَصَابِعُ طَوَالًا فَيَذْبَعُ أَنْ يَجْعَلَ
 وَسْطُ ظَهْرِ مِثْلِ الْقَبْضَةِ فِي وَسْطِ الْحَزْبِ الَّذِي

فِي وَسْطِ الْأَصَابِعِ وَالْقَصِيرُ الْأَصَابِعُ يَجْعَلُ
 الْمِثْلَ فِي الْحَزْبِ الْأَوَّلِ الَّذِي فِي أَصْلِ الْأَصَابِعِ
 يَضَعُ ظَهْرَ مِثْلِ الْقَبْضَةِ فِي وَسْطِ أَوَّلِ عُقْدَةِ
 الْأَصَابِعِ وَهُوَ كَمَا فِي الْبَيْتِ **وَأَقُولُ**
 إِنَّمَا فِي أَصْلِ كَبِيرٍ لَا يَعْدِلُهُ غَيْرُهُ وَالْأَصَابِعُ
 إِذَا طَالُوا تَغْلَطُ الْقَبْضَةُ بِحِلَّةٍ تَلصِقُ عَلَيْهَا

١٠ **لَفْ كَ أَيْدٍ عَظِيمَةٍ ١١**
وَالْقَبْضُ بِالْخَصْرِ ثُمَّ الثَّانِي وَثَالِثُ
١٢ وَالسُّدُكُ الْبَيَانُ ١٣

يَعْنِي وَصْفَةَ قَبْضِ الْقَوْسِ بَعْدَ وَضْعِ الْقَبْضَةِ
 فِي الْكَفِّ وَالْأَصَابِعُ مَفْتُوحَةٌ تَكُونُ بِالْخَصْرِ

أَوَّلًا ثُمَّ بِالثَّانِي وَهُوَ الْبَنْصَرُ وَثَالِثٌ وَهُوَ
 الْأَصْبَعُ الْوُسْطَى وَالشَّدُ يَعْنِي عَلَى الْقَبْضَةِ
 كَالْبَيْتَانِ يَعْنِي أَنَّ الْقَبْضَ بِالْخَنْصَرِ أَوَّلًا وَبِالثَّانِي
 بَعْدَهُ فَكَذَلِكَ الشَّدُ يَكُونُ غَايَةَ الشَّدِ
 بِالْخَنْصَرِ ثُمَّ بِالْبَنْصَرِ حَتَّى يَكُونَ أَقْلُ الشَّدِ بِالْأَصْبَعِ
 الْوُسْطَى لِيَصِحَّ الْقَبَاضُ وَلَكَ أَنْ تَقُولَ وَالشَّدُ
 كَالْبَيْتَانِ شِدَّةُ الْمَسْكِ فِي نَفْسِهِ حَتَّى لَا يَزُوعَ
 الْقَوْسُ وَلَا يَدُورَ فِي الْيَدِ وَأَشَدُّ مَا تَكُونُ الْقَبْضَةُ
 حَالَةَ طَلْقِ السَّهْمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
 وَطَرَفُ السَّيَابَةِ الْوَلِيَّاءُ فَشَدَّ هَا مَرْخِي
 لِلْمَبَايِي

وَطَرَفُ

وَطَرَفُ السَّيَابَةِ وَيَعْنِي وَبَعْدَ شِدَّةِ الْقَبْضَةِ
 بِالْأَصَابِعِ الثَّلَاثَةِ الْوَيَّاعِي طَرَفُ
 السَّيَابَةِ لِيَتَأَيَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشَدَّ هَا مَرْخِي
 يَعْنِي إِذَا شَدَدْتَ السَّيَابَةَ فَإِنَّ الثَّلَاثَةَ أَصَابِعَ
 الْمَشْدَدَةِ تَرْخِي لِذَلِكَ وَتُفْسِدُ الْقَبْضَةَ
 وَحُكْمُ السَّيَابَةِ أَنْ لَا يَكُنْ عَلَى الْقَبْضَةِ
 وَإِنَّمَا يَلْوِي طَرَفُهَا عَلَى حَرْفٍ مِمَّنِ الْقَبْضَةِ
 لَا عَنِّي

وَضَعِ عَلَى السَّيَابَةِ الْإِبْهَامَ مُلْتَصِقًا
 بِالْقَوْسِ مِثْلَ الْفَانِي
 وَضَعِ عَلَى أَعْيُنِي وَبَعْدَ أَنْ تَلْوِي طَرَفَ السَّيَابَةِ

عَلَى قَبْضَةِ الْقَوْسِ وَضَعُ عَلَيْهَا الْإِبْهَامَ مُلْتَصِقًا
يَعْنِي الْإِبْهَامَ يَكُونُ سَاهَا كَالْمِيتِ لِأَحْرَاةٍ
لَهُ وَلَا يَكُونُ مُشَدَّدًا عَلَى الْقَبْضَةِ لِأَنَّهُ
مَجْرِي السَّهْمِ وَمَتَى اشْتَدَّ الْإِبْهَامُ عَقْرَهُ
السَّهْمُ وَشَدَّ الْإِبْهَامُ مِرْخِي الْقَبْضَةِ أَيْضًا
وَهَذِهِ الْقَبْضَةُ أَحْسَنُ الْقَبْضَاتِ
وَأَنْفَعُهَا وَأَسْلَمُهَا وَفِي اخْتِيَارِ طَاهِرِ الْبَلْخِ
وَأِنْ تَشَاءُ ضَعْ طَرَفَ الْإِبْهَامِ فَوْقَ
إِصْبَعِ وَسَطِي لِقَبْضِ ثَانِي
وَأِنْ تَشَاءُ يَعْنِي قَبْضَةً غَيْرَ الَّذِي ذَكَرْتُ
فَأَقْبِضْ بِمَا تَقْدِمُ بِالْأَصَابِعِ الثَّلَاثَةِ ثُمَّ ضَعْ طَرَفَ

الْإِبْهَامِ

الْإِبْهَامِ فَوْقَ ظَهْرِ الْأَصْبَعِ الْوُسْطَى لِقَبْضِ ثَانِي
يَعْنِي وَهَذَا الْقَبْضُ هُوَ قَبْضُ ثَانِي غَيْرِ الْأَوَّلِ
وَفِي قَبْضَةٍ عَظِيمَةٍ **وَطَرَفِ السَّبَابَةِ**
أَخْفِ دَائِمًا فِي ظَهْرِ مِشْرِ الْقَوْسِ لِلْأَمَانِ
وَطَرَفِ السَّبَابَةِ أَخْفِ حَتَّى لَا يَكُونَ قَدْ أَدْرَأَ النَّصْلَ
بَعْدَ الْوَقْفِ النَّامِ فَيَسْقُطَ وَيَجْرَحُهُ وَظَهْرُ الْمِشْرِ
هُوَ مِشْرُ الْقَبْضَةِ لِلْأَمَانِ أَيْ لِئَلَّا مِنْ مِنْ ضَرَرِ
النَّصْلِ **وَهَذِهِ الْقَبْضَةُ عَظِيمَةُ الْمَنْفَعَةِ**
شَدِيدَةُ الذِّكَايَةِ وَالسَّبِقِ وَالرَّامِي بِهِ
الْقَبْضَةُ تَمُدُّ أَطْوَلَ سَهْمًا مِنْ جَمِيعِ الْقَبْضَاتِ
وَكَذَلِكَ مَدَّةُ الْقَوْسِ تَكُونُ أَشَدَّ قُوَّةً مِنْ

غَيْرِهِ **وهذه** الْقَبْضَةُ تُسَمَّى بِهَا
الْأُتْرَاقُ حَزْكَ بَارِزٍ وَهِيَ قَبْضَةُ السِّبَاكِ
لِأَنَّهُ بِمَدِّ السَّهْمِ زَائِدًا فَإِنَّهُ يَدْخُلُ بِالنَّصْلِ
عَلَى نَفْسِهِ إِلَى آخِرِ أَصْلِ الْإِبْهَامِ حَتَّى إِذَا انْتَصَلَ
يُفَارِقُ قَبْضَةَ الْقَوْسِ **وهذا** الْوَقْتُ
لَيْسَ فَوْقَهُ وَفَا وَلَا يُؤَاسِيهِ شَيْءٌ وَمِنْ الرُّمَّةِ
مَنْ يُجْرِي السَّهْمَ عَلَى عَقْدَةِ الْإِبْهَامِ وَهُوَ
صَحِيحٌ بِحَيْثُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِي السَّهْمَ عَلَى
سَبَابَتِهِ وَيُمِيلُ إِنْهَا مَهُ عَلَى السَّهْمِ وَمِنْهُمْ
مَنْ يُوقِفُ الْإِبْهَامَ وَيَجْعَلُ سَبَابَتَهُ تَحْتَهَا
فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ عَاقِدٌ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فُجْرِي السَّهْمِ

عَلَى أَعْلَى ظَفَرِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى طَرَفِ
السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ وَيَكُونُ عَاقِدٌ ثَلَاثِينَ
وَالْأَوَّلِينَ أَحَدٌ مِنَ الْجَمِيعِ وَمَنْ قَبَضَ بِالْقَبْضَةِ
الثَّانِيَةِ هَذِهِ فَإِنَّهُ يُجْرِي السَّهْمَ فِي وَسْطِ
الْحَزِّ الَّذِي بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ فَلَا
يَحْصُلُ مِنْهُ عَيْبٌ ، ، ، أَكْثَرُ
إِيَّاكَ مَسَّ طَرَفِ الْأَصَابِعِ لِلزُّنْدِ حِينَ
الْقَبْضِ بِالنَّسَانِ ، ، ،
هَذَا اخْتِيارٌ وَتَحْوِيفٌ لِمَنْ يَمَسُّ أَطْرَافَ
أَصَابِعِهِ لِزُنْدِهِ عِنْدَ الْقَبْضِ وَذَلِكَ إِمَامُهُ
مِنْ قَبْضَةِ الْقَوْسِ وَإِمَامُهُ مِنْ طُولِ أَصَابِعِ الرَّايِ

وَقَدْ تَبَيَّنَ شَرْحُ ذَلِكَ بِمَا فِيهِ كَفَايَةٌ وَالزُّنْدُ
طَرَفُ الذَّرَاعِ الَّذِي انْخَسَرَ عَنْهُ اللَّحْمُ وَرَأْسُهُ
الَّذِي عَلَى الْخَنْضَرِ يُسَمَّى كَرَسُوعٌ وَرَأْسُهُ الَّذِي
عَلَى الْإِبْطَامِ يُسَمَّى الْكُوعُ .

بَابُ صِفَةِ التَّفْوِيقِ هـ

وَأِنْ تَرَدَّدَتْ مَعْرِفَةُ التَّفْوِيقِ كَمَا تُعَدُّ

مِنْ ذَوِي التَّبَيَّنِ هـ . .

فَاقْبِضِ السَّهْمَ بِكَفِّ الْيَمَنِ وَفِي الْبَسَارِ

امْسِكْهُ بِالْبَنَانِ هـ . .

هَكَذَا صِفَةُ مَسِكَ السَّهْمِ قَبْلَ التَّفْوِيقِ
الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ الثَّانِي وَصِفَةُ ذَلِكَ أَنْ . .

مَسِكَ السَّهْمِ

السَّهْمُ بِالْكَفِّ الْيَمَنِيِّ وَالْأَصَابِعُ كُلُّهَا
كَمَسِكَ الْعَصَا وَهِيَ مَسِكَةٌ تَرْكِيَّةٌ وَمَسِكَ
وَمَسِكَ السَّهْمِ فِي الصَّنِيعِ أَنْ تَمْسِكَ الْأَصَابِعَ
الثَّلَاثَةَ الْوُسْطَى وَالْأَبْهَامَ وَالسَّبَّابَةَ . .
وَتَجْعَلَ النَّصْلَ أَمَامَ الْأُنَامِلِ وَالْمَسِكَ عِنْدَ
عِنْدِ ثَلَاثِي السَّهْمِ وَبَاقِي السَّهْمِ مَحْذُورٌ ذِرَاعُ
الدَّامِيِّ مَا رَأَى بَوْسُطَ الْحَزِّ الَّذِي يَبْنِي الشَّهَادَةَ
وَالْأَبْهَامَ **وَالْأَوَّلَى** أَوْفَقَ الدَّامِيِّ وَأَوْثَقُ
وَأَنْفَعُ خُصُوصًا فِي اخْتِذِ السَّهْمِ مِنَ الْجَبَّةِ
وَالزُّكَاشِ وَفِي الْبَسَارِ امْسِكْهُ بِالْبَنَانِ
يَعْنِي الْإِبْطَامَ وَالسَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى مِنَ الْيَدِ

الْيُسْرَى مَعَ قَبْضَةِ الْقَوْسِ وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي
هَذَا عَقْدَ الْكُزُومِ بِالْيَدِ الْيُسْرَى
وَبِالْأَصَابِعِ الثَّلَاثِ الَّتِي فَوْقَ
وَالْعَيْنَانِ، نَحْوِ، الْحَسَانِي
الْأَصَابِعِ الثَّلَاثِ هِيَ الْإِبْهَامُ وَالشَّهَادَةُ
وَالْوُسْطَى وَالنَّفْوِيَّةُ هُوَ وَضْعُ فَرْضِ السَّهْمِ
وَكَاذِبُهُ أَيْضًا وَالْكَازُ لَفْظَةٌ تُرَكِّبُهُ وَصِفَتُهُ
أَنْ يَمْرُ عَلَى بَدَنِ السَّهْمِ بَعْدَ الْمُسْكِ لِيُظْهَرَ
لَهُ إِنْ كَانَ فِي السَّهْمِ كَثْرًا أَوْ عَيْبٌ وَلَا يَزَالُ
مَا رَأَى كَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَصِلَ فَوْقَ السَّهْمِ إِلَى
وَسْطِ الْعُقْدَتَيْنِ الْوُسْطَايْنِ مِنَ الْأَصْبَعِ،

الشَّهَادَةُ

الشَّهَادَةُ وَالْوُسْطَى وَأَصْلُ الْعُقْدَةِ الَّتِي فِي
طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَيُدْفَعُ دَفْعَةً وَاحِدَةً بِالْيَدِ
الْيُسْرَى مِنْ حَيْثُ لَا يَفَارِقُ الْوُتْرَ لِبَدَنِ السَّهْمِ
حَتَّى يُخْرَجَ الْوُتْرُ مِنْ فَوْقِ السَّهْمِ ثُمَّ يَرْجِعُ بِصَاحِبِهِ
وَيُدْخِلُ الْوُتْرَ فِي الْفُوقِ وَالْعَيْنَانِ نَحْوَ الْحَسَانِي
يَعْنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى النَّفْوِيَّةِ بَلْ يَجْعَلُ
الْعَيْنَانِ نَازِلَةً إِلَى الْحَسَانِي دَائِمًا وَهِيَ الْإِسَارَةُ
الَّتِي يَرْمِي إِلَيْهَا وَهِيَ مَقَامُ الْعَدُوِّ **فَيَنْبَغِي**
إِدَامَةُ النَّظَرِ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَفَارِقُ قَصَا
لِحُظَّةٍ وَاحِدَةً لِأَنَّهُ مَتَى غَفَلَ عَنْ عَدُوِّهِ جَنَى
عَلَيْهِ يَعْنِي إِذَا هُوَ وَدَّعَا قَتْلَهُ وَيَنْبَغِي لِكُلِّ

الرِّمَاءُ أَنْ يَكْثُرُوا الْإِدْمَانُ لَكَ لِتَعْتَادَهُ
الْعَيْنَانِ وَيَصِيرُ طَبْعًا لِلرَّامِي وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
بِسُرْعَةٍ تَحْصُلُ بِالتَّكْرَارِ وَحَيْرَةٍ
تَحْكُمُ بِالْإِدْمَانِ

أَعْنَى وَالتَّوْفِيقُ الْمَذْكُورُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِسُرْعَةٍ
وَالسَّرْعَةُ تَحْصُلُ بِكَثْرَةِ التَّكْرَارِ وَتَحْبُرُ
هَذَا الْحُكْمُ بِكَثْرَةِ الْإِدْمَانِ لِأَنَّ التَّوْفِيقَ
بِسُرْعَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ صَعْبٌ لَا يَحْصُلُ
لِلرَّامِي إِلَّا بِكَثْرَةِ التَّكْرَارِ وَالْإِدْمَانِ
لَمْ يَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى

بَابُ صِفَةِ الْعَقْدِ

والعقد

وَالْعَقْدُ تِسْعًا عَدَمَ سِتِينَ كَمِثْلِ
عَقْدٍ خَصَرٍ بِالحِسَابِ

وَالْعَقْدُ يَعْنِي عَقْدَ الْأَصَابِعِ عَلَى الْوَتْرِ وَفَوْقَ
السَّهْمِ صِفَتُهُ أَنْ تَعْقِدَ الْأَصَابِعُ مِثْلَ
عَقْدِ الْأَصَابِعِ فِي الْحِسَابِ كِتْسَعَةً وَسِتِينَ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَعْقِدُ ثَلَاثَةً وَسِتِينَ
وَتُكْتَمُ الْأَظْفَارُ وَإِذَا كُنْتَ الْأَظْفَارُ
فَالْعَقْدُ تِسْعَةٌ وَقَدْ خَصَّنَا عَنْ ذَلِكَ مَنْ
يَعْرِفُ عَقْدَ الْحِسَابِ حَتَّى عَرَفْنَا حَقِيقَتَهُ
وَفِي عَقْدِ الثَّلَاثَةِ خِلَافٌ وَصِفَةُ الْعَقْدِ
الْمَذْكُورِ أَنْ يَجْمَعَ الْخَنَصَرُ وَالْبِنْصَرُ وَالْإِصْبَعُ

الوسطى إلى وسط الكف وتخفي الأظفار
 وهذه عقد تسعة ثم تضع طرف الأبهام
 في وسط العقدة الوسطى من الأصابع الوسطى
 وتلف طرف الشهادة على أصل طرف الأبهام
 فتكون قد عقدت تسعة وستين وهذا هو
 العقد **الصحيح** والله أعلم به
وحز الأبهام اجعلن للوتر في وقت
 مد القوس **كالمكان**
 حزا لأبهام هو أصل المفصل الذي بين
 عقدتي الأبهام واجعلن للوتر يعني جعله
 للوتر مقرا لا يزول عنه في وقت مد القوس

يعني

يعني حين الجذب كالمكان يعني مكانا
 يستقر الوتر دائما فهو موضع مقرة ومكانه
والشد للأنا من الثلاث بقوم هو
موجب الرجحان
 والأنا من الأصابع الثلاث هي المختصة
 والبصير والوسطى وشدها واجب لأن
 صحة العقد وقوته هو مع شد هذه الثلاث
 أصابع والرجحان هو الزيادة وضع حقيقا
طرف الأبهام بوسط الوسطى مد
الزمان
 يعني وبعد شد الأصابع الثلاثة ضع طرف

الْإِبْهَامَ عَلَى وَسْطِ الْعُقْدَةِ الْوُسْطَى مِنَ الْأَصْبَعِ
 الْوُسْطَى وَمَدَى الزَّمَانِ يَعْنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُقْدَةِ إِلَى
 . . . أَخِيرِ الْأَطْلَاقِ . . .
وَعَشِي أَصْلُ ظَفْرِ الْإِبْهَامِ بِمَفْصَلِ
مِنْ الشَّهَادَةِ ثَانِي . . .
 وَعَشِي يَعْنِي عَظْمِي وَأَصْلُ الظَّفْرِ هُوَ مَوْضِعُ
 مُنْبَتِهِ وَهُوَ ضِدُّ طَرَفِهِ الَّذِي يُقَالُ إِذَا طَلَا
 وَالْمَفْصَلُ الثَّانِي هُوَ مَوْضِعُ الْعُقْدَةِ الْوُسْطَى
 مِنْ الشَّهَادَةِ **وَحِكْمُهُ** أَنْ يَجْعَلَ
 الْعُقْدَةَ الْوُسْطَى مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى مَوْضِعِ . . .
 مُلْتَقَى الظَّفْرِ وَاللَّحْمِ وَيَجْعَلَ بَعْضَ الظَّفْرِ طَاهِرًا

للعيان

لِلْعِيَانِ وَلَا تُخْفِيهِ بِجَمَلِيَّةٍ وَيَتَّبِعِي أَيْضًا لِلرَّايِ
 أَنْ لَا تُخْفِي عَلَى ظَفْرِ الْإِبْهَامِ عِنْدَ تَقْلِيمِهَا
 بَلْ تَتْرَكُ الظَّفْرَ مُوقِفًا وَإِيَّهَا خَاصَّةً فِي أَوْقَاتِ
 الْحُرُوبِ . وَأَوْقَاتِ كَثْرَةِ الدَّمِ .
وَالسِّرُّ شِدَّةُ طَرَفِ الشَّهَادَةِ مِنْ
غَيْرِ عَظْفٍ مُوجِبِ الْعِصْيَانِ
 وَالسِّرُّ يَعْنِي سِرَّ الْعُقْدَةِ فِي شِدَّةِ طَرَفِ الشَّهَادَةِ
 عَلَى الْإِبْهَامِ مِنْ غَيْرِ عَظْفٍ زَائِدٍ لِأَنَّ الشَّهَادَةَ
 إِذَا عَظِفَتْ وَدَارَتْ عَلَى الْإِبْهَامِ أَوْجِبَ ذَلِكَ
 عِصْيَانًا نَهَا عِنْدَ الْأَطْلَاقِ وَهُوَ عَيْبٌ يَحْصُلُ
 لِلدَّمَاءِ كَثِيرًا وَيُسَمَّى الْكَرَّازُ وَيَحْصُلُ مِنْهُ

طَرَقُ الْوَتْرِ لَطَرُ الشَّهَادَةِ بِكَثْرَةِ عَطْفِهَا
عَلَى الْأَبْصَامِ وَهُوَ عَيْبٌ وَأَفَّةٌ فَاحْذَرُهَا
وَالْكَ عَقْدُ الرَّدِيفِ وَهُوَ حَيْدٌ لِلْقِسِيِّ
الْقُوَّةِ الصَّلْبَةِ الشَّدِيدَةِ لَكِنَّهُ بَطِيءٌ
الْإِطْلَاقُ وَصِفَتُهُ أَنْ تَعْقِدَ مَا قَدْ تَقَدَّمَ ثُمَّ
تَرُدُّ الشَّهَادَةَ بِالْأَصْبَعِ الْوُسْطَى فَتَجْعَلُهَا
مَعَ الشَّهَادَةِ عَلَى الْأَبْصَامِ **وَالْكَ** عَقْدُ
ثَلَاثَةٍ وَسِتِّينَ وَهُوَ مِثْلُ تِسْعَةٍ وَسِتِّينَ غَيْرِ
أَنَّ الْأَطْفَارَ ظَاهِرَةً فِي ثَلَاثَةٍ وَسِتِّينَ
وَمُخْفِيَةً فِي تِسْعَةٍ وَسِتِّينَ **وَالْكَ**
عَقْدُ ثَلَاثَةٍ وَسَبْعِينَ وَعَقْدُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ

وَيُسَمَّى عَقْدُ الْكَزُومِ وَهُوَ فِي الْيَدِ الْيُسْرَى
لِأَجْلِ مَسَاكِ السَّهْمِ مَعَ الْقَبْضَةِ عِنْدَ
التَّقْوِيْقِ وَلكَ عَقْدُ الصَّقَالِبَةِ وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ
أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَةَ فِي الْوَتْرِ وَتَمُدَّ السَّبَابَةَ مَعَ
طُولِ السَّهْمِ وَلَا تَحْظُ لِلْأَبْصَامِ فِي هَذَا الْعَقْدِ
وَيَصْنَعُونَ لِهَذَا الْعَقْدِ الْكُسْبَانَاتِ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالْحَدِيدَ وَالنَّجَاسَ وَالْقَوْسَ
لِهَذِهِ وَاقِفَةٌ وَلَكَ عَقْدُ الْعَرَبِ الْقَدَمَانِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ أَنْ تَجُودَ بِالْأَصَابِعِ الْأَرْبَعَةَ
غَيْرَ الْأَبْصَامِ فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَجْدِبُ لَذَلِكَ
وَالْقَوْسُ رَاقِدٌ وَتَجْعَلُ السَّهْمَ بَيْنَ الْوُسْطَى

وَالْبَنْصَرُ وَكَانُوا يَجْذِبُونَ إِلَى صُدُورِهِمْ
وَعَلَيْهَا الْأَثَرُ تَأْدِيهِمْ لَشَعْرٍ بِصَدْرِهِ **هَذِهِ**
الْعُقُودُ لَيْسَتْ بِطَائِلَةٍ عِنْدَ عَقْدِ تِسْعَةٍ
وَسِتِّينَ وَالرَّدِيفِ وَثَلَاثَةٍ وَسِتِّينَ وَرُبَّمَا
دَعَتْ الصَّرُورَةَ إِلَى اسْتِحْمَالِ أَحَدِ هَذِهِ
الْعُقُودِ لِحَادِثٍ أَوْ لِعَرَضٍ مَا وَهُوَ السَّبْدُ
لِذِكْرِهَا **وَالْإِسْتِوَاءُ** اثْبَتُ الْمَسَدِ
وَالْتَحْرِيفُ أَسْرَعُ خُرُوجِ السَّهْمِ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُ الْوَتْرَ قَدَامَ الْحَزَقِ قَلِيلًا وَهُوَ حَسَنٌ وَسَرِيعٌ
الْأَفْلَاتِ طَارِدٌ لِلْسَّهْمِ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ
لِكُلِّ أَصْبَحَ عَقْدٌ تَحَايَرًا لِحُلُوفِ قُبْضَةٍ

والعقد

وَالْعَقْدُ الْبَهْرَامِيُّ تَطْوِيلُ الْقَصِيرِ يَعْنِي
الْإِنْصَافَ وَتَقْصِيرُ الطَّوِيلِ يَعْنِي الشَّهَادَةَ
وَالْعَقْدُ الْخَضِرَوَانِيُّ عَدَسُ الْبَهْرَامِيِّ
يَعْنِي تَطْوِيلَ الطَّوِيلِ وَتَقْصِيرَ الْقَصِيرِ وَلَا
تَقْصِيرُ الْفَوْقِ فَإِنَّهُ خَطَا عَظِيمٌ وَبِاللَّهِ التَّوَكُّلُ
بَابُ صِفَةِ مَدِّ الْقَوْسِ
وَالْمَدُّ شِدَّةُ الْمَقْبُضِينَ وَلَيْكُنْ لِلْمَرْفُوقِ
الْأَيْمَنِ شِدَّةً أَعْلَى
وَالْمَدُّ يَعْنِي وَمَدَّ الْقَوْسِ أَنَّ شِدَّةَ الْمَقْبُضِينَ
يَعْنِي الْخَضِرَ وَالْبَنْصَرَ وَالْوَسْطَى مِنْ دَلَالَةِ الْبَدَنِ
وَيَشْدُ مَعَ ذَلِكَ الْمَرْفُوقَانِ أَيْضًا وَتَكُونُ الْعِنَايَةُ

في شد المرفق الأيمن لانه أضل أكبر
ويروى أن امرأة أتت إلى الإمام
الشافعي رضي الله عنه بولد لها وقالت
يا إمام علمه الرماية فقال لها نعم ففأث
يكون شديد القبضتين سريع النقطتين
خالي العيبين وولت فقام الشافعي رضي الله
عنه إليها بسرعة وقال لها من أنت فأخبرته
أنها من ذرية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
فقال صدقتي هذا من ذاك **وانفق** علماء
الرمي على أن شديد القبضتين هو شد
الأصابع الثلاثة من كلا اليدين **واختلفوا**

٩
في العيبين ما هما فمنهم من قال أنهما
الطرف والشد ميك وقالوا غير ذلك حتى
طال الكلام والأصح أنهما الخنق والطرف
لأنهما أردى غيوب الرماية والله أعلم به
بالمرفقين أرفع القبضتين مساوي
الكفتين كالوزان
يعني إذا أردت أن تمد القوس فشده
مرفقيك وقبضتيك كما تقدم ثم أرفع
يديك بمرفقيك حتى تساوي بهما الكفتين
كالوزان يعني مثل عمود الميزان يكون
المرفقين والقبضتين والكفتين

كَالْمُسْطَرَّةِ عَلَى خَطِّ وَاحِدٍ حَيْثُ لَا يَكُونُ
 شَيْءٌ مِنْهَا مَخَالِفًا لِأَخْرَافِ أَرْتِفَاعٍ وَالْخَطَاطِ
 حَتَّى تَرَى **بَعْدَ الْجَمِيعِ وَاحِدًا عَرَبِيًّا**
مَوْطِنَ الرَّجُلَيْنِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 هَذِهِ زِيَادَةٌ بَيَانٍ وَإِضَاحٌ لِمَا قَبْلَهُ لِيَعْلَمَ
 الطَّالِبُ أَنَّهُ أَصْلٌ كَبِيرٌ وَبِهِ تَصَحُّ الرِّمَاطِ
 وَجَمِيعِ الرِّمَاطِ الْمُتَقَدِّمِينَ كَانُوا يُوصَوْنَ
 تَلَامِدُ تَصَدِّدُكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِالْمَرْفُوقِ الْأَعْمَنِ أَصْلَ الْجَرِّ وَالْحَدِّ أَقْصَا
أَذْنِ الْأَنْسَانِ
 يَعْنِي أَصْلَ مَدِّ الْقَوْسِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْمَرْفُوقِ

الْيَمِينِ

الْيَمِينِ وَالْحَدِّ يَعْنِي نَهَايَةَ الْجَرِّ وَأَقْصَا الْأَذْنِ
 آخِرُهُ وَهُوَ عِنْدَ شَحْمَةِ الْأَذْنِ وَبِهَذَا يَعْرِفُ
 الرَّامِي مَقْدَارَ سَهْمِهِ وَتَحْقِيقَهُ أَنْ يَلْصُقَ ظَهْرَهُ
 إِلَى حَائِطٍ وَلَيْسَتْ فِي السَّهْمِ حَتَّى يَلْتَقِيَ مَرْفَقَاهُ
 بِالْحَائِطِ وَيَعْرِفُ الْجَرَّ الَّذِي يَكُونُ مِنَ السَّهْمِ
 مَا بَيْنَ عُقْدَتَيْهِ إِنْ صَامَهُ فَمَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 فَوْقِ السَّهْمِ هُوَ طَوْلُ سَهْمِهِ لَا يُضِلُّ لَهُ غَيْرُ
 ذَلِكَ وَهَذَا هُوَ الَّذِي تَحْبِرُ فِيهِ الرِّمَاطُ
 وَاخْتَلَفُوا فِي تَحْقِيقِهِ وَهَذَا الْقَوْلُ أَحْسَنُ
 مَا قِيلَ فِي مَعْرِفَةِ الرَّامِي مَقْدَارَ سَهْمِهِ وَقَدْ
 بَيَّنْتُ لَكَ مَا ظَنُّوا بِهِ وَأَخْفَوْهُ فَأَعْلَمَ ذَلِكَ

مُوقَفًا وَاشْكُرَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ نُقِلَ عَنِ الطَّبَرِيِّ
أَنَّهُ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَزَّارِيُّ النَّكَّائِيُّ
عَشْرَةُ أَشْيَاءٍ تَسَعُّ مِنْهَا فِي الْوَقْفِ الشَّامِ
الصَّحْبُ وَوَاحِدَةٌ فِي الدَّامِ وَالْوَقْفُ ثَلَاثَةٌ
أَفْوَجُ أَجْزَاءٍ بِدَايَةٍ وَكِفَايَةٍ وَنَهَايَةٍ
بَابُ صِفَةِ النَّظَرِ . . .
وَالنَّظَرُ أَهْوَلُ نَاطِرِيكَ حَتَّى يَتَّخِذَ آيَةً
لِحُطِّكَ النُّورَانِ . . .
وَالنَّظَرُ أَهْوَلُ نَاطِرِيكَ حَتَّى يُحَوِّلَ الْعَيْنَيْنِ عِنْدَ
النَّظَرِ إِلَى الْعَلَامَةِ حَتَّى يَتَّخِذَ أَيْعُنِي فِي النُّورِ .
فَيَصِيرُ أَكَاثِمًا عَيْنٍ وَوَاحِدَةً فَتَنْظُرُ الشَّيْءَ .

21
الوَاحِدَ وَاحِدًا كَمَا تَرَاهُ بِالْعَيْنِ الْوَاحِدَةِ لِأَنَّ
النَّظَرَ بِالْعَيْنَيْنِ أَقْوَى لَكِنَّ كَثِيرًا لِاخْتِلَافِ
وَفِي الْأَكْثَرِ يُرَى الشَّيْءُ الْوَاحِدُ فِي مَكَانَيْنِ
أَوْ يَرَى الشَّيْءَ الْوَاحِدَ شَيْئَانِ وَذَلِكَ إِذَا قَابَلَ
الشَّيْءَ الْبَعِيدَ بِشَيْءٍ مُزِيدٍ وَفِي الْأَكْثَرِ يُرَى
الْغَرَضُ وَاحِدًا وَيُعْذِرُهُ أَقْوَى نُورًا أَوْ يَرَاهُ
بِالْيَمِينِ يَسَارًا وَبِالْيَسَارِ يَمِينًا وَإِذَا اتَّسَاوَى
النُّورَانِ اعْتَمَدَتَا دَرَّةً عَلَى أَحَدِهِمَا وَتَارَةً عَلَى
الْآخَرِ فَيُخْتَلَفُ عَلَيْهِ الْجَمْعُ وَالصَّائِبُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَدْرِي وَيَتَحَيَّرُ فِي أَمْرِهِ وَالْحِيلَةُ فِي ذَلِكَ
أَنْ يُحَوِّلَ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَتَقَلَّبَ نُورُ كُلِّ مَنَّهُمَا

إِلَى الْآخَرِي فَتَصِيرُ حَدَقَةُ عَيْنَيْهِ الْيُسْرَى فِي
مُؤَخَّرِهَا وَحَدَقَةُ عَيْنَيْهِ الْيُمْنَى فِي مُقَدِّمِهَا
فَيَنْظُرُ بِهَا كَمَا يَنْظُرُ بِالْعَيْنِ الْوَاحِدَةِ وَهَذَا
النَّظَرُ يُسَمَّى الْأَحْوَالَ وَهُوَ مَحْمُودٌ جِدًّا غَيْرُ أَتَمٍّ
صَعْبٌ إِلَّا عَلَى مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَيْدٌ
لِلْفَارِسِ وَلِحَامِلِ السِّلَاحِ وَهُوَ النَّظَرُ الْقَدِيمُ

لِلْكَاسِرَةِ

أَوْ اغْمَضَ أَحَدِي الْمَقْلَتَيْنِ عَامِدًا حَتَّى

يَصِيرُ الْخَبْرُ كَالْعَيَانِ

أَوْ اغْمَضَ يَعْني وَإِذَا عَجَزَتْ عَنِ النَّظَرِ بِالْعَيْنَيْنِ
جَمِيعًا عَلَى الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ فَاغْمَضَ أَحَدِي

الْعَيْنَيْنِ

الْعَيْنَيْنِ عَامِدًا يَعْني بِقَصْدٍ حَتَّى يَصِيرَ الْخَبْرُ
كَالْعَيَانِ يَعْني تَنْظُرًا شَتَّى عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ وَهَذَا
الْغَمَضُ يَكُونُ عِنْدَ حَالَةِ الْإِطْلَاقِ لِلشَّهْرِ
بِسُرْعَةٍ حَتَّى يَشْعُرَ بِهِ النَّاطِرُ إِلَيْهِ وَكَلَّا هَذَيْنِ
النَّظَرَيْنِ يَحْتَاجُ إِلَى إِدْمَانٍ كَثِيرٍ حَتَّى يَتِمَّ كُنْ
فِي صَيْرُ عَادَةٍ لَهُ

وَالسَّرَّانُ يَنْظُرُ بِالنُّوعَيْنِ لِلسِّرَاجِ

يَأْتِي بِالْبُرْهَانِ

وَالسَّرُّ يَعْني سَرَّ النَّظَرَانِ تَنْظُرًا بِالنُّوعَيْنِ
يَعْني بِالْعَيْنِ الْوَاحِدَةِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ جَمِيعًا
إِلَى سِرَاجٍ يَأْتِي بِالْبُرْهَانِ يَعْني يُظْهِرُ لَكَ

الاختلاف الذي يحصل لك وصفته ان تجعل
 سراجا على بعد وتأخذ قوسا لينة وتجلس
 بين الخريف والتربيع كما تجلس للعلامة ثم
 تفوق سكهما وتجعل النصل في نور السراج
 ولا تزال تنزع في القوس وهو مع ذلك
 يفتح عينا و **•** يطبق عينا أخرى ويفتحها جميعا
 ويمد إلى آخر السهم وهو ينظر إلى السراج
 أبدا حتى يصل إليه ما اختلف عليه **•**
من خارج القوس نظر المرام من صوب
• • • ظهر الكف بامعان • • •
 خارج القوس اختلف فيه فمنهم من قال

أنه

أنه من صوب السهم والداخل من صوب
 ظهر الكف لأنه فيما بين القوس والدائم
 والصحيح ما ذكر في البيت لأن داخل
 القوس هو ما بين القوس وترها فيكون
 النظر الداخل الذي يكون مع نصل السهم
 على الأصح والدليل بصورة بصرام جور **•**
 ضعيف جدا لأن الصورة في الحائط والنظر
 من خارج على ثلاثة أوجه أحدها ان يحول
 العينين كما تقدم والثاني ان يجعل نصل
 السهم من خارج القوس تجاه العلامة وينظر
 بالعينين جميعا إلى العلامة ويعتمد بالعين

الْيُسْرَى تَمُوتُ خَتْلُسُ السَّهْمِ بِسُرْعَةٍ وَيُطْلَقُهُ
وَالثَّالِثُ أَنْ تَجْعَلَ النَّصْلَ مِنْ خَارِجِ الْقَوْسِ
فِي الْعَلَامَةِ وَيَنْظُرَ بَعَيْنِهِ الْيُسْرَى مُعْتَمِدًا
عَلَيْهَا وَتَجْعَلَ عَيْنَهُ الْيُمْنَى فِي دَسْتَارِ الْقَوْسِ
لَا يَنْظُرُ بِهَا شَيْئًا مِنَ الْعَلَامَةِ وَعُقْدَةُ أَصَابِعِ
يَدِهِ الْيُسْرَى فِي وَسْطِ الْعَلَامَةِ وَذَلِكَ النَّظَرُ
بِقِسْمَةِ الْعَيْنَيْنِ وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ النَّصْلَ فِي الْعَلَامَةِ
بِالْعَيْنِ الْيُسْرَى مِنْ خَارِجِ الْقَوْسِ وَلِصَحِّ النَّظَرِ
بِالْعَيْنِ الْيُمْنَى إِلَى الْعَلَامَةِ مِنْ دَاخِلِ الْقَوْسِ
لَا يَفَارِقُ النَّصْلَ بِالْيُمْنَى وَبِالْيُسْرَى إِلَى
الْعَلَامَةِ إِلَى حَيْثُ يُفْلِتُ السَّهْمُ وَلَكِنْ أَنْ

بِثَوْنٍ

تَجْعَلَ النَّصْلَ فِي الْعَلَامَةِ مِنْ خَارِجِ الْقَوْسِ
وَيَنْظُرُ بِالْعَيْنَيْنِ فَإِذَا بَقِيَ مِنَ الْمَدَّةِ ثَلَاثُ السَّهْمِ
وَعَابَ عَنْ بَصَرِكَ النَّصْلَ تَرَكْتَ الْعَيْنَ الْيُسْرَى
فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْعَلَامَةِ وَيَنْظُرُ بِالْيُمْنَى بِحِجْزِ
النَّصْلِ عَلَى يَدِكَ مِنْ دَاخِلِ الْقَوْسِ فَإِذَا بَلَغَ
النَّصْلُ الْوَقَالَ الثَّامَةَ أَطْلَقْتَ وَهَذَا جَيِّدٌ وَهُوَ
أَكْثَرُ صَابَةِ وَأَقْلُ اخْتِلَافًا وَصَاحِبُهُ يَجْلِسُ
بَيْنَ التَّرْبِيعِ وَالتَّحْرِيفِ وَمِنَ الرُّمَاهِ مِنْ زِيَادَةِ الْأَوَّلِ
وَيَسْتَمِرُّ فِي وَزْنِهِ إِلَى أَطْلَاقِهِ وَصِفَتُهُ أَنْ تَجْعَلَ
النَّصْلَ فِي الْعَلَامَةِ وَتَحْقِيقُهُ وَتَجِيدُ وَيَنْظُرُ إِلَى
ذِرَاعِكَ الشِّمَالِ وَمِنْ فَرَقِكَ مُعْتَدِلِينَ وَهَذَا

مَذْهَبٌ طَاهِرٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَنْ تَنْظُرَ أَوَّلًا إِلَى
الْعَلَامَةِ فَإِذَا اجْذَبَتْ نِصْفَ السَّهْمِ حَقَّقْتَ
وَأَسْتَوْفَيْتَ وَأَطْلَقْتَ وَهَذَا أَكْثَرُ مَنْفَعَةٍ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِنُ آخِرًا وَهُوَ أَنْ لَا يَتَحَقَّقَ الْوِزْنَ
أَوَّلًا فَإِذَا بَقِيَ مِنَ السَّهْمِ قَبْضَةٌ سَكَنَ قَلْبُكَ لَا
وَأَنْظُرْ وَاخْتَلِسْ بِسُرْعَةٍ وَأَطْلُقْ وَهَذَا آخِرُيَّ
وَهُوَ أَنْفَعُ مِمَّا تَقْدَرُ وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْوِزْنَ
مُسْتَمَرًّا مِنْ أَوَّلِ الْجَذْبِ إِلَى آخِرِ الْوَقْفِ وَيُطْلَقُ
بِسُرْعَةٍ وَهَذَا جَيِّدٌ لِلْأَعْرَاضِ وَالتَّعَوُّدِ
بِالْأُمُورِ الْحَرْبِيَّةِ أَوَّلِيَّ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
اقْصِدْ بَعِيدَ أَرْحَى رَأْسِ الشَّامِ

وَرَجُلُهُ

وَرَجُلُهُ **أَنْ كَانَ مِنْكَ دَانِي**
يَعْنِي إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ بَعِيدًا أَقْصِدْ رَأْسَهُ
حَتَّى تُصِيبَهُ لِأَنَّ السَّهْمَ بَيْنَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ
بِنُحْطٍ فَيَحْصُلُ فِي الْعَدُوِّ وَيَقْتُلُهُ وَإِنْ كَانَ
الْعَدُوُّ قَرِيبًا فَإِنَّكَ تَقْصِدُ رَجُلَهُ بِالرَّمْيِ
حَتَّى يَحْصُلَ فِيهِ السَّهْمُ وَعَلَى هَذَا تَقْدِيرُ
مَا كَانَ يَبِينُ ذَلِكَ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ وَمِنْ
الرُّمَاهُ مَنْ قَالَ مَنْ سَنَّ غَرِيمَةً يَقْبُضَتْ
الشَّمَالُ وَرِمَاهُ قَتَلَهُ وَهَذَا يَصِحُّ إِذَا كَانَ
عَنْ بَعْدِ مَخْصُوصٍ فَإِنَّ الرُّمَاهُ مُخْتَلِفُونَ فِي
صُعُودِ السَّهْمِ وَسُرْعَتِهِ وَبِالتَّقْدِيرِ وَطُولِ

النَّجْرِيَّةُ تَحْصُلُ الْمَطْلُوبَ وَالْإِعْتِمَادُ فِي هَذَا
 جَمِيعُهُ عَلَى ثَبَاتِ الْيَدِ الْيُسْرَى مَعَ لُزُومِهِ
 الْمَقْبُضِ وَصِحَّةِ الْعَقْدِ وَاتِّفَاقِ الْيَدَيْنِ وَصِحَّةِ
 النَّظَرِ مَعَ حُضُورِ الدِّهْنِ وَصِحَّةِ الْهَدْمِ مَعَ قَعُودِ
 الْمَرْفُوقِ وَسَلَامَةِ الْأُطْلَاقِ بِشَدِّ الْمَرْفُوقَيْنِ
 وَالرُّكْنُ الْقَائِمُ بِالْجَمِيعِ ثَبَاتُ الْقَلْبِ
بَابُ صِفَةِ الْأُطْلَاقِ
 وَالطَّلُقُ لِلشَّهْرِ عَلَى نَوْعَيْنِ مُخْتَلِسًا جَاءَ
 ، ، ، ، **وَبِالْإِسْكَانِ** ، ، ، ،
 وَالطَّلُقُ يَعْنِي طُلُقَ الشَّهْرِ بَعْدَ اسْتِيفَائِهِ مِنْ
 كَيْدِ الْقَوْسِ هُوَ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا يُسَمَّى الْمُخْتَلِسُ

يعني

٢٦
 يَعْنِي مُحْفِي لَا يُبَيِّنُ وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْإِخْتِلَاسِ
 السَّارِقِ لَا يَكَادُ بَرِيٍّ لِلنَّاطِرِينَ وَجَائِعِي
 رُوِيَ عَنْ عِلْمِ الرَّمْيِ وَبِالْإِسْكَانِ يَعْنِي
 وَالنَّوْعُ الثَّانِي يُسَمَّى السَّائِكِ وَالسَّائِكِ الثَّبَاتُ
 إِلَى بَعْدِ الْمَدِّ الثَّامَةِ وَقِيلَ الْأُطْلَاقُ ثَلَاثَةٌ
 أَنْوَاعُ مُخْتَلِسٌ وَسَائِكٌ وَمَفْرُوكٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
فَالْمَدُّ ثَمَرُ الْوَقْفِ يَتْلُوهُ الْوَقْفُ الْمُخْتَلِسُ
كَالْبَرْقِ فِي الْعِيَانِ ، ، ، ،
 هَذَا صِفَةُ النَّوْعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُطْلَاقِ وَهُوَ
 الْمُخْتَلِسُ فَاَلْمَدُّ يَعْنِي مَدَّ الْقَوْسِ ثَمَرُ الْوَقْفِ يَعْنِي
 السَّكُونُ قَبْلَ الْوَقْفِ الثَّامَةِ يَتْلُوهُ يَعْنِي وَبَعْدَهُ

سان
اختلاس

الْوَفَاءُ التَّامُّ مُخْتَلَسًا يَعْنِي مُحْتَفِظًا بِسُرْعَةِ مِثْلِ
الْبُرْقِ فِي نَظَرِ الْعَيْنِ وَصِفَتُهُ أَنْ يَمُدَّ حَتَّى
يَبْقَى مِنَ السَّهْمِ شَيْءٌ يَسِيرٌ يَقِفُ قَلِيلًا مُقَدَّارَ
عِدَّةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَخْتَلِسُ مَا بَقِيَ مِنَ السَّهْمِ
اخْتِلَاسًا سَرِيعًا وَيُطْلِقُ بِنَفْسَةٍ مِنْ خَوْفِ
الْوَتْرِ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ اخْتِطَفَ مَا بَقِيَ مِنَ السَّهْمِ
عِنْدَ السُّكُونِ حَتَّى لَا يَرَاهُ الْحَاضِرُونَ مِنْ سُرْعَتِهِ
وَيُظَنُّونَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَوْفِ تَمَامَ السَّهْمِ وَهَذَا
فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ وَالْمَنْفَعَةِ فِي الْحَرْبِ وَأَوْقَاتِ
السِّبَاقِ عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَفِي السُّكُونِ فَالْوَفَاءُ تَمَامًا وَالطَّلُوقُ

جروا

٢٧
حِينَ تَسْكُنُ الْبِدَانَ هـ
وَهَذَا صِفَةُ الْإِطْلَاقِ الثَّانِي وَيُسَمَّى إِطْلَاقُ
السُّكُونِ فَالْوَفَاءُ مَدُّ السَّهْمِ إِلَى آخِرِهِ حَتَّى
لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ وَالْحِينَ الْوَقْتُ وَلَسْكُنُ أَيُّ
تَقِفُ ثَابِتَةً مِنْ غَيْرِ حَرَكَةٍ وَصِفَتُهُ أَنْ
يَمُدَّ السَّهْمَ مَدًّا تَامًا فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ
الْبِتَّةُ يَلْبِثُ مَعَ ثَبَاتٍ وَقُدْرَةٍ وَمُمْكِنٍ قَدْ رَعِدَةٍ
أَوْ عِدَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ لِأَغْيَرٍ وَهَذَا أَجَدُّ لِلْعَلَامَةِ
وَالْإِهْدَافِ **وَرَوَى** أَنَّ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَانَ إِذَا جَعَلَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ يَقُولُ
بِسْمِ اللَّهِ وَإِذَا أَرْسَلَهَا قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَعَنْ

إِذْ رِيسٌ مِنْ تَحِيّ قَالَ زَا رَنِي السَّفَاحُ فَقَالَ
يَا إِذْ رِيسُ أَتُصِيبُ فَقُلْتُ أَصِيبُ وَأُخْطِي
قَالَ قُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ أَصِيبْتَ وَلَمْ تُخْطِ
بِمُخْشِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا يَنْبَغِي لِلرَّامِي حِفْظُهُ
فَإِنَّهُ فَإِنَّ عَظِيمَةً

مُصَلِّاً بِفِرْكَةٍ لِلزُّنْدِ حَوَالِ السَّمَاءِ

بِالْقَلْبِ وَالْجَنَانِ

مُصَلِّاً يَعْنِي تَمَثُّلُ الْهَلَالِ بِأَصْبَعَيْكَ الشَّهَادَةِ
وَالْأَيْهَامِ عِنْدَ الْأُذُنِ بَعْدَ الْإِطْلَاقِ بِفِرْكَةٍ
لِلزُّنْدِ يَعْنِي قَوْلَهُ حَوَالِ السَّمَاءِ يَعْنِي إِلَى فَوْقِ وَصِفَتُهُ

ان

أَنْ يَفْتَحَ الشَّهَادَةَ ثُمَّ الْأَيْهَامَ بِسُرْعَةٍ وَأَصْلُ
الْفِرْكَةِ أَنْ تَكُونَ مِنَ الزُّنْدِ وَهَذَا فَإِنَّ جَلِيلَةً
يَنْبَغِي ذِكْرُهَا وَهُوَ أَنَّ الرَّامِي يَفْتَحُ فِي الْإِطْلَاقِ
إِصْبَعَهُ الْوُسْطَى مَعَ شَهَادَتِهِ وَإِنْصَامِهِ فَمِنْ
قَوَائِدِ ذَلِكَ سَلَامَةُ الشَّهَادَةِ مِنْ طَرَفِ الْوُسْطَى
وَسَلَامَةُ الْأَيْهَامِ مِنْ كَسْرِ طَرَفِهِ وَسَوَادِ بَاطِنِهِ
وَمِنْهَا سَلَامَةُ الْإِطْلَاقِ وَسَلَامَةُ وَجْهِ الْكُشْتَوَانِ
مَعَ الْكُرَّةِ تَكُونُ حَوَالِ الظَّهْرِ بِالْمَرْفُوقِ
الْيَمْنِيِّ بِلَا تَوَافِي

يَعْنِي وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ الْكُرَّةُ وَهِيَ صِفَةُ
دَفْعَةٍ بِالْمَرْفُوقِ الْيَمْنِيِّ إِلَى خَلْفٍ كَأَنَّهُ يُضْرَبُ

بِمَرْفَقِهِ مَنْ كَانَ حَلْفَهُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ الرُّمَاهُ
مَنْ يَفْتَحُ ذِرَاعَهُ مَعَ إِطْلَاقِهِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَأَسْلَمُ
خُصُوصًا فِي الْحَرْبِ وَفِي الْمَضِيقِ وَطَبَقِ الْأَصَا
بَعْدَ الْإِطْلَاقِ أَوَّلِي وَانْفَعُ فِي الْحَرْبِ هـ
بَابُ صِفَةِ الْخَطَرَةِ بِالْقَوْسِ
وَالْخَطَرُ أَصْلٌ جَاءَ بِاعْتِبَارِ عَنِ الرُّمَاهِ
هـ السَّادَةُ الْأَعْيَانُ هـ
وَالْخَطَرَةُ يَعْنِي بِالْقَوْسِ بَعْدَ الْإِطْلَاقِ أَصْلٌ
مُعْتَبَرٌ عِنْدَ الرُّمَاهِ الْمُتَأَخِّرِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يُرَوِ
عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَإِنَّمَا جَاءَ عَنِ الرُّمَاهِ
الْمُعْتَبَرِينَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ بِأَنَّهُمْ جَرَّبُوا

ذلك

79
ذَلِكَ وَتَحَقَّقُوهُ وَقَالُوا الْفَرْكَ بِالْيَمِينِ وَالْخَطَرُ
بِالشِّمَالِ وَلَمْ يُجَدِّ لِأَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ
فِيهَا قَوْلًا وَلَكِنَّ التَّجْرِبَةَ تُشْهَدُ بِصِحَّتِهَا
هـ وَمَنْفَعَتِهَا هـ

يَزِيدُ فِي قُوَّةِ سَيْرِ السَّهْرِ لَضْرِبَةٍ مِنْ
هـ سَابِقِ الْحِصَانِ هـ

قَدْ شَهِدَتْ التَّجْرِبَةُ فِي الْخَطَرَةِ بِالزِّيَادَةِ
فِي قُوَّةِ سَيْرِ السَّهْرِ وَزِيَادَةِ مَدَاهِ كَمَا
شَهِدَ سَابِقُ الْحِصَانِ بِزِيَادَةِ جَرِيَّتِهِ عِنْدَ
ضَرْبِهِ حَالَةَ الْجَوِيِّ وَالْخَطَرَةُ تُشْتَرَعِيوبُ
الرَّامِي هـ وَتُحَسِّنُ صُورَتَهُ هـ أَيْضًا هـ

مِنْ أَصْلِ زَنْدِكَ الْيَسَارِ الْخَطَرُ ۖ
 ۖ ۖ ۖ بِقُوَّةِ كَلِمَةِ الْغَضَبَانِ ۖ ۖ ۖ
 الزَّيْدُ مَعْرُوفٌ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْخَطَرَةَ مِنْ أَصْلِهِ
 وَأَنَّهَا تَكُونُ بِقُوَّةٍ وَهَوَانٍ كَبِّ قَبْضَتَهُ بِالْقُوَّةِ
 كَأَنَّهُ يَدْفَعُ بِالْوَتْرِ السَّكْمَ عِنْدَ اِطْلَاقِهِ وَيَضْرِبُ
 بِالسَّيِّئَةِ أَصْلَ اِبْنِهِ ضَرْبَةً خَفِيفَةً يَقِفُ الْقَوِيُّ
 بِهَا عِنْدَ اضْطِرَابِهِ وَنُزُولِهِ وَإِذَا لَمْ يَمَسَّ الْوَتْرُ
 شَيْئًا كَانَ أَفْضَلُ وَأَصْفَى لَصَوْتِ الْوَتْرِ هَذَا مَا نُقِلَ
 إِلَيْنَا فِي الْخَطَرَةِ وَقَدْ جَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا
 وَاحْذَرِ الْخَطَرَ بِكُلِّ يَدٍ فَذَلِكَ الْحَقُّ
 ۖ ۖ ۖ سَبَبُ الْخُسْرَانِ ۖ ۖ ۖ

بِقُوَّةِ طَلَّةِ الْغَضَّانِ

الزُّنْدُ مَعْرُوفٌ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْخَطَرَةَ مِنْ أَصْلِهِ
وَأَنَّهَا تَكُونُ بِقُوَّةٍ وَهِيَ أَنْ يَكْبَرَ قَبْضَتُهُ بِالْقُوَّةِ
كَأَنَّهُ يَدْفَعُ بِالْوَتْرِ السَّكْمَ عِنْدَ اِطْلَاقِهِ وَيَضْرِبُ
بِالسَّيِّئَةِ أَصْلَ الْبَطْنِ ضَرْبَةً خَفِيفَةً يَقِفُ الْقَوِيُّ
بِهَا عِنْدَ اضْطِرَابِهِ وَنُزُولِهِ وَإِذَا لَمْ يَمْسَسْ الْوَتْرُ
شَيْئًا كَانَ أَفْضَلُ وَأَصْفَى لَصَوْتِ الْوَتْرِ هَذَا مَا نَقَلَ
إِلَيْنَا فِي الْخَطَرَةِ وَقَدْ جَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا
وَاحْذَرِ الْخَطَرَ بِكُلِّ الْيَدِ فَذَلِكَ الْحَقُّ

وَاجْذِرِ الْخَطَرِ بِكُلِّ الْيَدِ فَذَا حَقًّا

سید الخسرازی

۱۰۹

هَذَا اخْوِيفُ لِمَنْ يَخْطُرُ بِجُمْلَةٍ يَدِهِ كَمَا يَفْعَلُهُ
الرُّمَاءُ الْجَاهِلُونَ فِي وَقْتِنَا لِنَعْلَمَنَّ أَنَّهُ أَضَلُّ كَبِيرٌ
وَيَجْتَصِدُّ فِي إِتْقَانِهِ كَمَا يَنْبَغِي وَأَنْ يَكُونَ عِنْدَ أَفْلَاقِ
السَّهْمِ لِأَنَّهُ إِنْ خَطَرَ قَبْلَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنَ
الْوَتْرِ فَسَدَتِ الرَّمِيَّةُ وَإِنْ خَطَرَ بَعْدَهُ فَلَا
فَائِدَةَ وَذَلِكَ عَيْبٌ عِنْدَ الرُّمَاءِ وَالْخَطَرُ
بِجَمِيعِ الْيَدِ لَمَّا ضَرَبَ الْقَوْسَ لِلرَّامِي فِي جَنْبِهِ
فَإِذَا نَشَأَ وَمَتَّى خَطَرَ الرَّامِي وَهُوَ جَالِسٌ نَمَاضَرَتْ
سَيْتَةُ الْقَوْسِ الْأَرْضَ وَلَسَرَتْ وَإِنْ خَطَرَ كَذَلِكَ
وَهُوَ رَاكِبٌ ضَرَبَ جَوَادَهُ وَبِالْجُمْلَةِ هُوَ عَيْبٌ
فَاحِشٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ **بَابُ صِفَةِ رَمِي النَّشَابِ**

الرِّمَاءُ الْجَاهِلُونَ فِي وَقْتِنَا لَنَعْلَمَ أَنَّهُ أَضَلُّ كَبِيرٌ

وَتَحْتَصِدُ فِي إِتْقَانِهِ كَمَا تَنْتَعِشُ وَأَزْكُوهُ زَعْنَدَ أَفْلَاكٍ

السَّهْلَانِ الْاِخْطَاطُ الْاِخْطُوعُ وَاللَّيْثُ مِنْ

الْوَيْفَسَدَتِ الْوُحُوْدُ الْخَطِيئَةُ لَا

فَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَزَّ الْعَرْشُ الْعَلِيُّ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

بجميع البيوت من كل طرف من كل ارض
فانهم هم الذين هم في كل ارض

سَيِّئَةُ الْقَوْمِ الْأُنْثَىٰ ۚ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ

وَمِنْ ذَٰلِكَ "فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ لِيُنْذِرَهُمْ" وَأَنَّ حَقَّكَ لَا يَكُونُ

فَأَمَّا الْفُلُّ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السَّلَامَةُ

باب صفه ربي اللہ

عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ ۝ وَالرَّمْيُ لِلرُّكَّابِ
 جَاءَ تَوْعَانِ ۝ عَنْ عِلْمِ الشُّرَاكِ وَالْفُرْسَانِ
 قَالَ رَمَى نَحْوًا لَا رِصٍّ سُمِّيَ قَبِيحًا وَفَقَا
 نَحْوَسِمَا الْإِنْسَانِ ۝ وَالرَّمْيُ لِلْقَبِيحِ
 فِي الْبَيَانِ أَصْلُهُ ۝ وَفَقِيحٌ سَيَّارٌ
 شَرُطْصَا الشَّقِيلُ ثُمَّ السَّوْقُ وَالرَّمْيُ
 وَسَطُ الْجَزْيِ وَالْجَوْلَانُ شَرُطُهُمَا يَعْنِي شَرُطُ
 رَمِي الْقَبِيحِ وَرَمَى الْقَبِيحُ وَالشَّقِيلُ سَوْقُ الْخَيْلِ
 قَلِيلًا قَلِيلًا ثُمَّ السَّوْقُ يَعْنِي الْجَزْيَ الشَّدِيدَ
 يَكُونُ بَعْدَ شَقِيلِ الْفَرَسِ ۝ وَالرَّمْيُ يَعْنِي رَمَى
 السَّهْمِ يَكُونُ بَعْدَ قُوَّةِ جَزْيَةِ الْفَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّ

مَا يَكُونُ

مَا يَكُونُ يَرْمِي السَّهْمَ وَيَسْتَمِرُّ الْفَرَسُ فِي
 قُوَّةِ جَزْيِهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ الْمَيْدَانِ ۝
 وَالْأَصْلُ اثْقَانُ الرُّكُوبِ وَاجْتِهَادُهُ وَاحْفَظْ
 لِرَأْسِ الْخَيْلِ بِالْأَرْسَانِ وَالْأَصْلُ يَعْنِي يَرْمِي
 الْقَبِيحَ وَالْقَبِيحُ اثْقَانُ عِلْمِ رُكُوبِ الْخَيْلِ وَحِفْظُ رُؤُسِهِمَا
 بِاللِّحْمِ وَالتَّدَرُّبُ عَلَيْهَا وَالْكُرُّ وَالْفَرُوحُ حَتَّى
 يَتَعَوَّدَهَا الْفَارِسُ وَتَصِيرُ فِيهِ عَادَةٌ وَهَذَا
 عِلْمٌ كَبِيرٌ يَحْتَاجُ كُلَّ فَارِسٍ إِلَيْهِ وَالْأَوَّلِيُّ أَنْ يُوَ خَدَّ
 ذَلِكَ مِنْ الْأَسْتَاذِينَ فِي عِلْمِ الرَّمْحِ فَإِنَّهُ أَخْبَرُ
 بِهَذِهِ الْأُمُورِ مِنْ غَيْرِهِمْ ثُمَّ عِلْمُ الطَّعْنِ بِالرَّمْحِ
 وَالتَّبْطِيلِ وَالضَّرْبِ بِالذَّبُوسِ وَالْمَدَاوِنَ بِالسَّيُوفِ

وَاللَّسْتُ بِاللَّذِقِ وَالْخُجْفِ وَالْوَهْقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْفُرُوسِيَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعْ هَذِهِ
الْأُمُورُ عَلَى الْكَمَالِ إِلَّا لِبَعْضِ ثَرَاكِ الْإِسْلَامِ
وَلِفَوَارِسِ الدِّينِ لَصَحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ
وَأِنْضَاقٍ إِلَى قُرُوسِيَّتِهِمْ الْجَلِيلَةِ رِضْوَانِ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ قُرُوسِيَّةَ الْإِيمَانِ وَالشَّهَادَةِ وَالْيَقِينِ
وَبَدَأَ الرُّوحَ فِي مَجْمَعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَرْضَاتِهِ
فَلَمْ تَنْدُبْ لَهُمْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ الْبَشَرِ وَلَا حَارِبُوا
قَوْمًا إِلَّا أَقْبَرُوا وَهُمْ وَأَذَلُّوهُمْ وَأَخَذُوا بِنَوَاصِبِهِمْ
وَلَمَّا ضَعُفَتْ هَذِهِ الْأَسْبَابُ لَمْ يَنْبَغِ لَهُمْ
لِتَفَرُّقَتِهَا فِيهِمْ وَعَدَمِ اجْتِمَاعِ عِطَائِهِمْ وَقِلَّةِ

الطَّلَابِ

٧٤
الطَّلَابِ لَهَا حُلٌّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ
بِحَسَبِ مَا عَدِمُوهُ مِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ وَدَخَلَ
عَلَى هَسَكِ الْإِسْلَامِ الدَّخِيلُ إِذَا صَارَ فِيهِمْ مِنْ
عَوَامِ النَّاسِ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَهْلِيَّةٌ فَحَصَلَ الطَّمَعُ
فِي الْجُنْدِ حَتَّى صَارُوا مَضْحَكَةً لِعَوَامِ النَّاسِ
فِي أَوْقَاتِ غُرُوضِ الْجَيْشِ وَاخْتِبَارِهِ حِينَ اخْتِبَارِ
الْجُنْدِ فِي بَعْضِ الْفُرُوسِيَّةِ وَرَفِي النَّشَابِ وَغَيْرِهِ
مِنَ الْأُمُورِ الْحَرْبِيَّةِ فَحَصَلَ الْأَسْتِحْقَاقُ بِهِمْ حَتَّى
طَمَعَ الْعَدُوُّ وَالْمُخَذُّوكُ وَحَصَلَ مَا حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ
مِنَ الْوَهْنِ وَبِاللَّهِ الْمُسْتَعَانِ وَعَلَيْهِ التَّكْلَانِ
فَبِالسَّرِيسَةِ أَحْفَظِ الرَّأْسَ وَعَدَّ الْمُسْتَعَانَ

حافظ العنان السرفسار معلوم وهو يعد
إكل فارس يكون عنقه ليتنا بحيث يمدح لانه
إذا ساقه الفارس يميل رأسه فجعل السد
فسا دل هذا الفرس ليضبطه وعد يعني
حصل والمستعان سير لطيف أو جعل في
طرف العنان ليحبس به الفارس عنانه في ينصر
اليدي اليمنى عند الرمي من تحت عقدة العنان
دائما فاعقد الحبس العنق عقدا ثاني
هذه العقدة معلومة عند غالب الفرسان
والركاب دارية يعقدونها أوقات لعب الكرة
بالموادين وينبغي أن تحوّل الكرة المارة من

خبر

٧٢
تحت العقدة بين يمين العنان والعقدة هذه
ثم اجعل الدبوس مستقرا من تحت الركب
للإسكان الدبوس معروف وهو يتحرك عند
السوق غالباً تحت فخذ بعض الفرسان ويبرز
فيعين الفارس وربما سقط فينبغي عند ذلك أن
يدخل عصاة الدبوس من تحت سير الركاب حتى
يحبسه عن الحركة والمستعان أحفظه في
اليمنى بحبس في ينصر البنان المستعان قد
تقدم تعريفة والمحبس يعقد على المستعان ليلزم
به المستعان في ينصر اليدي اليمنى حتى لا يسقط
منها حين الرمي والبنان هنا الأصابع وفعل ذلك

يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الرُّكُوبِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
وَالْجُلُوسِ عَلَى الْجَوَادِ مُسْتَقِيمًا وَشَدَّ
رُكْبَتَيْكَ شَدًّا عَاطِيًا
الْهَلُوسُ مَعْلُومٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَجُونَ مُسْتَقِيمًا
عَلَى وَسْطِ ظَهْرِ الْجَوَادِ ثُمَّ يَمِيلُ الْفَارِسُ عِنْدَ
السَّوْقِ إِلَى قَدَامِ مَيْلٍ يَسِيرُ لَمْ يَحْشُرْهُ وَذَلِكَ
مَعَ نُفْضَةٍ وَضَمَّ الرُّكْبَتَيْنِ عَاصِرًا بِحَايِصِ الْجَوَادِ
وَالْعَاطِي الشَّدِيدُ وَالرُّكْبُ طَوْلُ الرَّجُلِ
فَا حَفِظْ وَاعْتَمِدْ مِنْ غَيْرِ تَقْيِصٍ وَلَا
رُجْحَانٍ وَالْحَدُّ مَسُّ حَرْفٍ سَفْلِ رُكْبَةٍ
لِللَّعِبِ حِينَ تُرْسِلُ الرَّجُلَانِ الْحَدَّ الْمَقْدَارُ

وَالرُّكْبُ

٧٤
وَالرُّكْبُ جَمْعُ رُكَّابٍ وَالْمُرَادُ مَقْدَارُ طَوْلِ رُكَّابِ
الْفَارِسِ مِنْ مَقْدَارِ طَوْلِ رَجُلِهِ لِأَنَّ النُّجْرَةَ أُنْثَتْ
إِلَى هَذَا الْمَقْدَارِ وَهُوَ أَنَّ الْفَارِسَ إِذَا اسْتَوَى
جَالِسًا عَلَى فَرْسِهِ مُسْتَقِيمًا فِي وَسْطِ السَّرَجِ يُخْرِجُ
رِجْلَيْهِ مِنَ الرُّكَّابَيْنِ وَيُرْسِلُهُمَا وَيَنْظُرُ فَإِنْ مَسَّ
الْحَرْفَ الْأَسْفَلَ مِنَ الرُّكَّابِ لِللَّعِبِ الْجَوَانِي مِنْ رَجُلِهِ
فَهُوَ الْمَقْدَارُ الَّذِي يَصِلُ وَإِنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ كَانَ
فَاسِدًا وَهَذَا أَصْلُ كَثِيرٍ مَنْظُونٍ بِهِ
وَالْخِصْرَانِ حُكْمُهُمَا فِي رُكْبَةٍ أَنْ يُلصَقَا
فِي السَّاعِدِ الْبَرَانِي الْخِصْرَانِ هُمَا خِصْرُ
الرَّجُلَيْنِ وَحُكْمُهُمَا يَعْنِي وَضَعُهُمَا فِي الرُّكَّابَيْنِ

مُلَصَّقَةً فِي سَاعِدِ الرَّكْبِ وَالْبَرَّاءِي ضِدَّ الْجَوَّائِي
هُوَ الَّذِي يَلِي الْفَرَسَ فاعْلَمْ ذَلِكَ تَرْتَدُّ هـ
وَالْكَبِيرُ بِالْأَقْدَامِ مُسْتَقِيمًا مِنْ غَيْرِهِ
مَشَّ هـ **الرَّجُلِ** هـ **لِلْحَيَوَانِ** هـ
الْكَبِيرُ وَضَعَ الْقَدَمَ فِي الرِّكَابِ وَشَدَّه يُنْبَغِي
أَنْ تَكْبُرَ مُسْتَقِيمًا يَعْنِي الْأَصَابِعَ وَعُقْبَ الرَّجُلِ
لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهَا طَالِعًا وَلَا نَازِلًا عَنْ الْآخِرِ وَالْقَدَمُ
لَا يَرُمُ الْكَبِيرُ لِلرَّكَابِ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَإِذَا كَانَ
عُقْبَ الرَّجُلِ نَازِلًا عَنْ الرِّكَابِ خَوَّ الْأَرْضَ قَلِيلًا كَانَ
مَحْمُودًا جَيِّدًا مِنْ غَيْرِ مَشَّ يَعْنِي مَشَّ الرَّجُلِ لِحَبْلِ الْفَرَسِ
وَإِنَّمَا تَكُونُ بَعِيدَةً عَنْهُ بَعْدَ الْيَسِيرِ أَوْ هَوَانًا هـ

يَكُونُ

يَكُونُ بِالْقُرْبِ مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ مِنْ حَيْثُ لَا يَمَسُّهُ
إِلَّا فِي أَوْقَاتِ الرَّفْسِ وَتَكُونُ الرُّكْبَتَيْنِ وَمَا قُرْبَ
مِنْهُمَا مِنْ أَصْلِ السَّاقَيْنِ لَا رِمًا لِلْفَرَسِ فاعْلَمْ هـ
وَاحْتَفِظْ بِهِ فَإِنَّهُ مِنَ الْأَصُولِ الْمُعْتَمَدَةِ هـ
وَالرُّفْسُ فَا بَعْدَ قَدَرٍ شَبِيرٍ دَائِمًا عَنْ مُحَرِّمِ
الْمُرْكُوبِ يَا ذَا الشَّانِ هـ وَالرُّفْسُ يَعْنِي رَفْسَ
الْفَرَسِ بِالْمِصْصَارِ فِي جَنْبِهِ يُنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَوْقِعَ الْمِصْصَارِ
بَعِيدًا عَنْ مَوْضِعِ الْحِزَامِ قَدَرٍ شَبِيرٍ أَوْ أَقْلَ مِنْهُ
وَلَا يَكُونُ الْبَعْدُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ
وَاللَّهُ هـ **أَعْلَمُ** هـ **بِالصَّوَابِ** هـ
وَقَبْضُكَ الْقَوْسِ بِكُلِّ الْكَلْبِ وَالْوَسْطَى

وَالْبُحْرَانِ ۝ وَاقْبِضْ بِكُلِّ الْكَفِّ
يَعْنِي بِجَمِيعِ الْكَفِّ وَالْأَصَابِعِ لِمَقْبِضِ الْقَوْسِ ۝
وَالْوُسْطَى وَالْبِنْصَرِ لِلْعِنَانِ يَعْنِي وَامْتِسِكِ
الْعِنَانِ مَعَ الْقَبْضَةِ بِالْأَصْبَعِ الْمَذْكُورِينَ
لِأَجْلِ تَقْوِيْقِ السَّهْمِ ۝ **تَقْوِمُ عِنْدَ السَّوْرِ**
فِي الرِّكَابِ مَعَ الْبَسْرِ أَحْنَالًا أَمْعَانِ
هَذَا الْقِيَامُ يَسِيرٌ وَهُوَ النَّهْضَةُ الْمَذْكُورَةُ
مِنْ قَبْلِ وَالْإِحْنَاءُ هُوَ الْمِيلُ الْمَذْكُورُ إِلَى قَدَامِ
وَصِفَةُ ذَلِكَ أَنْ تَنْهَضَ قَائِمًا مَعَ مِيلٍ يَسِيرٍ
عَلَى الْقَدْبُوسِ الْقَدَامِ وَيَطْوِي وَسْطَهُ قَلِيلًا
حَتَّى يَجْعَلَ سِرَّتَهُ عَلَى قَدْبُوسِ السَّرَجِ ۝ ۝

والسهم

٧٦
وَالسَّهْمُ فَاقْبِضْ بِالتَّمَامِ دَائِمًا ۝ **تَعْلُكُ**
فَوْقَ ثَلَاثِ بَنَانٍ ۝ أَصْلُ قَبْضِ السَّهْمِ هُوَ
بِجَمِيعِ الْكَفِّ وَالْأَصَابِعِ مِثْلُ اخْذِ الْعَصَا ۝ وَأَنْ
يَجْعَلَ فَوْقَ السَّهْمِ إِلَى خَلْفٍ وَتَضْلُهُ إِمَامُ الرَّاكِبِ
وَالْقَبْضُ عِنْدَ ثَلَاثِي وَتَعْدُ قَبْضِ السَّهْمِ يَكُونُ
التَّقْوِيْقُ ثَلَاثَ بَنَانٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذِهِ ذَلِكَ
وَالنَّضْلُ مِنْ سَهْمِكَ فِي التَّقْوِيْقِ **تَعْلُوا الْوَسْطَى**
أُذُنَ الْحَيَوَالِ ۝ وَالنَّضْلُ يَعْنِي نَضْلُ السَّهْمِ
فِي التَّقْوِيْقِ يَعْنِي حِينَ تَقْوُوا السَّهْمَ يَكُونُ نَضْلُهُ
عَلَى رَأْسِ الْفَرَسِ فَيَمَّا يَبْزَأُ ذَنَبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ
فَالْمَقْمَرُ وَالتَّقْوِيْقُ فِي وَقْتِ مَعَاوِلِ الْمَدِّ

وَالْإِفْلَاتُ لِلْعِنَانِ وَالرُّفْصُ يَعْنِي حَتَّ الْقَدَسِ
وَسَوْقُهُ وَتَقْوِيَةُ السَّهْمِ وَالْمَدُّ يَعْنِي جَرَّ الْقَوْسِ
بِالسَّهْمِ وَإِفْلَاتِ الْعِنَانِ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدِ
الْيُسْرَى مَعًا يَعْنِي جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ
وَبَعْدَ ذَلِكَ السُّكُونُ مِثْلُ طَائِرٍ قَدْ بَسَطَ
الْجَنَاحَ فِي الطَّيْرَانِ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَعْنِي مَا ذَكَرَ يَسْلُكُنُ
بِالْمَدِّ مِثْلُ طَائِرٍ سَكَنَ جَنَاحَاهُ وَبَطَلَ حَرَكَتَاهُمَا
فِي طَيْرَانِهِ مِثْلُ الْبَسْرِ وَالْعُقَابِ وَهُوَ أَلِ الدَّاحِي
لَا يَزْنَعُ ذِرَاعَهُ بِالْقَوْسِ وَلَا يَحْفَظُهَا وَلَكِنَّ
الْيَدَ الْيُمْنَى وَأَنْ يَكُونَ عَلَى خَطِّ وَاحِدٍ وَالْقَدَسُ
مُسْتَمَرٌّ فِي جَرِّهِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ وَإِنْ كَانَ فِي جَرِّهِ

٧٧
الْقَدَسُ فَتَوَرَّ وَأُخْرِجَ إِلَى خُرْبِهِ فَلْيَعِدْ لَكَ
مَقَرَّةً أَوْ سَوْطًا يَكُونُ مُعَلَّقًا فِي شُصْرِ الْيَدِ
الْيُمْنَى مَعَ الْمُسْتَعَانَ الَّذِي لِلْعِنَانِ فَيَضْرِبُ بِهِ
الْجَوَادُ وَالْقَتُورُ قَبْلَ اخْتِذِ السَّهْمِ فَإِذَا اشْتَدَّ
فِي جَرِّهِ أَخَذَ السَّهْمَ وَكَسَلَ الْعَمَلَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ
وَإِذَا مَدَّ الْقَوْسَ وَاشْتَوْفَاهُ يَسْكُنُ مِثْلُ طَائِرٍ
يَطِيرُ بِغَيْرِ حَرَكَةٍ الْأَجْنَحَةُ إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى الْعَلَامَةِ
فَإِذَا جَانِبَهَا وَتَقَدَّمَ رِجَالُهُ الْأَيْسَرُ عَنْهَا قَلِيلًا
أَطْلَقَ بِخَطَرَةٍ لَطِيفَةٍ مَعَ لِبَاقَةٍ وَحُسْنِ ثَانِي وَاجْتِلَا صِرَ الْوَتَرِ
وَإِنْ تَرَدَّدَ أَنْوَاعُ طُلُقِ السَّهْمِ فَهِيَ ثَمَانُ
أَحْمَلَتْ وَاثْنَانِ أَنْوَاعُ طُلُقِ السَّهْمِ عَشْرَةٌ

فَجَعَلْنَا هَآلَا تَفَاقِ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَلَيْهَا وَمَا زَادَ
يَكُونُ كَالْفَرْعِ **رَمَى الْبَسَارِ مُحَمَّدِيًا لِقَدْ هُ**
سَفَلًا وَعُلُوًّا أَوَّلَ الْبَيَانِ رَمَى الْبَسَارِ بَعْنِي
لَيْسَ الرَّامِي مُحَدِّثًا مُحَادِّثًا هُوَ الْمَجَانِبُ لِقَدْ
الرَّامِي سَفَلًا بَعْنِي حَوْلَ الْأَرْضِ وَهَذَا النَّوعُ يُسَمَّى
قُبْحًا وَعُلُوًّا بَعْنِي حَوْلَ السَّمَاءِ وَهَذَا النَّوعُ يُسَمَّى
قُبْحًا وَذَلِكَ إِبْلَاقٌ ثَلَاثٌ وَهُوَ بَيْنَ هَذَيْنِ
الْإِبْلَاقَيْنِ وَيَتَّبِعِي لِلرَّامِي إِذَا سَاقَ الْفَرَسَ
لَمَّا لَبَّى الرَّامِي وَلَمْ يَخْضُلْ لَهُ الرَّامِي عَلَى الْوَجْهِ
الْمَذْكُورِ إِمَّا لِقُتُورِ التَّقْوِيْقِ وَلَعْدُ وَمَا فَاتَهُ
لَا يُطْلَقُ السَّهْمُ وَإِنَّمَا إِذَا حَارَ الْعَلَامَةُ لَيْسَتْ

سَابِقًا مُحَدِّثًا وَتَمُدُّ قَوْسَهُ ثُمَّ يَرُدُّهَا بِغَيْرِ إِبْلَاقٍ
فَإِنْ إِبْلَاقٌ السَّهْمُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ عَيْبٌ عِنْدَ الدُّمَاءِ
فَإِذَا حَصَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ بِالْأَمَانِ **وَمِنْ حَوْلِ**
صَدْرِهِ بِمِثْلِ مَعَ مِثْلِ الْقَوْسِ بِالْإِحْسَانِ
وَمِنْ حَوْلِ صَدْرِهِ بِمِثْلِ بَعْنِي حَوْلَ جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ
مَعَ مِثْلِ الْقَوْسِ بَعْنِي بِمِثْلِ يَدِهِ بِالْقَوْسِ عُرْمًا
عَلَى عُنُقِ الْفَرَسِ وَيَدُ الْقَوْسِ هُوَ نَصْفُهَا الْأَعْلَى
وَيُسَمَّى بَيْتُ الرَّامِي وَذَلِكَ لِأَجْلِ الْفَرَسِ وَلَكَ أَنْ
تُمِيلَ رَجُلَ الْقَوْسِ إِبْلَاقًا آخَرَ فَيَكُونُ ثَلَاثَةً أَيْضًا
رَمَى الَّذِي أَمَامَهُ قُبْلًا أَيْ يَكُونُ نَائِبِيًا
وَدَائِي وَهَذَا أَوَّاحٌ وَالنَّائِبِي الْبَعِيدُ وَالْدَائِي

الْقَرِيبُ وَإِنِّي بَعْنِي حَيْثُ وَاللَّهُ الْمُتَوَقِّعُ ۝
وَمَنْ يَشَاءُ لِيَنْقُلْ رَجُلٌ قَوْسَهُ خَوْفِئِهِ
مَعَ الْإِثْقَانِ نَقْلُ رَجُلٍ الْقَوْسِ هَاهُنَا هُوَ مِنْ
فَوْقَ عُنُقِ الْفَرَسِ عَرْضًا إِلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ وَهَذَا
يَكُونُ بَعْدَ الْوَقَائِ وَالسَّكُوتِ ثُمَّ لِيَرْمِ عِنْدَ
كَتِفِ طَرْفِهِ مِنْ بَعْدِ حَبْسِ الْمَدِّ وَالْإِسْكَانِ
الطَّرْفُ الْفَرَسُ وَحَبْسُ الْمَدِّ الثَّبَاتُ وَالْإِسْكَانُ
هَذَا الثَّبَاتُ أَيْضًا بَعْدَ الْمَدِّ الثَّامِ وَمَنْ يَحْكُمُ
صَدْرَهُ يَسَارًا مَعَ حُسْرٍ قَتْلِ الْخَصْرِ دِي
الْيَاسَانِ يَحْوَى صَدْرَهُ يَنْقُلُهُ مُلْتَفَتًا إِلَى يَسَارِهِ
وَحُسْرٍ قَتْلِ الْخَصْرِ أَنْ تَلْوِيَهُ لَيْتَامٍ مِنْ غَيْرِ شَدِّ

وَعِصْيَانِ

٧٩
وَعِصْيَانِ وَمَدَّ عَرْضًا قَوْسَهُ فَوْقَ الْكَفْلِ
رَمَى الَّذِي وَرَأَاهُ عِزِّيَانِ بَعْنِي مُيَلُّ قَوْسَهُ عِنْدَ
جِرْهَا عَرْضًا عَلَى كَفْلِ الْفَرَسِ رَمَى الَّذِي وَرَأَاهُ وَخَلْفَهُ
عِزِّيَانِ حَقِيقَةً وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلُ رَأْسَ قَوْسِهِ
خَوَالِ السَّمَاءِ رَامِيًا بِأَمَانٍ وَمَنْ يَشَاءُ يَعْصِي الْإِثْلَاقَ
غَيْرِ الْمَدِّ كَوْنًا يَجْعَلُ رَأْسَ الْقَوْسِ خَوَالِ السَّمَاءِ وَرَجُلًا
يَحْوَى الْأَرْضَ بِالْقُرْبِ مِنْ حَبْسِ الْجَوَادِ كَلَاهُمَا يَرْمِي
إِلَى وَرَائِهِ عُلُوًّا وَسُفْلًا نَائِيًا وَدَائِيًا ۝
كَلَاهُمَا الْوَصْفَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي الْبَيْتَيْنِ الْيُورَانِ
خَلْفَهُ عُلُوًّا رَمَى الْقَبْقُوقِ وَسُفْلًا رَمَى الْقَيْجِ وَهَذِهِ
أَرْبَعُ إِثْلَاقَاتٍ وَلَكِ أَنْ تَرْمِيَ اثْنَانِ أَخْرَافَ بَيْنِ

فَوْقَ وَأَسْفَلَ لِلْفَارِسِ الَّذِي يَكُونُ خَلْفَكَ فَتَلَوْنِ
سِتَّةَ إِطْلَاقَاتٍ وَلَكَ أَنْ تَرْمِيَ اثْنَانِ أَخْرَانِ عَنْهُ
أَيُّمَنْ هَكَذَا الْفَرَسَ عَلَى فَخْذِهِ الْأَيْمَنِ وَهُوَ عَسْرُهُ
وَمَنْ يَشَاءُ يَصْعَدُ بِالْيَمِينِ مِنْ بَعْدِ مَدِّ
الْقَوْسِ وَالْإِسْكَانِ يَصْعَدُ بِالْيَمِينِ يَعْني
يَدَهُ الْيُمْنَى يَرْفَعُهَا بَعْدَ مَدِّ الْقَوْسِ وَبَعْدَ
السُّكُونِ لِأَجْلِ إِطْلَاقِ آخِرِ ذِكْرِهِ مِنْ فَوْقِ
رَأْسِهِ لِيَرْمِيَ خَلْفَهُ نَحْوَ شِمَالِ الطَّرْفِ
وَالْإِعْمَانِ يَعْني يَرْفَعُ يَدَهُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَهُوَ
مَا دُ الْقَوْسِ وَيَدْخُلُ رَأْسُهُ تَحْتَ ذِرَاعِهِ الْيُمْنَى
حَتَّى تَصِيرَ يَدُهُ عِنْدَ نُقْرَةِ قَفَاهُ وَيَرْمِي بَعْدَ

وَلَا

80
ذَلِكَ بِالْقُرْبِ مِنْ فَخْذِ الْفَرَسِ وَنَحْوِ الْأَيْمَانِ كَمَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ سَجَدَ اللَّهُ
وَهُمْ ذَاخِرُونَ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ
وَمَنْ يَرُدُّ يَرْمِي كَذَا أَمَامَهُ يَنْقُلُ يَدَهُ بِالْقَوْسِ
مَعَ لِيَانٍ وَمَنْ يَرُدُّ يَرْمِي كَذَا أَوْ ذِرَاعَهُ عَلَى
نُقْرَةِ قَفَاهُ أَمَامَهُ يَعْني قُدَامَ فَلْيَنْقُلْ يَدَهُ لِلْمَسِيلَةِ
الْقَوْسَ بَعْدَ الْمَدِّ وَالسُّكُونِ مِنْ فَوْقِ عُنُقِ طَرَفِهِ
وَيَرْمِي نَحْوَ الشَّرْقِ عَنْ جَانِبِي حِصَانٍ مِنْ فَوْقِ عُنُقِ
طَرَفِهِ يَعْني نَقْلُ الْقَوْسِ يَكُونُ مِنْ فَوْقِ عُنُقِ
الْفَرَسِ وَيَرْمِي أَمَامَ الدُّبَّةِ وَالشَّرْقِ الْأَرْضِ
عَنْ جَانِبِي حِصَانٍ يَعْني جَنْبِي الْفَرَسِ الْأَيْمَنِ

وَالشَّمَالُ وَهَذَا يُسَمَّى جِرْمَكِي عِنْدَ الرُّمَّةِ وَهَذَا
أَرْبَعَةٌ أَيْضًا **وَإِنْ تَشَاءَ قَلْبُ الْوَتْرِ لِيَكُنْ مِنْ**
ظَهْرِ الذَّرَاعِ خَارِجَ الْجُمَانِ وَإِنْ تَشَاءُ اِطْلَاقُ
أُخْرَى عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ إِنْ قَلْبُ الْوَتْرِ حَالَهُ قُبُضٌ
الْقَوْسُ حَتَّى يَكُونَ الْوَتْرُ لَا زِمًا لِيُظْهِرَ الذَّرَاعُ
الْأَيْسَرَ خَارِجَ الْجَسَدِ وَهَذَا يَكُونُ قَبْلَ مَدِّ
الْقَوْسِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ
بِالصَّوَابِ **ثُمَّ تَمْدُّ مِنْ وَرَاءِ وَتُرْمَى أَنْوَاعُهُ**
الْأَرْبَعُ ذِي التَّبْيَانِ ثُمَّ تَمْدُّ يَعْنِي الْقَوْسُ
بَعْدَ أَنْ تَفُوقَ السَّهْمَ مَا ذَكَرَ مِنْ وَرَائِكَ
وَهُوَ أَنْ تَضَعَ الْيَدَ الْيُمْنَى عِنْدَ نُقْطَةِ الْقَفَاءِ

مِنْ

مِنْ رَأْسِكَ وَيَسْمَايَيْنِ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ثُمَّ تَفُوقُ
السَّهْمَ وَتَعْقِدُ وَتَمْدُّ وَتُرْمَى أَنْوَاعُهُ الْأَرْبَعُ
ذِي التَّبْيَانِ يَعْنِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا مِنْ الرَّمْيِ إِلَى
خَلْفٍ مِنْ نُقْطَةِ الْقَفَاءِ وَهِيَ اثْنَانِ أَمَامًا وَاثْنَانِ
خَلْفَ **مِنْ تَحْتَ عُنُقِ الطَّرَفِ يَرْمِي مِنْ شِخْوٍ**
بِمَكِينٍ وَيَسَارِدَانِ هَذَا إِنْ اِطْلَاقًا هُمَا
أَنْوَاعٌ أُخْرَى لِاِطْلَاقٍ وَصِفَتُهُمَا أَنْ يَمْدَّ الرَّامِي
قَوْسَهُ بِالسَّهْمِ وَيَسْكُنُ ثُمَّ يَلْوِي يَدَهُ الْيُسْرَى
وَيَرْمِي مِنْ تَحْتَ عُنُقِ الْفَرْسِ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ
إِلَى الْآخَرِ وَهَذَا يَحْتَاجُ الرَّامِي فِيهِ أَنْ يَنْزِعَ
سِرْفَسًا وَفَرْسَهُ وَيَمِيلُ مُخْنِبًا قَلِيلًا وَيَحْتَاجُ

إِلَى إِذْ مَا نَجِدَ بِهَا يَتَدُ الْعَدْلَ النَّهَائِيَّةَ
حَسَبُ اعْتِيَادِ الْمَرْءِ وَالْإِدْمَانِ بِهَا يَتَدُ
يَعْنِي بِهَذَا التَّوَعُّبِ يَتَدُ عَدَدَ الْأَطْلَاقَاتِ
الْعَشْرَةِ الْمَذْكُورَةِ لَا النَّهَائِيَّةَ لِأَنَّ أَنْوَاعَ
الرَّمْيِ كَثِيرَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ عَلَى حَسَبِ هِمَّةِ الرَّامِي
وَحُسْنِ التَّرْوِيسِ وَقُوَّةِ الدَّهْنِ وَالذِّكَاةِ
وَلِبَاقَةِ الْيَدَيْنِ فَلِكُلِّ رَامٍ أَنْ يَزِيدَ مَا يَشَاءُ
مِنْ الْأَنْوَاعِ وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ بِحَمْدِهِ وَكَرَمِهِ
وَقَوْسِكَ أَطْرَحَ بَعْدَ طَلْقِ سَهْمِهَا عَلَى
ذِرَاعِكَ الْوَتَرِ بَرَأَنِي يَعْنِي بَعْدَ إِطْلَاقِ السَّهْمِ
عَلَى الْغَرَضِ أَطْرَحَ الْقَوْسَ مِنْ قَبْضَتِكَ إِلَى

عَصْدَرًا

عَصْدَرِكَ أَوْ ذِرَاعِكَ الْأَيْسَرِ وَيَكُونُ الْوَتَرُ
بَرَأَنِي يَعْنِي خَوْطُ ظَهْرِ الرَّامِي وَتَكُونُ الْيَدُ الْيُسْرَى
دَاخِلَةً بَيْنَ الْقَوْسِ وَوَتَرِهَا فَيَصِيرُ الْقَوْسُ مُعَلَّقًا
عَلَى ذِرَاعِ الرَّامِي وَتَعُودُ يَدُهُ إِلَى مَتْنِكَ عِنْدَ
الْفَرَسِ وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ لِلْمَصَوِّمِ
مَجْمُوعُ ذَاوِ السَّوْقِ مُسْتَمِرٌّ وَالْعَطْفُ
يُسْرًا أَخْرَ الْمَيْدَانِ مَجْمُوعُ ذَا يَعْنِي جَمِيعُ مَا ذُكِرَ
مِنْ أَنْوَاعِ الرَّمْيِ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ يَكُونُ فَعْلًا مُسْتَمِرًّا
يَعْنِي جَرِي الْفَرَسِ لَا يَفْتَرِحُ يَصِلُ إِلَى أَخْرِ الْمَيْدَانِ
وَهُوَ أَنَّ الْفَارِسَ يَسْتَمِرُّ سَابِقًا بَعْدَ طَرَحِ الْقَوْسِ
عَلَى ذِرَاعِهِ وَالْعَطْفُ يَعْنِي وَعَطْفُ الْفَرَسِ عِنْدَ

أَخْرَأَ الْمَيْدَانِ أَنْ يَكُونَ عَنْ أَيْسَرِ الْمَيْدَانِ وَأَمَّا
رُحَى الْقَبْقُ فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَيْعِ وَأَحْسَنُ
مَا أَرَى الْقَبْقُ مَدْتَفَعًا مِنْ عِلَى كَفْلِ الْفَرَسِ إِلَى
فَوْقَ بَعْدَ أَنْ يَعْدِيَ الْحَنْشَبَةُ قَلِيلًا وَالْأَحْسَنُ
بِالرَّحَى أَنْ تَتَّبِعَ السَّهْمَ بِنَظَرٍ إِلَى حِزْبٍ يَعْدِي
السَّهْمَ لِلْعَلَامَةِ مِمَّا يَتَّبِعُ ذِكْرُهُ هُنَا أَنْ إِذَا
اجْتَمَعَ رُمَاهُ لِلرَّحَى الْقَيْعِ أَوِ الْقَبْقُ وَبَدَأَ أَحَدُهُمْ
بِالسَّوْقِ وَالِدُخُولِ فِي الرَّحَى لَا يَدْخُلُ الثَّانِي خَلْفَ
الْأَوَّلِ حَتَّى يَبْعُدَ الْأَوَّلُ عَنْهُ بَعْدَاجِدًا حَتَّى أَنَّهُ
إِذَا اتَّفَقَا أَنْ لَا يَسْقُطَ مُمْكِنُ الثَّانِي أَنْ يُعْطِفَ
فَرَسَهُ عَنْهُ إِيَّاهُ لَا يَقَعُ فَوْقَهُ وَأَنْ لَا يَعُودَ أَحَدًا

منهم

٨٢
مِنْهُمْ إِلَى شَيْلِ سَهْمِهِ حَتَّى يَفْرُغَ الْجَمِيعُ مِنَ الرَّحَى
وَيَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ أَرْضَ الْمَيْدَانِ مُسْتَوِيَةً صَالِحَةً
لِثَبَاتِ حَافِرِ الْفَرَسِ وَإِنْ كَانَ أَحَدِي طَرَفِي الْمَيْدَانِ
عَالِيًا فَلْيَكُنْ سَوَاقُ الرُّمَاهُ إِلَى الْعُلُوِّ وَلِذَلِكَ
الرَّيْحُ إِنْ كَانَتْ فِي طُولِ الْمَيْدَانِ فَيَكُونُ فِي ظَهْرِهِ
الرَّامِي عِنْدَ السَّوْقِ وَيَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ الرَّيْحُ إِلَى
أَحَدِي جَانِبِي الْمَيْدَانِ عَرْضًا وَيَتَّبِعِي لِلرَّامِي أَنْ
يَحْذَرَ لَطْمَةَ الْفَرَسِ فِي حَنْشَبَةِ الْقَبْقُ وَيَجْعَلُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِنَ الْبَعْدِ قَدْرَ بَاعٍ وَحُلْمًا قَرِيبَ
الرَّامِي مِنَ الْحَنْشَبَةِ كَأَنَّ أَحْسَنَ وَأَحَدُ قَوْمِهِ أَنَّهُ
مَحْذُورٌ لِأَنَّهُ مَتَى اشْتَغَلَ الرَّامِي بِالرَّحَى وَأَقْلَتْ

عَنَانَ الْفَرَسِ رُتَمًا مَالِ الْفَرَسِ إِلَى صَوْرِ الْخَشَبَةِ
فَصَدَمَهَا وَهَلَكَ الْفَارِسُ وَالْفَرَسُ وَقَدْ رَأَيْتُ
رَامِيًا حَادِقًا كَأَنَّ أَمِيرَ شِكَارٍ عِنْدَ الْمَرْحُومِ
أَزْدَمُرًا خَازِنًا زَنَابِطَ طَرَا بِلَسٍ جَرِي لَهُ مِثْلُ
ذَلِكَ يَوْمَ عِيدٍ بِطَرَا بِلَسٍ بَدِيمًا هُوَ يَرْمِي الْقَبْقُوقَ
إِذْ هَدَمَتْ فَرَسَهُ الْخَشَبَةُ فَمَاتَ هُوَ وَالْفَرَسُ
فِي نَهَارِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَتَّبِعِي لِمَنْ يُعَانِي رَمِي
النُّشَابِ عَلَى الْخَيْلِ أَنَّهُ لَا يَرْمِي عَلَى فَرَسٍ غَيْرِ
مُخْبُورَةٍ وَيَتَّبِعِي أَنْ يُعْتَبِرَهَا الْفَرَسُ دَائِمًا
قَبْلَ الرَّمِي عَلَيْهَا بِأَدْخَالِهَا عَلَى الْخَشَبَةِ وَالْعَلَامَةِ
قَبْلَ الرَّمِي مَرَاتٍ عَدِيدَةٍ حَتَّى يَرَى الْفَرَسُ ذَلِكَ

ويعرفه

وَيَعْرِفُهُ ثُمَّ يَسُوقُ الْفَرَسَ مِنْ غَيْرِ رَمِي حَتَّى
يَعُودَهُ الْجَرِي بَعْدَ تَرْكِ الْجَامِ مِنَ الْيَدِ فَإِذَا
رَأَى دُخُولَهَا حَسَنًا وَقَوَائِمَهَا ثَابِتَةً وَلَيْسَ فِيهَا
عَيْبٌ يَرْمِي عَلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَمَنْ أَرَادَ الْأَمْنُ
مِنْ ضَرَرِ الْخَشَبَةِ فَلْيَجْعَلْ فِي الْمَيْدَانِ حَبْلًا
مُعْتَرِضًا مُرْتَفِعًا عَلَى خَشَبَتَيْنِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
وَلْيَجْعَلِ الْقَبْقُوقَ فِي وَسْطِ الْخَيْلِ وَيَكُونُ سَوِّقَ الرُّمَاهُ
لِرُومِيهِمْ فِي الْخُلُوعِ مِنْ تَحْتِ الْخَيْلِ وَهَذَا أَوَّلِي
وَأَحْسَنُ مِنَ الْخَشَبَةِ وَإِنْ شَاءَ الرُّمَاهُ نَصَبُوا
خَشَبَتَيْنِ لِذَلِكَ وَيَأْمُرُوا مِنَ الْخَطَرِ الْعَظِيمِ
خُصُوصًا الْمُتَعَلِّمُونَ وَإِنْ كَانَ الرُّمَاهُ فِي مَكَانٍ

وَأَرَادُوا رَمِي الْقُبُوقِ وَلَمْ يَجِدُوا خَشَبًا وَلَا
حَبْلًا فَلَمْ يَخْطُوا فِي أَرْضِ دَابِيقَ وَسَعَهَا نَقْدِيرُ
عَشْرَ بَاعَاتٍ ثُمَّ لَيْسُوا قُوتًا وَيَرْمُوا إِلَى السَّمَاءِ
عِنْدَ بُلُوغِهِمْ وَسَطَ الدَّائِرَةِ وَأَيُّ سَهْمٍ
عَادَ وَوَقَعَ فِي وَسَطِ الدَّائِرَةِ حُوسِبَ صَابِغًا
فَتَكُونُ الدَّائِرَةُ تَطِيرُ الْقُبُوقَ بَلْ وَأَدَقُّ رَمْدِيًا
وَأَبْعَدُ أَفَقَةً وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ مِنْ حَرْفِ يَدَيْهِ
إِلَى خَلْفِهِ قَلِيلًا عِنْدَ رَمِيهِ قَلَّ أَنْ يَخْطِيَ الدَّائِرَةَ
وَلَكَّ أَنْ تَنْصَبَ طَارًا عَلَى رُمْحٍ مِثْلَ الْبَرْجَاسِ
وَتَرْمِي عَلَيْهَا وَيَنْبَغِي قِسْمَةُ الْمِيدَانِ ثَلَاثَةً
أَقْسَامٍ وَتَكُونُ الْعَلَامَةُ فِيمَا بَيْنَ الْخِرَالِ ثَلَاثِينَ

وَأَوَّلُ

وَأَوَّلُ الثَّلَاثِ الثَّالِثُ وَيَبْتَدِي الرَّامِي بِالسَّقِيلِ
مِنْ أَوَّلِ الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ وَيُسَوِّقُ الثَّانِي وَيَرْمِي
الْعَلَامَةَ وَيَسْتَمِرُّ بِالسُّوقِ إِلَى آخِرِ الثَّلَاثِ
الثَّالِثُ لِيَتِمَّ كُنْ الرَّامِي مِنَ النَّفْثِ وَالْعَمَلِ
الْحَيِّدِ وَكُلَّمَا قَرَّبَ مَدْيَ الْمِيدَانِ كَانَ الرَّامِي
أَحَدًا وَكُلَّمَا طَالَ الْمِيدَانِ كَانَ أَزَقًا بِالْمُتَعَلِّمِ
وَقَالُوا طُولُ الْمِيدَانِ مِائَةٌ وَتَلْتُونَ بَاعًا
وَأَقَلُّهَا طُولًا سِتُونَ بَاعًا وَأَحْسَنُ مَا أَرْمِي
الْفَيْجَ أَنْ يَلْتَفِتَ الرَّامِي إِلَى خَلْفِهِ وَيَرْمِي الْعَلَامَةَ
عِنْدَ الْفُجْدِ الْأَيْسَرِ مِنَ الْفَرَسِ وَيَرْمِي الْقُبُوقَ
أَنْ يَعْدِيَ الْخَشَبَةَ قَدْرَ بَاعٍ وَيَرْمِي مُلْتَفِتًا

وَفِي كُلِّ رَمِيَّةٍ يَتَّبِعُ السَّهْمَ بِنَظَرَةٍ إِلَى الْعَلَامَةِ
وَيَرْمِي الْقَيْحَ بِسَهْمٍ نَصْلُهُ رَقِيقٌ كَالْأَمَاجِيَةِ
وَلَا يَرْمِي بِالْيَاسِجِ يَقْطَعُ سَهَامَ دَفْقَتِهِ وَأَحْسَنُ
نَشَابِ الْقَبْقِ الطُّومَارُ **بَابُ صِفَةِ إِيْتَارِ**
الْقَوْسِ وَإِنْ تَرَدَّدَ مَعْرِفَةُ الْإِيْتَارِ أَسْمَعَ
هَدَيْتِ الرُّشْدَ لِلْإِعْلَانِ إِيْتَارُ الْقَوْسِ عِنْدَ
بَعْضِ الْأُسْتَاذِينَ مِنْ أَصْوَالِ الرَّمِي وَبَعْضُهُمْ قَالَ
إِنَّهُ فَرْعٌ وَقَالُوا كُلُّ رَامٍ لَا يَحْسِنُ إِيْتَارَ قَوْسِهِ
عَاجِزٌ وَلَيْسَ بِكَامِلٍ فِي الرَّمِي عِنْدَهُمْ وَالْإِيْتَارُ
عَلَى وَجْهِهِ كَشِيَّةٌ نَذْكُرُ مِنْهَا أَنْفَعَهَا
فِي الشِّمَالِ اقْبِضْ قَبَاضَ الْقَوْسِ وَظَهْرَهَا

السَّاعِدِ

لِسَاعِدِ الْإِنْسَانِ هَذَا إِيْتَارُ حَزْبِيَّ فَيَا الشِّمَالِ
يَعْنِي الْيَدَ الشِّمَالِ وَقَبَاضُ الْقَوْسِ مَعْلُومٌ وَظَهْرُ
الْقَوْسِ هُوَ ضِدُّ بَطْنِهَا وَبَطْنُهَا هُوَ الَّذِي عَلَى
الْوَتْرِ حِينَ يَكُونُ الْقَوْسُ مُوْتَوَرَةً وَسَاعِدُ الْإِنْسَانِ
مَعْلُومٌ وَهُوَ هُنَا سَاعِدُ الْيَدِ الْيُسْرَى وَهُوَ
أَنْ تَجْعَلَ بَطْنَ قَبْضَةِ الْقَوْسِ كَحَوْطِ الْأَصَابِعِ
فَيَكُونُ ظَهْرُهَا لِلْسَّاعِدِ فِي أَصْلِ نَصْرِ رِجْلِكَ
الْيَسَارِ ضَعْ فَرْضَ عُنُقِ الْقَوْسِ بِالْإِمْكَانِ
هَذَا الْبَيْتُ وَاضِحٌ بَيِّنٌ وَإِنَّمَا جُعِلَ فَرْضُ عُنُقِ
الْقَوْسِ تَحْتَ أَصْلِ نَصْرِ الرَّجْلِ لِيَكُونَ حَاقِظًا
لِلْعُرْوَةِ حَتَّى لَا تَخْرُجَ مِنْ فَرْضِ الْقَوْسِ عِنْدَ النَّعْ

لِلْإِيتَارِ وَيُنْبَغِي أَنْ يُلَفَّ عَلَيْهَا الْخَنْصَرُ وَالْبَنْصَرُ
مِنْ الرَّجُلِ وَيَشُدُّهُمَا وَهَذَا أَفِيدَةٌ جَلِيلَةٌ يُنْبَغِي
ذِكْرُهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ أَنَّ الرَّامِيَ لِيَشُدَّ
عُرْوَةَ الْوَتْرِ فِي فَرْضِ الْقَوْسِ نَحْطِدَا عَمَّا يَحْفَظُهَا
مِنْ الْحَرْوَجِ عِنْدَ الْإِيتَارِ فَاعْلَمْ وَاعْتَمِدْ تَوْفِيقُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَضَعُ سَرِيْعًا بِأُظْرُفِ يَدِ
الْقَوْسِ فِي الرُّكْبَةِ الْيُمْنَى بِأُظْرُفِ يَدِ
بِأُظْرُفِ يَدِ الْقَوْسِ قَدْ تَقَدَّرَ تَعْرِيفُهُ فَإِنَّهُ الْوَجْهُ
الَّذِي يَلِي الْوَتْرَ وَيُدْ الْقَوْسَ يَدَيْتُهَا الْأَطْوَلُ وَهُوَ
الْأَعْلَى وَيُسَمَّى بَيْتُ الرَّمْيِ وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّيِّئَةِ
وَالْقَبْضَةِ وَيُوضَعُ هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي بِالْقَرَبِ

٨٧
مِنْ قَبْضَةِ الْقَوْسِ عَلَى الرُّكْبَةِ بَعْدَ نَصَبِ الْوَتْرِ جَلِ
وَيَكُونُ الْوَتْرُ عَلَى رِجْلِ السَّاقِ وَاللَّهُ الْمُتَوْفَّقُ
لِلْمَصَوَابِ **وَالْبَسْرُ عَلَى الْقَوْسِ بِحَفِّ الْيُمْنَى**
وَعُرْوَةُ الْوَتْرِ فِي الْبَنَانِ عُرْوَةُ الْوَتْرِ هِيَ الَّتِي
يُوضَعُ فِي وَسْطِهَا فَرْضُ سَيْبَةِ الْقَوْسِ وَصِفَتُهُ
أَنْ يَقْبِضَ قَبْضَةً الْقَوْسِ بِيَدِ الْيُسْرَى وَيَقْبِضَ
عَلَى سَفْلِ السَّيِّئَةِ الْعُلْيَا مَعَ الْوَتْرِ بِيَدِ الْيُمْنَى
وَيَجْعَلُ نَفْسَ عُرْوَةِ الْوَتْرِ مَا بَيْنَ الشَّهَادَةِ وَالْأَصْبَعِ
الْوُسْطَا وَنَحْصُكُ بِطَرَفِ الشَّهَادَةِ وَالْأَبْصَامُ
وَسَطُ جَنْبِ الْعُرْوَةِ وَيَكْبِسُ بَصْدْرَ كَفِّهِ الْيُمْنَى
عَلَى الْقَوْسِ وَيَشُدُّ رُكْبَتَهُ الْيُمْنَى وَرِجْلَهُ الْيُسْرَى

وَيَجْرِي يَدُهُ الْيُسْرَى إِلَى نَفْسِهِ وَيُدْفَعُ بَرْنَدِهِ
الْيُمْنَى حَتَّى يَدْخُلَ عُرْوَةُ الْوَتْرِ فِي فَرْضِ سَيْتِهِ
الْقَوْسِ حَتَّى تَرَى فِي الْفَرْضِ عُرْوَةَ الْوَتْرِ
فَأَمْسِكْهَا بِعِقَّةِ الصَّبَّانِ فَأَمْسِكْهَا
بِعَيْنِ سَيْتَةِ الْقَوْسِ وَعُرْوَةَ الْوَتْرِ لِتَصُولَهَا
مِنْ انْقِلَابِ السَّيِّئَةِ لِأَنَّهُ مَتَى عَجَلَ وَأَزَالَ يَدَهُ
عَنْ عُنُقِ الْقَوْسِ رَتَمًا كَانَتْ لَيْتَةً أَوْ بِطَاعِ عَوْجٍ
فَانْقَلَبَتْ وَرَتَمًا انْكَسَرَتْ وَهِيَ مُودِيَةٌ عَلَى
كُلِّ حَالٍ فَيَنْبَغِي أَنَّهُ إِذَا أَحْصَلَتْ الْعُرْوَةُ فِي
فَرْضِ السَّيِّئَةِ أَنْ يُمْسِكَهَا بِجَمِيعِ كِفِّهِ وَلِيَشُدَّهُ
عَلَيْهَا حَتَّى يَحْقُقَ صِحَّتَهُمَا وَثَبَاتَ السَّيِّئَةِ وَبَعْدَ

ذَلِكَ يُقَلِّبُ الْقَوْسَ بِيَدَيْهِ وَيَدُهُ الْيُسْرَى لَمْ
تُقَارِقِ الْقَبْضَةَ الْبَتَّةَ ثُمَّ يُمْسِكُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى
سَيْتَةَ رَجُلِ الْقَوْسِ وَالْوَتْرَ إِلَى رَجُلِ الرَّامِي وَيَتَفَقَّدُ
الْقَوْسَ فَإِنْ رَأَى فِيهَا مَيْلًا أَوْ عَوْجًا أَصْلَحَهُ
وَأَنْ تَشَأْ أَمْسِكْ عَنْقَهَا الْمُوتُورَ بِالْيُمْنَى
وَالْعُرْوَةَ بِالْأَسْنَانِ وَإِنْ تَشَأْ يَعْنِي إِيَّاهُ آخِرَ
عُنُقِهَا يَعْنِي عُنُقَ الْقَوْسِ الْمُوتُورَ يَعْنِي الَّذِي فِيهِ
عُرْوَةُ الْوَتْرِ بِالْيُمْنَى يَعْنِي بِالْيَدِ الْيُمْنَى وَالْعُرْوَةَ
يَعْنِي عُرْوَةَ الْوَتْرِ الْآخَرَى بِالْأَسْنَانِ يَعْنِي
أَمْسِكْهَا بِالْأَسْنَانِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ،
وَأَدْخُلِ بِقَوْسِكَ تَحْتَ فَخِذِ الْيُمْنَى وَأَمْسِكْ

بِالْيُسْرَى يَعْنِي الْيَدَ الْيُسْرَى عَنْقَهَا يَعْنِي عَنْقَ
 الْقَوْسِ وَالثَّانِي يَعْنِي غَيْرَ الَّذِي أَنْتَ مَا سَكَّهَا
 بِالْيَدِ الْيُمْنَى مِنْ بَيْنِ **فَخَذَ يَكْ وَشَدَّ وَاضْعًا**
عَلَى الْفَخْدِ الْيُسْرَى بِالْأَمْكَانِ الْفَخْدَانِ
 مَعْلُومَانِ وَاضْعًا يَعْنِي الْعُنُقُ الَّذِي فِي الْيَدِ
 الْيُسْرَى عَلَى فَخْدِ الرَّجُلِ الْيُسْرَى بِالْأَمْكَانِ
 يَعْنِي تَمَكِينُ عَنْقِ الْقَوْسِ عَلَى الْفَخْدِ حَتَّى لَا يَصْعَدُ
 وَضَعُهَا **وَاثْبَتَ وَخَذَ مِنْ الْأَسْنَانِ الْعُرْوَةَ**
وَاشْدَدَ وَضَعَهَا فِي الْقَرْصِ بِالْإِتْقَانِ
 وَاثْبَتَ يَعْنِي عَنْقَ الْقَوْسِ عَلَى الْفَخْدِ وَخَذَ يَعْنِي
 بِالْيَدِ الْيُسْرَى مِنْ الْأَسْنَانِ الْعُرْوَةَ يَعْنِي عُرْوَةَ

الوتر

الْوَتَرِ وَاشْدَدَ يَعْنِي بِالْيَدِ الْيُمْنَى وَضَعُ يَعْنِي عُرْوَةَ
 الْوَتَرِ فِي الْقَرْصِ يَعْنِي قَرْصَ الْعُنُقِ الَّذِي **عَلَى**
 الْفَخْدِ الْيُسْرَى وَهَذَا إِتْيَانُ حَسَنٍ وَفِيهِ فَايِدُ
 أُخْرَى وَهُوَ أَنَّ أَيَّ بَيْتٍ كَانَ شَدِيدًا يَضَعُهُ
 تَحْتَ الْفَخْدِ فَإِنَّهُ يَضَعُ فَيَسَاوِي الْبَيْتَ الْآخَرَ
 وَلَوْ فِي مَرَاتٍ وَلِهَذَا يُؤْتَرُ عَلَى الْقَوْسِ أَيْضًا
 فَافْهَمْهُ وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ الْأَرْبَعَةُ هُمُ أَحْسَنُ
 صِفَاتِ الْإِيتَارِ وَأَنْفَعُهَا وَأَقْرَبُهَا مَا خُذَا
 وَأَسْطَلُّهَا عَمَلًا وَبَعْدَ إِتْيَانِ الْقَوْسِ يَلْبَغِي
 إِصْلَاحُ أَغْنَاقِهَا وَكِبْسُ بَدْيِهَا الْقَوِي حَتَّى
 يَرَاهَا صَحِيحَةً ثُمَّ يَقْبِضُ الدَّامِي الْقَوْسَ بِالشَّمَالِ

كَمَا تَقْدَرُ وَيَأْخُذُ بِجَمِيعِ أَصَابِعِ يَدِهِ الَّتِي فِي وَسْطِ
الْوَتْرِ وَتَجِدُ بِهَا إِنْ كَانَتْ ثَابِتَةً وَقَرِيبَةً
الْعَصْدِ مِنَ الْوَتْرِ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً الْعَصْدِ مِنَ
الْوَتْرِ أَوْ بِهَا عَوَجٌ أَوْ عَيْبٌ فَيُتْرَكُهَا حَتَّى تَثْبُتَ
عَلَى الْوَتْرِ ثُمَّ تَجِدُ بِهَا بِضْدًا وَلِيَعْتَبِرَهَا إِنْ كَانَتْ
أَعْنَاقَهَا ثَابِتَةً أَمْ لَا وَهَلْ هِيَ قَدْ رَحِلَتْ أَمْ لَا
هَذَا إِذَا رَأَى الْقَوْسَ صَحِيحَةً وَإِنْ رَأَى فِيهَا
عَوَجٌ فَلَا يَنْبَغِي مَدَّهَا إِلَّا بَعْدَ إِصْلَاحِهَا
وَتَرْكُهَا حَتَّى تُبْرَدَ وَتَثْبُتَ وَإِنْ كَانَ الْعَوَجُ كَثِيرًا
فَلَا تُؤْتَرَحُ حَتَّى تُسَخَّنَ بِالنَّارِ الْمَادِيَةِ مِنْ جَمِيعِ
جِهَاتِ الْقَوْسِ وَتُرَادُ السُّخُونَةُ فِي بَطْنِ الْأَعْوِجَاجِ

وَعَلَى

٩٠
وَعَلَى وَجْهِ الْقَوْسِ ثُمَّ تَكْبِشُهَا فِي الْقَالِبِ بِرِفْقٍ
وَحِفْظٍ مَعَ لَطَافَةٍ وَلِبَاقَةٍ وَتَمَكِّنُ وَصَبْرًا وَاخْتِرَانًا
مِنْ انْقِلَابِ الْقَوْسِ أَوْ حَرْقِهَا بِالنَّارِ وَهَذَا مِمَّا
يَنْبَغِي لِكُلِّ رَايٍ مَعْرِفَتُهُ جَيِّدًا أَوَّلُ الْخُرُصِ عَلَيْهِ
لِأَنَّهُ أَصْلُ كَبِيرٍ وَكُلُّ رَايٍ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْقَوْسَ
سَرِيعَةُ الْأَعْوِجَاجِ وَفِي مُحْتَاجَةٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ
إِلَى الْإِفْتِقَادِ وَبِهِ تُصَحُّ وَيَطُولُ عُمرُهَا وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
الْقَوْسُ صَحِيحًا لَمْ يَصِحَّ الرَّمْيُ وَكُلُّ رَايٍ لَا يُحْسِنُ
إِثَارَ قَوْسِهِ وَإِصْلَاحَ أَعْوِجَاجِهَا فَهُوَ عَاجِزٌ دَائِمٌ
قَلِيلُ الْمُهْمَةِ وَلَا يُسَمَّى رَايِيًّا **بَابُ**
إِثَارِ الْقَوْسِ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ .

وَإِنْ تَوَقَّرَ شَاءَ قَوْسٍ رَأَى فِي حَالِ سَوْقِ الطَّرَفِ
 وَالْجَوْلَانِ فَاصْنَعْ مَا تَقْدَرُ إِلَّا **إِعْلَانُ الْقَوْسِ**
صُغْ فِي عُنُقِ الْحَيَوَانِ فَاصْنَعْ يَعْنِي الْعَمَلُ مِثْلَ مَا
 تَقْدَمُ فِي بَابِ وَصْفِ إِيْتَارِ الْقَوْسِ وَالْقَوْسُ صُغْ
 يَعْنِي عُنُقُ الْقَوْسِ فِي عُنُقِ الْحَيَوَانِ وَهُوَ فِي أَصْلِهِ
 عُنُقُ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ عُنُقِهَا وَالصَّدْرِ وَبَقِيَّةِ
 الْعَمَلِ كَمَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ فِي صِفَةِ الْإِيْتَارِ
 وَإِنْ تَشَاءُ صُغْ عُنُقَ رَجُلٍ الْقَوْسِ مِنْ تَحْتِ
 سَبْرِ الرَّكْبِ بِالْأَمْرِ كَانَ فَإِنْ تَشَاءُ يَعْنِي
 إِيْتَارًا آخَرَ صُغْ عُنُقَ رَجُلٍ الْقَوْسِ مِنْ تَحْتِ سَبْرِ
 الرِّكَابِ وَالْمَارِئَةِ مِنْ تَحْتِ الْمِيطَةِ عَنِ الْيَمِينِ

رَجُلٍ

وَالشَّال

وَالشَّالَ وَيَأْتِي الْعَمَلُ مَا تَقْدَرُ وَإِنْ تَشَاءُ صُغْ
 عُنُقَهَا مَعَ الْوَتْرِ فِي الْقَدَمِ الْيَمْنَى يَلَا تَوَانِي
 وَإِنْ تَشَاءُ يَعْنِي إِيْتَارًا آخَرَ غَيْرَ الْمَذْكُورِ صُغْ عُنُقَهَا
 يَعْنِي عُنُقَ الْقَوْسِ مَعَ الْوَتْرِ يَعْنِي وَالْوَتْرُ يَكُونُ عَلَيَّ
 عُنُقِ الْقَوْسِ مَرْكَبًا وَقَبْضُهَا فِي الرُّكْبَةِ
الْيَمْنَى مُحْكُومَةٌ فِي الْجَانِبِ الْبَرَاءِ وَقَبْضُهَا
 يَعْنِي قَبْضَةُ الْقَوْسِ فِي الرُّكْبَةِ يَعْنِي رُكْبَةً رِجْلِهِ
 الْيَمْنَى مُحْكُومَةٌ يَعْنِي ثَابِتَةٌ فِي الْجَانِبِ الْبَرَاءِ
 مِنَ الرُّكْبَةِ وَالْبَرَاءِ صِدْقُ الْجَوَانِي وَالْجَوَانِي هُوَ
 الَّذِي يُمَكِّنُ الصَّاقَةَ إِلَى الرُّكْبَةِ الْآخَرَةِ
وَأَدْفَعِ لِعُنُقِ الْقَوْسِ بِالْيَمِينِ وَجَرِّ بِالْيَسَرِ

الوتر ودان عنق القوس هو أصل السَّيَّةِ
والْيَمِينُ هُنَا هِيَ الْيَدُ وَالْيُسْرَى هِيَ الْيَدُ الشَّمَالُ
وَالْجَرُّ الْمَذْكُورُ هُنَا جَرٌّ خَفِيفٌ وَدَانِي يَعْنِي قَرِيبٌ
الْعُرْوَةُ حَتَّى تَضَعَهَا فِي فَرْضِ عَنْقِ الْقَوْسِ وَذَلِكَ
أَنْ تَجْعَلَ سَيَّةَ الْقَوْسِ فِي بَاطِنِ قَدَمِ الرَّجُلِ الْيُمْنِيِّ
وَتُمْسِكُ السَّيَّةَ الْعُلْيَا بِالْيَدِ الْيُمْنِيِّ وَالْوَتْرَ بِالْيَدِ
الْيُسْرَى وَتَجْعَلُ الْعَمَلَ كَمَا تَقْدُمُ الْقَوْلَ وَلَكَ
أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ بِالشَّمَالِ وَأَنْوَاعُ الْإِبْتِغَاءِ كَثِيرَةٌ
وَقَدْ ذَكَرْنَا أَصْنَافَهَا وَأَلْيَقَهَا يَوْمَ الْحَرْبِ لِلرَّجُلِ
وَالْفَارِسِ وَأَمَّا أَوْقَاتُ الْفِرَاقِ فَمِنْ صِنَافِ الْإِبْتِغَاءِ
الْحَسَنَةِ أَنْ يَقْعُدَ الرَّامِي مُرَبِّعًا وَتَجْعَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنِيَّةَ

دَاخِلًا

دَاخِلَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ يَرْكَبُ أَحَدِي عُرْوَتِي
الْوَتْرِ فِي فَرْضِ أَحَدِي سَيَّتِي الْقَوْسِ وَتُمْسِكُهَا بِيَدِ
الْيُمْنِيِّ عِنْدَ أَصْلِ عَنْقِ الْقَوْسِ ثُمَّ تُمْسِكُ الْعُرْوَةَ
الْأُخْرَى فِي فَمِهِ وَيَأْخُذُ الْعُنُقَ الْآخَرَ مِنَ الْقَوْسِ
بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَيَضَعُ قَبْضَةَ الْقَوْسِ تَحْتَ
الْفَخْذِ الْيُمْنِيِّ وَيَشُدُّ أَحَدًا عَلَى كِلَا يَدَيْهِ جَادِبًا
وَيَضَعُ السَّيَّةَ الَّتِي فِي يَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ
الْأَيْسَرِ ثُمَّ يَأْخُذُ الْعُرْوَةَ الَّتِي فِي فَمِهِ بِيَدِهِ
الْيُسْرَى وَتَجْعَلُ الْقَوْسَ بِيَدِ الْيُمْنِيِّ وَتَجْعَلُ
بِحَسَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ الْأَيْسَرِ حَتَّى يَضَعَ عُرْوَةَ الْوَتْرِ
فِي فَرْضِ الْقَوْسِ ثُمَّ يَتَقَقَّدُ يَدَيْهَا وَمِنْهَا أَنْ يَقْعُدَ

مُرَبَّعًا وَتَجْعَلُ أَحَدِي الْعُرْوَتَيْنِ فِي فَرْضِ الْقَوْسِ
وَيُعْطِي الْعُرْوَةُ الْأُخْرَى لِمَنْ خَصَرَهُ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ
تُمْسِكُ عَنْقِي الْقَوْسِ بِيَدَيْهِ وَيَضَعُ وَسْطَ قَبْضَةٍ
فِي مَآبَيْنِ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ عَلَى الْقَوْسِ أَحَدًا بِيَدَيْهِ
وَيَأْمُرُ الَّذِي بِيَدِهِ الْعُرْوَةُ أَنْ يَضَعَهَا فِي الْفَرْصِ
وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ بِفَخْذَيْهِ فِي وَسْطِ الْقَوْسِ وَيُفْسِحُ
مَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ وَيُصِيرُ السَّيِّئَتَيْنِ وَيَنْظُرُ الْبَيْتَ
الشَّدِيدَ مِنَ الْقَوْسِ وَيَدْخُلُ فَخْذَهُ فِيهِ أَلَا شَرَّ
وَتُخَفِّفُ الْفَخْذَ الَّذِي فِي الْبَيْتِ الضَّعِيفِ وَيَدِيهِ
لَمْ تَفَارِقِ الْعُنُقَيْنِ وَيَقْعُدُ لَكَ ثُمَّ يَفَارِقُ بِأَحَدِ
يَدَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْعُنُقِ إِنْ كَانَ ثَابِتًا تَرَكَهُ وَفَارَقَ

الْعُنُقُ

الْعُنُقُ الْأُخْرَى لَكَ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ جَالِسًا لَكَ قَدْرًا
يَعْلَمُ فِيهِ أَنْ عَنْقِي الْقَوْسِ قَدْ ثَبَتَا ثُمَّ يَخْرُجُ أَحَدِي
فَخْذَيْهِ مِنَ الْقَوْسِ وَيَنْظُرُ فَإِنْ كَانَ الْعُنُقُ ثَابِتًا
وَالْبَيْتُ صَحِيحًا أَخْرَجَ الْفَخْذَ الْأُخْرَى وَإِلَّا أَعَادَ الْفَخْذَ
الَّذِي أَخْرَجَ حَتَّى يَتَحَقَّقَ ثَبَاتُ الْقَوْسِ وَصِحَّتُهَا وَهَذَا
الِإِيتَارُ أَوْفَقُ لِلْقَوْسِ الْحَدِيدَةِ الْكَثِيرَةِ الدَّجَاحِ
وَالدَّوْرَانِ وَالْقَضِيبِ وَالَّتِي تَكُونُ بَعِيدَةً الْعَهْدِ
عَنِ الْوَسْرِ وَبِهِذَا الْعَمَلِ يُمْكِنُ الَّذِي أَنْ يُؤْتَرَ الْقَوْسُ
الْحَلَقَةُ بِغَيْرِ خَرْقٍ أَمَّا لِعَدَمِهِ أَوْ إِطْهَارِ الْحَدِّ
وَالْبُعْثُ وَالْإِخْتِنَاجُ الْقَوْسُ إِلَيْهَا وَهُوَ سَيْرُ أَوْ
خَيْطٌ يُحْبَسُ الْوَسْرُ فِي الْبَيْتِ الضَّعِيفِ وَدُونََا

اِحتَاجَ إِلَى اثْنَيْنِ لِقَوْسٍ وَاحِدَةٍ بِحَسَبِ الْحَاجَةِ
وَإِذَا كَانَتْ الْقَوْسُ قَضِيبٌ وَكَثِيرٌ الْإِضْطِرَّاءُ
خَبَسَ الْبَيْتَ بِرَحْشِيَّةٍ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِحُتَّاجِ
الرَّامِي إِلَيْهَا وَلَا يَسْتَعِينُ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا خُصُوصًا
فِي السَّفَرِ وَأَوْقَاتِ الْحَرْبِ وَإِذَا وَجَدَ أَحَدٌ
بَيْتَ الْقَوْسِ ضَعِيفًا سَخَّرَ الْقَوْسَ الْقَوِيَّ مِنْهُمَا
بِنَارِ لَبَنَةٍ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّارَ يَسْتَدِينُ عَلَى
الْمَوْضِعِ الْقَوِيَّ مِرَارًا بِسُرْعَةٍ حَتَّى يَحْمِيَ وَإِذَا
كَانَ فِي سَفَرٍ فِي الشِّتَاءِ وَالْبَرْدِ فَلَا جُودَ أَنْ
يُبَيِّتَ الْقَوْسَ دَاخِلَ ثِيَابِهِ لِيَسْتَحْمِلَهَا بِجِسْمِهِ
فَيَأْمُرُ عَلَيْهَا مِنَ النَّدَا وَيُنْبِغِي لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَتَّقِدَ

قَوْسَهُ

قَوْسَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فِي الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ لَا يَغْفُلُ عَنْهَا وَلَوْ كَانَ عَلَى يَقِينٍ وَثِقَةٍ
مِنْ صِحَّتِهَا وَثَبَاتِهَا وَلَدَلَّكَ يَنْبَغِي لِلرَّامِي أَنْ يَحْفَظَ
يَدَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ خُصُوصًا فِي أَوْقَاتِ الْأَشْحَادِ رَحْشِيَّةً
أَنْ يُحْتَاجَ إِلَى الرَّامِي فَتُعْصِي أَعْضَاؤُهُ وَأَصَابِعُ يَدَيْهِ
فَلَا يَمُزَّكُ مِنَ الرَّمْيِ وَإِنْ رَمَى كَانَ رَمِيًّا فَاسِدًا
لَا يُدْتَفَعُ بِهِ وَلَا يَجِدُهُ عَلَى مَا كَانَ يَعْصِدُهُ
فصل وَأَمَّا إِتْيَارُ الْقَوْسِ الشَّدِيدِ فَهُوَ
أَنْ يَأْخُذَ الرَّامِي السَّيِّئَةَ الْعُلْيَا مِنَ الْقَوْسِ بِيَدِهِ
الْيُمْنَى وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَدَمَيْهِ وَيُدْخِلُ رِجْلَهُ فِيهَا
بَيْنَ الْقَوْسِ وَالْوَتَرِ وَيَكُونُ الْوَتَرُ عَلَى وَجْهِهِ

ساقه وبطن القوس لبطن فخذة تحت الورك
ويجعل طرف السية السفلي على وجه رجليه،
اليُسرى والعروة الأخرى في اليد اليسرى
ويدفع باليد اليمنى ولك أن تمسك سية القوس
باليد اليسرى وتكمل العكس عكس ما تقدم
وإن كانت القوس أشد من ذلك تتخذ سيدا
عريضا طول ذراعين في عرض أربعة أصابع
وتجعل في طرفيه عروتين من وتر أو جلد
مثل صفة عروة الوتر ثم تضع السير في ظهر
مثل جباد قوس الرجل وتضع كل عروة في قرص
إن كانت القوس ذي قرصين في كل سية وإلا

فليشد

فليشد عنق القوس بالسير الذي في الجباد شدًا
ثابتًا وتجرب وسطك وتدفع برجلينك وسط
قبضة القوس وتضع الوتر في الفرض بيدك
فصل وأما إيتاد القوس والرامي في
وسط الماء والماء إلى عنقه فموان يضع الرامي
رأسه فيما بين القوس والوتر وعروتي الوتر
مركبة في عنق القوس ويجعل قبضة القوس
على كتفه عند ثقبه ففاه ثم يضع يده على
عنق القوس مع الوتر وتكس بالكتفين جميعا
حتى تحصل العروتين في قرص القوس ولك
أن تمسك عنق القوس مع إحدى العروتين

يَدَيْكَ وَالْعُرْوَةَ الْآخِرَى فِي فَمِكَ ثُمَّ تَطْبِقُ
يَدَيْكَ بِالْقَوْسِ حَتَّى تَضَعَ الْفَرْصَ فِي الْعُرْوَةِ الَّتِي
فِي فَمِكَ وَتُمْكِنُ الرَّامِي أَنْ يَرْمِيَ فِي الْمَاءِ إِذَا مَدَّ
قَوْسَهُ عَرْضًا **فصل** في ذكر صفة القيام
وَالْجُلُوسِ لِحَاةِ الْغَرَضِ اعْلَمْ أَنَّ الْقِيَامَ أَثْبَتُ
لِلرَّامِي وَأَسْهَلُ خُصُوصًا لِلْمُبْتَدِئِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ
أَنْوَاعٍ مِنْهَا مَا يَصْلُحُ لِلْمُتَوَسِّطِ كَثِيرًا وَلِلْمُنْخَرِفِ
شَدِيدًا وَالْمُتَوَسِّطُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمِنْهَا مَا يَصْلُحُ
لِلْحَرْبِ وَالسِّبَاقِ وَيَنْبَغِي لِلْمُبْتَدِئِ أَنْ يَقِفَ
لِحَاةِ الْعَلَامَةِ مُنْخَرِفًا قَلِيلًا وَيَجْعَلَ الْعَلَامَةَ
مُحَادِيَةً لِعَيْنِهِ الْيُسْرَى وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَى

استوايها

97
اسْتَوَا بِصَامِعِ أَصَابِعِ رِجْلِهِ مُقَابِلَ الْعَلَامَةِ طُولًا
وَرِجْلَهُ الْيُمْنَى عَرْضًا وَلَيْكِنْ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فُرْجَةٌ
مَقْدَارُ عِظْمِ ذِرَاعِهِ فَيَكُونُ عَقِبُ الرَّجُلِ الْيُسْرَى
قِبَالَ بَيَاضِ الرَّجُلِ الْيُمْنَى مِنْ دَاخِلِهَا وَيَعْتَمِدُ عَلَى
رِجْلِهِ وَيَخِفُّ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَلَكِ قِيَامٌ آخَرُ
وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الرَّجُلَ عَرْضًا فَيَكُونُ خُصْرُهَا قِبَالَ
الْعَلَامَةِ وَالرَّجُلَ الْيُمْنَى طُولًا وَيَكُونُ بِصَامِعِهَا
قِبَالَ الْعَلَامَةِ وَلَكِ قِيَامٌ آخَرُ وَهُوَ أَنْ الرَّامِي
يَجْعَلَ الْعَلَامَةَ نَحَاءَ مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ وَرِجْلَهُ
مَنْصُوبَتَيْنِ فِي عَرْضِ الْعَلَامَةِ وَيَنْهَضُمَا قَدْرَ
شِبْرٍ وَاحِدٍ أَوْ أَقَلِّ مِنْهُ هَذَا مَذْهَبُ طَاهِرٍ

وَلَاكَ قِيَامٌ آخَرٌ وَهُوَ حَرْبِيٌّ وَذَلِكَ أَنْ تَجْعَلَ
الرَّايَ عَرْقُوتِي رَجُلِيهِ مُدَّتَقِيَيْنِ وَمَقْدَمُ
رَجُلِيهِ مُنْفَرَجَةٌ وَذَلِكَ لِأَجْلِ لِبْسِ السِّلَاحِ وَهُوَ
صَعْبٌ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ حَسَبَ مَا ذَكَرَ عَنِ الْأُسْتَاذِينَ
رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَالَّذِي رَأَاهُ أَنَّ الرَّايَ إِذَا فُتِحَ فِيمَا
بَيْنَ رَجُلِيهِ عَلَى عَادَتِهِ وَلَا يَتَكَلَّفُ ضَمًّا فَإِنَّ
ذَلِكَ أَثْبَتُ لَهُ مِنْ جَمْعِ رَجُلِيهِ وَأَسْرَعُ لِلنَّهْضَةِ
وَالرُّوْعَانِ وَلَا أَنْ تَجْعَلَ الْقَوْسَ فِي ذِرَاعِكَ
وَتَشْدَهُ فِيهِ وَتَمْسِي مُنْحَرَفًا خَوَالِدِي حَيْثُ
إِذَا وَصَلْتَ إِلَى مَوَاقِعِ سِهَامِهِمْ جَبَوْتَ عَلَى
رُكْبَتَيْكَ مُطَاطِبًا وَيَدَيْكَ إِلَى الْأَرْضِ وَتُدِيرُ

الْقَوْسَ

الْقَوْسَ عَلَى رَأْسِكَ حَتَّى إِذَا رَمَاكَ الْعَدُوُّ لَمْ
يُصَبِّكَ شَيْئًا مِنْ سِهَامِهِمْ وَإِنْ أَصَابَ جَاءَ
فِي الشُّرْسِ وَإِذَا تَمَكَّدْتَ وَأَرَدْتَ رَمِي الْعَدُوَّ
فَإِنَّكَ تُفَوِّقُ وَتَجْرُو أَنْتَ كَذَلِكَ لَا تُنْظَرُ شَيْئًا
مِنَ الْعَدُوِّ قَبْلَ اسْتِيفَةِ السَّهْمِ ثُمَّ تَرْفَعُ وَتَنْظُرُ
وَتَرْمِي وَهَذَا يَصْلُحُ لِمَصَارِ الْمُدُنِ وَالْقِلَاعِ
وَأَمْثَالِ ذَلِكَ **بَابٌ** فِي صِفَةِ رَمِي السَّبْقِ
عَلَى بَعْدِ الْمَسَافَةِ وَإِنْ تَرْمِي سِبَاقَ الْبُعْدِ
لِتَقْنِي فَضْلًا عَلَى الْأَقْرَانِ فَالْقَوْسُ خَذُّ قَصِيرِ
الدُّسْتَانِ وَمِثْلُ السَّهْمِ الْخَفِيفِ الشَّانِ
قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ قِسِي السَّبْقِ يُبَغْيُ أَنْ تَكُونَ قَصِيرَةً

الذُّسْتَانِ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الْقِسِيِّ وَتَكُونُ لِحَوْلَةِ
الْأَعْنَاقِ سَرِيعَةً الرَّجُوعِ عِنْدَ حَطِّ الْوَتَرِ عَنْهَا
وَتَقْدَرُ ذِكْرُ صِفَةِ سِهَامِ السَّبْقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَ أَخْفَ
السَّهْمُ كَانَ بَعْدَ مَدَاهُ أَكْثَرَ وَأَخْفَ مَا وَجَدْنَا
مِنْ سِهَامِ السَّبْقِ زِنَةَ سِتَّةِ دَرَاهِمٍ وَهُوَ سَرِيعُ
الْكُسْرِ لَا يُمْكِنُ الرَّمْيُ بِهِ إِلَّا الْمَجِيدُ لِأَنَّهُ مَتَّى غُومِرَ
عَلَيْهِ فِي الْعَقْدِ أَوْ كَثُرَ رَأْسُ الْقَوْسِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ
أَوْ فُرِكَتِ الْقَبْضَةُ كَسَرَ السَّهْمُ وَاعْلَمْ أَنَّ رَمِي
السَّبْقِيَّةِ يُظْهِرُ عُيُوبَ الرَّامِي وَجَهْلَهُ وَيُبَيِّنُ
حَدِّقَهُ **وَاسْتَدْبَرَ الشَّمْسُ مَعَ الْهَوَى**
وَقَفَيْكَ تَفْرِجُ الرَّجُلَانِ قَالُوا يَتَّبِعِي اسْتَدْبَرَ

الشَّمْسُ

٩٨
الشَّمْسِ وَالرَّيْحِ عِنْدَ رَمِي السَّبْقِ وَيَقِفُ مُنْحَرِفًا
مُفَرِّجًا مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ **وَقِفْتَ عَلَى الْيَمْنَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ**
وَحَفِيفِ الْيُسْرَى مَدَى الزَّمَانِ التَّوْقُوفُ
هُوَ عَلَى الرَّجُلَيْنِ وَاعْتِمَادُ الرَّامِي كَوْنُهُ عَلَى رِجْلِهِ
الْيَمْنَى وَتُخَفَّفُ الْيُسْرَى وَأَنَّ تَرْفَعُ الرَّجُلُ الْيُسْرَى
عَلَى حَجَرٍ أَوْ مَا يَرْفَعُهَا عَنِ الْيَمْنَى كَانَ حَسَنًا
وَمَدَى الزَّمَانِ أَيُّ مَنِ ابْتَدَأَ الْمَدَّ إِلَى آخِرِ الْإِطْلَاقِ
وَارْفَعْ يَدًا بِالْقَوْسِ لِلسَّمَاءِ وَاحْدِي لِنِصْفِ
نِصْفِهَا الْحَقَّافِي يَتَّبِعِي أَنْ تُمِيلَ رِجْلُ الْقَوْسِ عِنْدَ
ابْتِدَائِهِ رَمِي السَّبْقِ وَيَرْفَعُ قَبْضَتَهُ خَوَالِ السَّمَاءِ الْمَدَى
إِلَى حَدِّ نِصْفِ النِّصْفِ مُحَرَّرًا وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ

التَّصَفُّفُ مِنْ سَمَتِ الرَّأْسِ لِأَنَّهُ مَتَى كَانَ ارْتِفَاعُ
الْيَدِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ نَقَصَ مَسِيرَ السَّهْمِ وَإِنْ كَانَ
أَقْلَ لَمْ يَبْلُغِ السَّهْمُ اقْصَا مَدَاهُ فَتَعَبَّرَ التَّحْرِيرُ
فِي ذَلِكَ وَتَحْرِيرُهُ أَنْ يُؤْخَذَ ارْتِفَاعُ كَوْكَبٍ مِنَ
السَّمَاءِ أَوْ يُجْعَلَ عَلَامَةً مُرْتَفِعَةً يَكُونُ الْارْتِفَاعُ
مِنْهُ مُحَرَّرًا وَتَحْذِي عَلَيْهِ لِيَأْلَفَهُ الرَّامِي وَيَتَحَقَّقَهُ
وَمَدُّ وَاطْلُقُ مُحْكَمَ الْإِثْقَانِ تَحْطِي سَبَاقِ
الْقُوَّةِ وَالرَّهَانِ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ صِفَةِ أَحْكَامِ
الْمَدِّ وَالْإِطْلَاقِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ وَإِنْ دُلَّ مَا زَادَ الْمَدُّ
زَادَتْ الْمَسَافَةُ وَالْإِثْقَانُ أَنْ يَعْقِدَ عَلَى السَّهْمِ
مِنْ غَيْرِ غَرٍّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَوْقِهِ وَبَعْدَ عَلَى الْإِسْتِوَاءِ

وفاء

٩٩
وَفَاءُ نَهَايَةٍ وَيُطْلَقُ مُحْتَلِسًا بِفَرْكَةٍ وَسُرْعَةٍ
فَاتِحًا صَدْرَهُ وَالْبَاعَانَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي قَلِيلًا
ثُمَّ يُطْلَقُ مَعَ رَفْصَةٍ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى وَهُوَ جَيِّدٌ
لِمَنْ عَرَفَهُ وَأَثَقَنَهُ وَعَيْبٌ عَلَى مَنْ جَهِلَهُ
وَنَقَصٌ لِمَسِيرِ السَّهْمِ وَمَعْرِفَتُهُ لَهُوَ أَنْ يَتَفَوَّزَ
الرَّقِيسُ وَفَتْحُ الصَّدْرِ وَالتَّقْفُصُ وَالْوَفَاءُ الْبَهَامَةُ
عِنْدَ الْإِطْلَاقِ فِي نَفْسِ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْ أَصْلِ
الْعَقْدِ وَمَتَى نَقَصَ شَيْءٌ مِنْهَا أَوْ زَادَ كَانَ الْفَسَادُ
بِحَسْبِهِ وَمِنْ قَوَائِدِ السَّبَاقِ أَنْ صَاحِبُهُ يَكُونَ
بَصِيرًا بِأَلْهَوِي وَأُوزَانِهِ عَارِفًا بِالْفَضَاءِ
وَأَحْوَالِهِ وَتَشْتَدُّ قَسِيَّتُهُ وَيَصِيرُ حَادًّا لِلنَّهْضَةِ

بِالْإِطْلَاقِ وَتَبْلُغُ سَهَامَهُ مِنَ الْبُعْدِ وَالنِّكَايَةِ
مَا لَا يَنَالُهُ غَيْرُهُ مِنَ الرَّمَاةِ وَهَذَا هُوَ الْمَطْلُوبُ
فِي الْحَرْبِ خُصُوصًا فِي الْمُحْصُونَ وَمِنَ الْعُيُوبِ
الْمَذْكُورَةِ فِيهِ أَنَّهُ يُقَلِّلُ الْأَصَابَةَ وَتَحْلِيْدَةَ
الرَّمْيِ وَيُقَلِّلُ الْجَمْعَ وَيُكَثِّرُ الْكُلْفَةَ وَالْغَرَامَةَ
وَيُورِثُ الْعِدَاوَةَ بَيْنَ الرَّمَاةِ وَالْإِخْوَانِ وَمِنْ
الْحِيَلِ فِي رَمْيِ السَّبْقِيَّةِ أَنْ يَثْقُبَ عَرْضَ
بِالْقُرْبِ مِنَ الرِّيشِ وَيَسُدَّ الثَّقْبَ عِنْدَ رَمِي
نَفْسِهِ وَيُفْتَحُهُ عِنْدَ رَمِي غَرِيمِهِ وَمِنْهَا أَنْ
يَثْقُبَهَا فِي وَسْطِ الْفُوقِ وَيُفْتَحَ الثَّقْبَ عِنْدَ رَمِي
نَفْسِهِ وَيَسُدَّهُ بِشَرِيْطٍ عِنْدَ رَمِي غَرِيمِهِ بِهَا

وهذا

وَهَذَا عِنْدَ الْإِشْتِرَاطِ عَلَى الرَّمْيِ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ
وَسَهْمٍ وَاحِدٍ وَهَذَا يَحْرُمُ اخْتِذَ الرَّمْنِ بِهِ وَلَا يَحِلُّ
فَعْلُهُ مَعَ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنْ شَجِيْهُ بِهِ ذَوِي الْكِفَاحَةِ
وَقُوَّةِ الْوَجْهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَأَمَّا الْحِيَلُ فِي الرَّمْيِ بِالسَّبْقِيَّةِ
الْقَصِيْرَةِ فَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهَا مَا حَكَى عَنْ بَعْضِ الرَّمَاةِ
الْمُتَقَدِّمِينَ قَالَ بَلَعْنِي أَنْ رَأَيْتُ بَنِي سَابُورَ كَانَ
يَرْمِي بِالسَّبْقِيَّةِ الْقَصِيْرَةِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ أَيَّامًا
فَلَمَّا كَانَ فِي اثْنَاءِ الطَّرِيقِ إِذَا بِرَجُلٍ رَاكِبٍ وَمَعَهُ
كِمْدَانُهُ بِالْقَوْسِ وَالنَّشَابِ قَالَ فَجَلَسْتُ
تَحْدِثُ وَحَانَ وَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ فَقَامَ
الرَّجُلُ لِلْوُضُوءِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ كَيْدًا أَنْ فَإِذَا

فِيهَا سَبَقِيَّةٌ طَوْلَهَا سِتُّ قَبْضَاتٍ وَنُصْفُ
قَبْضَةٍ قَبْضَتَيْنِ مِنْهَا مِنْ قَضَبٍ وَتَوْبُصَتَيْنِ مِنْهَا
مِنْ حَلِجٍ وَتَوْبُصَتَيْنِ مِنْ بَقَرٍ وَنُصْفُ قَبْضَةٍ مِنْ قَوْزٍ
أَيْلٌ قَالَ فَلَمَّا رَأَى شَهَارَ دَدَتِهَا وَأَصْدَتْ مَعَهَا
مِيرَانًا فَلَمَّا خَضِرَ الرَّجُلُ قُلْتُ لَهُ عَسَى أَنْ تَحْسِنُ
رِمَايَةَ السَّيْقِيَّةِ الْقَصِيرَةِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ
بِالْمَجْرِي قَالَ نَعَمْ وَأَوْرَانِي قَوْسَهُ فَوَجِدْتُ عَلَى
وَتَرِهِ خَرَزَتَيْنِ مِنْ رِصَاصٍ فَقُلْتُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى
خَيْرٍ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ تَأْخُذُ مِنِّي هَذِهِ الْعِشْرُونَ
دِينَارًا وَذَلِكَ الْبِرْدُونُ وَتَرْجِعُ بَانِي أَشْفَقُوا أَنْ
تَصِلَ إِلَى خَوَارِزْمٍ هَذِهِ الْأَلَةُ قَالَ فَأَحَدَ

دَلَّ

ذَلِكَ وَرَجَعَ وَفِي ذَلِكَ مِنَ الْبَيَانِ غُنِيَّةٌ عَنْ وَصْفِ
الْكَلامِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
بَابُ صِفَاتِ الْمُتَعَلِّمِ وَأَدَابِهِ وَمَا
يَتَّبِعِي أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَيْهِ ۝ فَاحْفَظِ الْأَصُولَ
بِالْإِثْقَانِ ۝ لِأَنَّهَا صَحَّتْ بِالْإِمْتِحَانِ ۝
وَأَصْبِرْ عَلَى الْإِدْمَانِ بِأَحْكِمِ وَكُلُّ
صَعْبٍ هَانَ بِالْإِدْمَانِ ۝ وَأَحْرِصْ عَلَى
الْوَفَاءِ وَالْإِجَادَةِ مِنْ وَبَلٍ قَصْدِ الصَّيِّبِ
وَالرَّهَانِ ۝ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ تَحْرِيفٌ لِلطَّالِبِ
عَلَى الطَّلَبِ وَتَحْصِيلِ الْأَصُولِ وَالرَّمْيِ الْمُتَقَرَّنِ ۝
بِحَسَنِ الْإِدْمَانِ وَمُلَازِمَةِ الرَّمْيِ وَالْحِرْصِ عَلَى الْمَدِّ

التَّمَامَ حَتَّى يَصِيرَ مَطْبُوعًا فِي أَعْضَائِهِ فَلَا يَخْلُ
 بِشَيْءٍ مِنَ الْأُضْوَإِ أَوْ قَاتِ الرَّمِيِّ وَلَا يَخْصُ ذَلِكَ
 إِلَّا بِالصَّبْرِ وَالْمَلَا زِمَةِ وَكَشَرَةِ الْأُدْمَانِ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يَقْصِدَ الْأَصَابَةَ وَالْمُرَاكَنَةَ لِأَنَّ ه
 الطَّالِبَ إِذَا أَصْرَفَ هِمَّتَهُ إِلَى الصَّائِبِ فَإِنَّهُ
 يَخْلُ بِالْأُضْوَإِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِنَفْسِهِ وَأَوَّلُ
 مَا يَجِبُ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ أَنْ يَتَّخِذَ قَوْسًا لَيِّنَةً تُسَمَّى
 كَبَادًا وَبَقِيضَ عَلَيْهَا وَيَمْدًا بِالْأَصَابِعِ الثَّلَاثَةِ
 أَيَّامًا حَتَّى يَصِحَّ وَيَبَاضَهُ ثُمَّ يَعْقِدُ عَلَى الْوَتْرِ مِنْ غَيْرِ
 سَهْمٍ وَيَمْدُ زَمَانًا حَتَّى يَصِحَّ عَقْدُهُ وَيَكُونَ الْقَبْضُ
 وَالْمَدُّ عَلَى أَصَحِّ مَا يُمْكِنُ أَعْضَاؤُهُ فَإِذَا صَحَّ لَهُ ذَلِكَ

فَوْو

فَوْقَ سَهْمًا وَمَدُّ مُسْتَوْفِيًا لَهُ مِنْ غَيْرِ رَمِيٍّ
 أَيَّامًا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَعْقِدُ بِغَيْرِ سَهْمٍ وَيُطْلَقُ
 الْوَتْرَ فَارِغًا مَدَّةً حَتَّى يَصِحَّ أَصْلَاقُهُ ثُمَّ يُفَوِّقُ ه
 سَهْمًا يُسَمَّى جَرَامًا هُوَ بِغَيْرِ رِيَشٍ وَيَمْدُ وَيُطْلَقُ
 فِي بَنِيَّةٍ وَيَرْمِي زَمَانًا طَوِيلًا فَإِذَا صَحَّ رَمِيُّهُ أَخَذَ
 قَوْسًا أَشَدَّ مِنْ قَوْسِهِ قَلِيلًا وَيَرْمِي فِي الْبَنِيَّةِ
 أَيَّامًا وَكُلَّ قَلِيلٍ مِنَ الْأَيَّامِ بَزِيدٍ فِي قُوَّةِ الْقَوْسِ
 حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَقْوَامٍ مُتَوَالِيَةٍ عَلَى التَّدْرِجِ فِي
 الْقُوَّةِ وَتَكُونُ الْخَامِسَةُ أَشَدَّ هَاقُوَةً فَإِذَا تَمَدَّدَ
 وَصَارَ الرَّمِيُّ الصَّنِيعَ فِيهِ طَبْعًا أَخَذَ فِي تَرْعِ الْقِسِيِّ
 الشَّدِيدَةِ بِجَهْدِ طَاقَتِهِ وَقَدْ رَجَلَتْهُ وَبَرَمِيَّ

الْبَيْتَةِ لَيْلًا وَنَهَارًا عَلَى قَبْسِي مُخْتَلِفَةً فَإِذَا
صَحَّ وَطَبِعَتْ أَعْضَاؤُهُ رَمَى الْأُمَاجَ أَيَّامًا عَلَى
غَيْرِ عَلَامَةٍ وَهُوَ يُنْظَرُ إِذَا مَوَاقِعَ سِهَامِهِ
فَإِذَا صَحَّ مَقْصُودُهُ خَرَجَ إِلَى الصَّحَرِ أَوْ رَمَى فِي
الْفُضَاءِ عَلَى غَيْرِ عَلَامَةٍ وَهُوَ يُنْظَرُ إِلَى مَسِيرِ
سِهَامِهِ فِي الْجَوِّ فَإِذَا رَأَاهَا مَارَّةً فِي الْهَوَاءِ صَحِيحَةً
مُسْتَوِيَةً غَيْرَ مُضْطَرِبَةٍ رَمَى حَيْثُ يَنْزِلُ إِلَى
الْعَلَامَةِ عَلَى انْفِرَادِهِ وَدَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَكْثُرَ
صَوَائِبُهُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَمِيعَةً خِدْمَةِ اسْتِثَادِ
يَأْخُذُ عَنْهُ الرَّمْيُ وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ وَالْأَهْوَاؤُ ضَائِعٌ
تَابَهُ لَا تَهْمُ قَالُوا وَلَا بَدْ مِنْ شَيْخٍ يُرِيكَ شُحُودَهَا

يُسَاعِدُ

يُسَاعِدُ فِي إِرْشَادِهَا وَيُصَوِّنُ وَالشَّيْخُ هُوَ
الْأَصْلُ فِي كُلِّ عِلْمٍ وَإِذَا الْمُنْجِدُ شَيْخًا يُسَالُ عُلَمَاءُ
الرَّمْيِ وَيُرِيهِمْ رَمِيَهُ وَيَسْأَلُ عَنْ عِيُوبِهِ وَإِذَا نَهَا
وَيَكْثُرُ النَّظَرُ إِلَى رَمَى الرُّمَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَى مَعَهُمْ
وَيَجْتَهِدُ فِي تَحْصِيلِ الْجَيِّدِ مِمَّا يَرَاهُ حَسَنًا أَوْ يَسْمَعُ
بِهِ وَيَنْقُلُهُ بِالْعَمَلِ فَإِذَا صَحَّ لَهُ ذَلِكَ وَرَأَى رَمِيَهُ
مِثْلَ رَمَى الرُّمَّةِ كَامِلِ الصِّفَاتِ الْجَيِّدَةِ وَتَحَقَّقَ
ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ النَّاطِرِينَ إِلَى رَمِيهِ مِنَ الرُّمَّةِ الْعُلَمَاءِ
وَكَثُرَ شُكْرُهُمْ لِرَمِيهِ فَلَمْ يَحْضُرْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ
الرُّمَّةِ وَتَحَالَطَهُمْ بِالْأَدَبِ الْجَمِيلِ وَاسْتِصْغَارِ
نَفْسِهِ وَتَوَاضُعِهَا وَيُورِي مَعَهُمْ عَلَى حَسَبِ مَا

يَرَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْرِضَ إِلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ
الرَّمْيِ حَتَّى يَعْلَمَ عَادَتَهُمْ وَاضْطِلَاحَهُمْ وَدَرَجَتَهُمْ
وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَسْأَلُ عَنِ الْفَوَائِدِ وَإِذَا رَأَى هَـ
رَمِيَهُ قَدْ زَادَ وَصَوَابُهُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى غَيْرِهِ
لَا يَغْتَرُّ وَلَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَحْتَقِرُ أَحَدًا
مِنْ خُلُقِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَطْمَعُ وَتَجْعَلُ دَابَّةَ التَّوَاضُعِ
وَلِزُومِ الصَّمْتِ وَالْأَدَبِ وَالْإِدْمَانِ وَهَذَا
جَمِيعُهُ كَالْفَرَضِ اللَّازِمِ لِكُلِّ رَامٍ سَوَاءً كَانَ
مُبْتَدِئًا أَوْ مُنْتَهِيًا وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
لَا تَحْضُرُ شَيْئًا مِنْ لَهْوِ بَنِي آدَمَ إِلَّا الرِّمَاطَةَ هـ

بِالسَّهَامِ

بِالسَّهَامِ وَيَتَّبِعِي لِلرَّمَاةِ أَنْ يَعْلَمُوا مَقْدَارَ مَنْ
يَحْضُرُهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَيَنْزِلُوا نَصْرَ مَنْزِلَةِ الْأَضْيَافِ
وَيَكْرُمُوا نَصْرَهُ وَيَحْتَرِمُوا نَصْرَهُ فَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَيَتَّبِعِي لِلزَّائِمِ أَنْ يَعُدَّ رَوَاحَهُ
إِلَى الْمَرْمِيِّ لَوْ وَاحِدٍ إِلَى الْمَسْجِدِ وَاجْتِمَاعِهِ بِمَنْ هُنَاكَ
كَاجْتِمَاعِهِ بِرُؤَسَاءِ النَّاسِ وَأَكَابِرِهِمْ وَيَرَى تَعَلُّمَهُ
الرَّمْيِ كَتَعَلُّمِهِ الْعِلْمَ فَيَذْهَبُ فِي وَضْعِهِ ذَاكِرًا
لِلَّهِ تَعَالَى غَامِدًا إِلَى رَوْضَةِ مَرْيَاضِ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ
السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى مَوْضِعِ الرَّمْيِ
دَخَلَ بِأَدَبٍ مُسْلِمًا عَلَى الْحَاضِرِينَ وَلَوْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ

كَانَ حَسَنًا وَلَيْسَتْ تَحِيَّةُ الْمَكَانِ وَلَكِنْ مِفْتَاحًا
لِلنَّجَاحِ وَالْإِصَابَةِ فَإِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اسْتَفْتَحَتْ
بِالصَّلَاةِ كَانَتْ جَذِيرَةً بِالنَّجَاحِ ثُمَّ يَدْعُوا وَيَسْأَلُ
اللَّهُ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ فَقَدْ ثَبَتَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَا عَلِيُّ سَلِ اللَّهَ الْهُدَى
وَالسَّدَادَ وَادْكُرْ بِالْهُدَى هَذَا يَنْتِكَ الطَّرِيقَ
وَبِالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ ثُمَّ يُخْرِجُ قَوْسَهُ
وَسِهَامَهُ وَيَتَفَقَّدُهُمْ وَيَنْظُرُ مَا مَخْتَارُ الدَّمِي
يَهْمُ مِنْهَا ثُمَّ يَشُدُّ وَسْطَهُ وَيَقُومُ لِلدَّمِي فَإِذَا
وَصَلَتْ التَّوْبَةُ إِلَيْهِ قَامَ فَشَسَّرَ كَمِيَّةً إِنْ كَانَ
طَوِيلَيْنِ وَرَدَّ دَيْلَهُ إِلَى وَسْطِهِ إِنْ كَانَ سَابِلًا

وَسَمَّى اللَّهَ تَعَالَى وَأَخَذَ سِهَامَهُ بِيَمِينِهِ وَقَوْسَهُ
بِشِمَالِهِ وَوَقَفَ مَوْقِفَهُ بِسَكِينَةٍ وَأَدْبِ
وَوَقَّارٍ مَعَ اطِّرَاقٍ وَاسْتَمَدَّ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِالْحَوْلِ
وَالْقُوَّةِ وَالْإِصَابَةِ وَتَجَعَلَ سِهَامَهُ فِي شِدَّةِ وَسْطِهِ
ثُمَّ يَأْخُذُ السَّهْمَ وَيَتَفَقَّدُهُ وَيُدِيرُهُ عَلَى ظَفْرِ
إِصْبَعِهِ الْوُسْطَى فِيمَا بَيْنَ طَرَفِي السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ
وَيُفَوِّقُ بِلَبَاقَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى التَّوْفِيقِ ثُمَّ
يَرْمِي كَمَا تَقَدَّرَ وَإِذَا خَرَجَ السَّهْمُ مِنْ لِبْدِ جَعَلِ
نَظْرَهُ مَعَ السَّهْمِ إِلَى مَوْضِعِ وَقُوعِهِ فَإِنْ أَصَابَ
حَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَشَكَرَهُ وَإِنْ أَخْطَأَ نَظَرَ بَعْدَهُ فِي سَبَبِ
الْخَطَا وَاجْتَهَدَ فِي إِزَالَةِ الْعِلَّةِ الْمَوْجِبَةِ لِلْخَطَا

وَيُسَمِّي اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ كُلِّ رَمِيَةٍ وَتَحْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى
 عِنْدَ كُلِّ إِصَابَةٍ وَيَبْرِي الْأَصَابَةَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ
 وَإِنْ أخطأ لَا يَفْجُرُ وَلَا يَتَيْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَلَا يَسْتَبِ
 نَفْسَهُ وَلَا قَوْسَهُ وَلَا سَهْمَهُ فَإِنْ ذَلِكَ ظَلَمٌ وَعُدْوَانٌ
 وَجَهْلٌ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مُمَاتَ وَاسْتَحَفَّ بِهِ مِنْ غَيْرِ
 قَائِدَةٍ وَاعْلَمْ أَنَّ الْغَضَبَ فِي الرَّمَى أَكْثَرُ الْأَسْبَابِ
 فِي فَعْلِهِ لِلصَّابِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَطَأَ مُقَدِّمَةٌ لِلصَّوَابِ
 وَحُجِّي عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْأَكَابِرِ أَنَّهُ أَصَابَ فِي مَسْئَلَةٍ
 فَلَمْ تَحْسَنَهُ الْحَاضِرُونَ وَقَالُوا احْسَنْتَ فَقَالَ
 وَاللَّهِ مَا قِيلَ لِي أَحْسَنْتَ حَتَّى اخْمَرَ وَجْهِي مِنْ خَطَايَا
 فِيهَا لَذَلِكَ أَمْرَةٌ وَإِيَّاكَ أَنْ تُعْجِرَ نَفْسَكَ عِنْدَ

دُونِ

رُؤْيَا إِصَابَةٍ نَفْسِكَ وَعَدَمِ وُصُولِكَ إِلَى تِلْكَ
 الرُّتْبَةِ فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ بِنَقْصٍ بَلِ النُّقْصُ تَقَاصُرُ
 الْمَهْمَةِ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى عُلُوقِ الدَّرَجَةِ وَبُلُوغِ الْعِلَاقَةِ
 وَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْعُجْزِ وَإِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَى مَا
 وَصَلَ إِلَيْهِ صَبْرُكَ فَإِنَّ الرِّجَالَ بِالْمَهْمَةِ وَقَدْ جَاءَ
 فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ
 الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ آخِرُ صِلَى مَا
 يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجُزْ وَقِيلَ فِي مِثْلِ
 ذَلِكَ **شَرْحٌ** إِذَا اعْجَبَتْكَ خِصَالُ أَمْرٍ فَكُنْ
 بِحُزْنٍ مِنْكَ مَا يُعْجِبُكَ • فَلَيْسَ عَلَى الْجُودِ وَالْمُكْرَمَاتِ

إِذَا مَا جِئْتَهَا حَاجِبٌ بِحُجَّتِكَ **وَقَالَ آخِرُهُ** ،
لَا يُؤَيِّسُكَ مِنْ تَجْدِيدِكَ عُدَّةٌ فَإِنَّ لِلْجِدِّ تَدْرِيحًا
وَتَرْثِيًّا ، إِنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي شَاهَدَتْ رَفْعَتَهَا
تَمُوتُ وَتُصْعَدُ أَنْبُوبًا فَأَنْبُوبًا ، وَيَبْغِي لِلرَّامِي
أَنْ لَا يَلَاثِرَ النَّظَرَ إِلَى رَسِيلِهِ حَالَةَ الدَّمِي وَلَا
يُشَوِّشَ عَلَيْهِ وَلَا يَشْغَلُهُ بِشَيْءٌ كَالْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ
وَلَا يَيْكُتُهُ عَلَى خَطَايِهِ وَلَا يَضْحَكُ مِنْهُ فَإِنَّهُ
مِنْ غَيْرِ أَحَاةٍ بِشَيْءٍ بَشَرِيٍّ مِثْلِهِ وَإِنَّمَا يَشْغُلُ نَفْسَهُ
بِعُيُوبِهَا وَتَحْمَدُ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَحْسُدُهُ عَلَى إصَابَتِهِ
وَلَا يُصَغِّرُهَا وَلَا يَقُولُ رَمِيَةً مِنْ غَيْرِ رَامٍ ،
وَلَا رَمِيَةً اتِّفَاقٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ السُّفَلِ

وَالْمَنَارِ

وَالْجَهَائِلِ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُمْ خَبَرٌ الْأُمُورِ وَلَا
صَحْبُ الْوَالِدِ وَلَا مَرَّتْ بِبَصَرِ التَّجَارِبِ وَيَحِبُّ
عَلَى الرَّامِي بَعْدَ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ الْعُيُوبِ الْعَارِضَةِ
لِلزُّمَةِ فِي نَظَرِهِمْ وَيَدُ بَصَرٍ وَخَطِّهِمْ وَإِفْلَاحِهِمْ
وَعَقْدِهِمْ وَعِلَلِ الْقِسِيِّ وَالنَّشَابِ وَالْجِيَرِ مِنْهُمْ
وَكَيْفِيَّةِ تَسْخِينِ الْقَوْسِ بِالنَّارِ وَإِصْلَاحِهَا وَتَقْوِيمِ
نُشَابِهَا وَقَوْسِهِ وَعَقْدِهَا وَتَارِدِهَا وَتَعَاهُدِ جَمِيعِ
الْأَتَةِ وَسِلَاحِهَا وَكَيْفِيَّةِ إِزَالَةِ الْعَيْبِ إِذَا حَدَثَ
وَيَعْرِفُ مِنْ أَيِّ وَجْهِ حَدَثَ فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ
وَأَحْكَمَهُ وَفَهَّمَهُ مَعَ مَا قَدْ حَصَلَهُ مِنَ الرَّمِيِّ الصَّنِيعِ
وَيَعْرِفُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحْكَامَ الرَّهْنِ وَالرَّمِيِّ الْحَلَالِ

وَالْجَائِزُ مِنْ غَيْرِ الْجَائِزِ وَيَعْرِفُ التَّبَاقُ وَمَا حُكِمَ
النِّصَالِ وَحُدُودِهِ فَإِذَا عُرِفَ ذَلِكَ وَأَحْكَمَهُ فَقَدْ
صَارَ رَامِيًا وَدَخَلَ فِي جُمْلَةِ الرَّمَاةِ وَصَارَ لَهُ مَا لَهُمْ
وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يَذَرِكْ نَهْيَةَ
الرَّمِي وَلَمْ يَسْتَعْنِ عَنْ طَلَبِ الْفَائِدَةِ أَبَدًا وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَقَالَ عُلَمَاءُ الرَّمِي أَنَّ الرَّامِيَ لَمْ يَبْلُغْ
طَرَفَ الرَّمَاةِ وَلَوْ عَاشَ عُمَرَا طَوِيلًا وَبَلَغَ مِنْ عِلْمِ
الرَّمِي مَا عَسَاهُ أَنْ يَبْلُغَهُ وَاللَّهُ الْمُتَوَقِّعُ لِلصَّوَابِ
بَابُ صِفَةِ الْأُسْتَاذِ الْمُعَلِّمِ أَوَّلُ مَا يَجِبُ
عَلَى الْمُعَلِّمِ مَعْرِفَةُ الْفِرَاسَةِ أَعْنَى مَعْرِفَةَ مَا فِي
وُسْعِ كُلِّ شَخْصٍ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَجْسَامِ وَزِيَادَةِ

بعض

بَعْضِ الْأَعْضَاءِ عَلَى بَعْضٍ وَنَقَصَ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ
وَمَعْرِفَةُ مَا فِي طَبِيعِ الْمُتَعَلِّمِ مِنَ الذِّكَا وَالْبِلَادَةِ
وَالْقَبُولِ وَالْإِمْتِنَاعِ ثُمَّ يَقْدِشُ دِينَهُ إِنْ كَانَ
رَجُلًا وَإِنْ كَانَ صَبِيًّا فَيَحْتَاجُ مَعَ ذَلِكَ إِذْنُ وَالِدِهِ
فَإِذَا عَلِمَ إِسْلَامَهُ وَوَقَّعَ بِهِ يَأْخُذُ عَلَيْهِ الْعَهْدُ
أَنْ لَا يَرْمِيَ مُسْلِمًا وَلَا مُعَاهِدًا وَلَا كَلْبًا وَلَا شَيْئًا
مِنْ دَوَابِّ الْأَرْبَعِ إِلَّا أَنْ يَجُونَ صَيْدًا أَوْ مَا يَجِبُ
قَتْلُهُ وَلَا يَلْزِمُهُ فِيهِ مَظْلَمَةٌ فَإِذَا عَلِمَ قَبُولَهُ لِذَلِكَ
وَوَقَّعَ بِهِ أَخَذَ وَاجْتَهَدَ فِي تَعْلِيمِهِ عَلَى مَا فِي
وُسْعِ جَنَّتِهِ مَا تَقَدَّمَ وَبَيَّنَّصَحَهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ أَهْلٌ
فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ مَنَعَ الْعِلْمَ عَنْ مُسْتَحْتَبَةٍ وَجِبَ

إِعْطَاؤُهُ يُحَقِّقُهُ سِيمَا إِنْ كَانَ عَارِفًا لِقَدْرِ الْعَالَمِ
وَأَغْبَا فِيهِ طَالِبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى لَا لِلْمُبَاهَاتِ وَقَالَ
عَلَّمَ الرَّبِّي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ رَوَايَةً عَنْ أَهْلِ الْعَالَمِ
لَا تَمْنَعُوا الْحِكْمَةَ أَهْلَهَا فَتَطْلُبُوهُمْ وَلَا تَعْطُوهَا
غَيْرَ أَهْلَهَا فَتُضَيِّعُوهَا وَتَحِبُّ عَلَيْهِ أَنْ يَرَوْهُ تَلَامِيذُهُ
وَيُؤَلِّفَ بَيْنَهُمْ وَيُخْرِضَهُمْ عَلَى الْعَمَلِ وَلَا يُوَخَّضَهُمْ
إِلَّا خُلُوقًا لِيُجْتَهِدُوا فِي الطَّلَبِ وَيُكْثِرُوا مِنْ إِحْتِرَامِ
الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَصَّرُ بِالرَّبِّي وَلَا يَرْضَى لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ
فِيهِ بِفَاحِشَةٍ لِأَنَّهُ مُسَجَّدٌ وَالْمُسَاجِدُ لِلَّهِ وَيُسَمَّى
اللَّهُ عِنْدَ الْإِبْتِدَاءِ وَيَكْتَبُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ وَيُصَلِّي
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلْيُشْكُرْ

الرَّابِّي

الرَّابِّي لِيَزِدَ أَدْرَعِيَّةً وَبُعْلَمُهُمْ عَلَى كُلِّ مُحَمَّدٍ ه
وَيَمْنَعُهُمْ كُلَّ مَذْمُومَةٍ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَثِيرُ الصَّمْتِ
لَا رَمُّ الْوَقَارِ وَالْمَهْيَةِ مِنْ غَيْرِ تَكْبَرٍ وَيَكُونُ كَثِيرُ
الصَّبْرِ ثَابِتًا فِي الْأُمُورِ غَيْرَ عَجُولٍ لِلْجَوَابِ وَيُنْظُرُ
الْعِلْمَ كُلَّهُ فِي الْخَلْقِ كُلِّهِ وَلَا يَخْلُوا أَحَدًا مِنْهُ فَضْلُ
وَلْيَسْتَحِبَّ أَنْ تَكُونَ لَهُ قُوَّةٌ كَقُوَّةِ الْفِيلِ وَوُشْبَةٌ
كَوُشْبَةِ الْأَسَدِ وَوَقَاحَةٌ كَالنَّمْرِ كَالْتَعْلَبِ وَشَفَقَةٌ
عَلَى رَفِيقَتِهِ وَصَبْرٌ وَتَجَعُّلُ السَّيْفِ رَفِيقُهُ وَالرَّيْحُ
صَدِيقُهُ وَالتَّرْسُ حَصْنُهُ وَالسِّدْرُ كَمِينُهُ وَمَا حُبُّ
تَعَاظِي وَمُسَامَحَةٍ وَتَقْوَى وَالتَّقْوَى أَصْلُ كُلِّ
شَيْءٍ وَهِيَ رَأْسُ مَالِ الرَّجُلِ وَإِذَا أَرَادَ الْأَسْنَادُ

٢ وكياسة
ص

أَنْ يُعْلَمَ أَحَدًا يَعْمَدُ إِلَى قَوْسَيْنِ لِيَنْتَبِهَنَّ
فَلْيُطْرَحَ أَحَدَاهُمَا بَيْنَ يَدَيِ الْمُتَعَلِّمِ وَالْأُخْرَى
بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ الْمُتَعَلِّمُ امْسِكْ لَذَا وَافْعَلْ
لَذَا اخْفِةً وَلِبَاقَةً شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى يَحْكُمَ الرَّمِيُّ
عِلْمًا وَعَمَلًا عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ عِنْدَ صِفَةِ ذِكْرِ
الْمُتَعَلِّمِ فَإِذَا فَعَلَ الْمُعَلِّمُ مَا ذَكَرَ فَقَدْ بَالِغٌ فِي النَّصِيحِ
وظَهَرَتْ فَصِيلَتُهُ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَأَمَّا صِفَاتُ
الْمُتَعَلِّمِ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَأَسْمَا التَّوَاضُّعِ وَالسَّمْعِ
وَالطَّاعَةِ لِمَا يَرْضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ **فصل**
فِي حَمْلِ مَنْ أَسْرَعَ عِلْمَ الرَّمِيِّ أَعْلَمَ أَنَّ الرَّامِيَ لَا يَسْتَحْوِ
إِسْمُ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يَحْكُمَ عِلْمَ الرَّمِيِّ وَمَا يَنْبَغِي

بعد
ص

أن

أَنْ يَشُدَّ مِنَ الْأَعْضَاءِ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُلَيِّنَ مِنْهَا
وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَاكِناً وَالْعِلَلُ الَّتِي تَحْصُلُ
مِنْ تَشْدِيدِ اللَّيْنِ أَوْ مِنْ تَلَيُّنِ الْمَشْدَدِ وَالْعِلَلُ
الَّتِي تَحْصُلُ لِلرَّمَاةِ وَأَشْبَاهُهَا وَاخْتِلَافُ الْأَجْسَادِ
وَتَقْدِيرُهَا وَبَدْيَةُ أَعْضَائِهَا وَزِيَادَةُ بَعْضِهَا
عَلَى بَعْضٍ فِي الطُّوْلِ وَمَا يَفْسِدُ الصَّالِحَ وَمَا يُصْلِحُ
الْفَاسِدَ وَاخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَغَيْرُ ذَلِكَ
فَأَمَّا عَدَدُ الْأَعْضَاءِ فَهِيَ أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنْهَا
عِشْرُونَ شَدِيدَةٌ مِنْهَا فِي الْيَدِ الْيُمْنَى ثَمَانِيَةٌ
وَهِيَ الْخِنْصَرُ وَالْبِنْصَرُ وَالْوَسْطَا وَالْأَبْصَارُ
وَأَعْلَى الزَّنْدِ وَالْمَرْفُوقِ وَالْعَصْدِ وَأَعْلَى الْقُبْضَةِ

التي في الساعد ومرفعها في اليد اليسرى ستة
الخنصر والبصير والوسطا والزند والمرفق
والقبضة وسفل القبضة التي في الساعد
ومرفعها في الجسد ستة الجنب الأيمن والكف
الأيمن ولوح الكف وسلسلة الظهر
والبطن ومن الأعضاء إحدى عشر لينة منها
في اليد اليمنى اثنان الشهادة والنابضة
الوسطا من الساعد ومرفعها في اليد اليسرى
ثلاثة السبابة والابهام وأغلا الساعد وفي
الجسد أربعة الكف الأيسر والجنب الأيسر
والخضر والرقبة ومنها في الرأس اثنان وهما

الشفقتان

١١١
الشفقتان ومن الأعضاء ثلاثة ساكنة وهي القلب
والعينان فميتي أرخي شيئا من الشديدة أو شد
شيئا من اللينة حدث من ذلك للرأي على
وعيوب بحسب ذلك فإن **لها** ما ينبغي شدة
من اليسرى حصل منه وجع في باطن الكف
وعقر في الأصابع وحصل انقباض القبضة
والترديد وضرب الوتر للزند وقل مسبب
السهم ومتى شد دأبها من اليسرى عقرت
عقدته التي في أصله وإذا شددت السبابة
منها زد لف السهم إلى فوق وطاش وهو
أمر مدموم في الهدف ومحمود في السباق

من اليسرى وإذا الآن الزند حدث شق بين الأبهام
والسبابة وعقد في المجري من الأبهام وعقد
في العقدة التي في أصل الأبهام وتند قبضة
القوس في الكف ويبتل طين الوتر وإذا الآن
المزق الأيسر حصل عوج الذراع وأرتعاش
وقل وفاء السهم وضعف عن جبر القوس للنفق
الأيسر ينبغي لينة ومتى شد صدق ضربة
الوتر وحصل منه الندميك ولعب السهم
وكسر من موضع الريش وإذا الآن شيئا ذكر
في العقد إذ يشد حدث من ذلك انفتاق العقد
وسواد باطن الأبهام وضرب الوتر لطرف

الأبهام

الأبهام وإذا اشتدت الشهادة حدث سواد
باطن الأبهام واجتماع الدم تحت الظفر وسر
الظفر وعسر الاطلاق ويترك الوتر الشهادة
وإذا الآن الزند من اليمن حدث وجع في الزند
وضعف الدامي عن جبر القوس وإذا الآن المزق
الأيمن حدث من ذلك المزق ونزول المزق
ويطيش السهم إلى فوق وإذا الآن العضد
الأيمن فارق الوتر المقوق ولطم السهم الدميك
ولعب السهم في آخر المدا وطرق الوتر الذراع
والصدور وإذا الآن الكيف الأيمن قل الوفا
وقل الصائب وطرق الوتر الصدر وحصل فتور

في الإطلاقي وقل مسير السهم وإذا ^{أشد} ~~الآن~~ العنق
أحدث ارتعاش وإذا شددت الشفتان فسدت
صورة الرامي وإذا شددت العينان زاعما
واختلفا وإذا الآن الظهر حدث انحناؤه وضعف
المجر وطرق الوتر للصدر ولعب السهم في آخر
المداء وإذا شدد الجنب لا يسر نقص مسير
السهم وضعف الرامي عن جبر القوس وإذا الآن
البطن حدث له انقباض وإذا شدد الحضر نقص
مسير السهم وبور الصدر وضرب الوتر
لحياة الرامي والقلب متى اشتغل بشيء غير الرمي
بطل جميع العمل **فصل** العيوب والعلة

التي

التي تحصل للرماة خمسة طرق وعشر
وشق وأربع عشرة ورقة فالطرق
ثمانية طرق الزند وطرق العضد
وطرق الكتف وطرق الحدة وطرق الذقن
وطرق البرج وطرق طرف الشهادة وطرق
طرف الإبهام والعقود خمسة عشر
أصابع القبضة وعقد المجري وعشر
عقد طرف الإبهام وعقد في نصف العقدة
التي في أصل نصف الشهادة وعقد في أصل
الشهادة والشقوق أربعة شق بين الإبهام
والسبابة وشق في أصل العقدة التي في أصل

الْأَيْهَامُ وَشَوْظُفْرُ الْأَيْهَامِ طُولًا وَشَقٌّ فِي
 ظُفْرِ الْأَيْهَامِ عَرْضًا وَالزُّرْقَةُ مُثَلَّثَةٌ زُرْقَةٌ
 طَرَفُ الشَّهَادَةِ وَزُرْقَةٌ فِي طَلْقِ الْأَيْهَامِ الْيُمْنَى
 وَزُرْقَةٌ تَحْتَ ظُفْرِهِ يَقْدُرُ الْعَدَسَةُ وَالْإِزْعَا
 أَرْبَعَةٌ إِنْ تَعَاشَ الْيَدِ الْيُمْنَى وَارْتَعَشَ الْيَدِ الْيُسْرَى
 وَارْتَعَشَ فِي سَائِرِ الْجَسَدِ وَارْتَعَشَ الرَّأْسُ فَطَرَقُ
 الزَّنْدِ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَشْيَاءٍ مِنْ إِرْخَا الْقَبَاضِ وَمِنْ
 إِرْخَا الزَّنْدِ وَخُرُوجِ الْكَفِّ وَمِنْ الْمَدِّ الْجَوَانِيهِ
 وَمِنْ طَوَالِ الْوَتْرِ وَمِنْ الْجُلُوسِ مُخَرِّفًا لِصَاحِبِ
 الصَّدْرِ الْمُتَسَّعِ وَمِنْ طَوَالِ السَّهْمِ وَشِدَّةِ
 الْقَوْسِ وَيَحْدُثُ مِنْ ذَلِكَ سِتَّةُ عُيُوبٍ لِعَبِّ

السَّهْمِ

السَّهْمِ فِي الْجَوِّ وَقِلَّةُ الصَّابِ وَقِلَّةُ النِّكَايَةِ
 وَقِلَّةُ مَسِيرِ السَّهْمِ وَقَطْعُ الْوَتْرِ وَالْحِمِّ وَطَرَقُ
 الْعَصْدِ يَحْصُلُ مِنْ خَمْسَةِ خِصَالٍ مِنْ انْقِلَابِ مَوْضِعِ
 الْفِصَادَةِ وَمِنْ الْمَدِّ الْجَوَانِيهِ وَمِنْ الْقُعُودِ
 الْمُخَرِّفَةِ وَمِنْ صُعُودِ الْكَفِّ وَيَحْدُثُ مِنْ ذَلِكَ
 أَرْبَعُ عُيُوبٍ تَصْوِيثُ السَّهْمِ وَقِلَّةُ الصَّابِ
 وَقِلَّةُ مَسِيرِ السَّهْمِ وَقِلَّةُ النِّكَايَةِ وَطَرَقُ الْكَفِّ
 يَحْصُلُ مِنَ الْمَدِّ الزَّائِدِ وَمِنْ خُرُوجِ الْكَفِّ وَمِنْ
 التَّخْرِيفِ الشَّدِيدِ وَمِنْ شِدَّةِ الْقَوْسِ وَيَحْدُثُ
 مِنْ ذَلِكَ التَّصْوِيثُ وَقَطْعُ الْحِمِّ وَالتَّذْمِيكُ
 وَكَثْرُ السَّهْمِ وَلَعِبُهُ وَطَرَقُ الْخَدِّ الْأَيْمَنِ يَحْدُثُ

مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ مِنْ جَمْعِ عُنُقِهِ إِلَى حَسَدِهِ وَمِنْ
الْمَدِّ الزَّائِدِ وَمِنْ الْقُعُودِ الْمُتَحَرِّفِ لِمَنْ كَانَ عُنُقُهُ
قَصِيرًا لِأَنَّ الْقَصِيرَ الْعُنُقَ إِذَا انْحَرَفَ فِي جَلْسَتِهِ
وَمَدَّ مَالِ رَأْسِهِ فَيَضْرِبُ الْوَتْرَ خَدَهُ خُصُوصًا
إِنْ كَانَ كَوْسَجًا فَلَا يَنْبَغِي لِمَنْ يَكُونُ عُنُقُهُ قَصِيرًا
أَنْ يَجْلِسَ مُتَحَرِّفًا وَلَا يَصْلُحَ لِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَّا الْجُلُوسُ
الْمُوجَّهَ وَطَرُقَ الذَّقْنِ يَحْصُلُ مِنْ سِتَّةِ خِصَالٍ
مِنْ الْقُعُودِ الْمُتَحَرِّفِ مَعَ قُصْرِ الْعُنُقِ وَمِنْ الْمَدِّ
الْجَوَانِي وَمِنْ طُولِ السَّكْمِ وَمِنْ شِدَّةِ الْعُنُقِ
وَمِنْ شِدَّةِ الْخَصْرِ وَمِنْ شِدَّةِ الْقَوْسِ وَطَرُقَ
الْبِرِّ يَحْدُثُ مِنْ أَرْبَعَةِ خِصَالٍ مِنَ الْقُعُودِ الْمُتَحَرِّفِ

وَمِنْ

وَمِنْ الْمَدِّ الْجَوَانِي وَمِنْ لَصْقِ الْوَتْرِ إِلَى الصَّدْرِ
وَمِنْ زُرُورِ الْمَرْفُوعِ جِدًّا أَوْ طَرُقِ الشَّهَادَةِ يَحْصُلُ
مِنْ شِدَّتِهَا عَلَى الْإِبْهَامِ وَقْتَ الْمَدِّ وَمِنْ ارْتِخَائِهَا
عِنْدَ الْإِطْلَاقِ وَالْوَاجِبُ عَلَى كُلِّ طَوِيلٍ الْأَصَابِعُ
أَنْ يَجْعَلَ الشَّهَادَةَ خَارِجَ الْوَتْرِ وَطَرُقَ طَرَفِ
الْإِبْهَامِ يَحْصُلُ مِنْ خَصْلَتَيْنِ مِنْ ارْتِخَاءِ طَرَفِ
الْإِبْهَامِ عَلَى الْعُقْدَةِ الْوُسْطَى مِنْ أَصْبَعِهِ الْوُسْطَى
وَقْتَ الْمَدِّ وَمِنْ فُتُورِ الْإِطْلَاقِ وَأَمَّا الْعُقُودُ
الْحَمْسَةُ فَعَقْرُ أَصَابِعِ الْيُسْرَى يَحْصُلُ مِنْ ارْتِخَاءِ
الْقَبَاضِ وَمِنْ رِقَّةِ قُبْضَةِ الْقَوْسِ وَفَسَادِ الْقَبْضِ
وَمِنْ اجْتِمَاعِ لَحْمٍ لَفِيهِ تَحْتَ الْأَبْرَجِ وَالْمَشْرِفُ إِذَا

أُطْلِقَ وَخَطَرَ قَرَصَ الْمُقْبِضُ لَحْمَ الْأَصَابِعِ وَيَحْدُثُ
 مِنْ ذَلِكَ قِلَّةُ الصَّائِبِ وَقِلَّةُ النِّكَايَةِ وَقِلَّةُ مَسِيرِ
 السَّهْمِ وَيَبْطُلُ الرَّيُّ وَعَقْرُ الْمَجْرِي مِنَ الْإِبْهَامِ
 يَحْصُلُ مِنْ ثَمَانِيَةِ خِصَالٍ مِنْ خَنْقِ الْكَازِ وَمِنْ اللَّابِ
 عَلَى الْفُوقِ وَمِنْ تَزْوِيلِ التَّفْوِيقِ عَنْ مَوْضِعِهِ وَمِنْ
 الْمَدِّ فَوْقَ وَالْإِطْلَاقِ أَسْفَلَ وَمِنْ سَعَةِ الْفُوقِ
 وَمِنْ ضَيْقَتِهِ وَمِنْ تَرْبِيعِ الْقَبْضِ زَائِدًا عَنِ الْحَدِّ
 وَمِنْ شَدِّ الْإِبْهَامِ وَمِنْ قِيَامِ رِجْلِ الْقَوْسِ وَأَعْوَجًا
 وَمِنْ عَوَجِ السَّهْمِ شَقُّ الظُّفْرِ بِالْعَرَضِ يَحْدُثُ
 مِنْ زَحَايِهَا الْإِبْهَامُ عِنْدَ الْمَدِّ وَشَدِّ الشَّهَادَةِ
 عَلَى طَرَفِهِ وَيَكُونُ الْإِبْهَامُ لِلْيَسْرِ طَرَفُهُ عَلَى الْأَصْبَعِ

الْوُسْطَى

الْوُسْطَى وَيَكُونُ الْعُقْدُ مَطْرُوفٌ وَيُطْلَقُ بِالْإِبْهَامِ
 قَبْلَ الشَّهَادَةِ وَإِذَا التَّهَّ أَنْ يُطْلَقَ بِالشَّهَادَةِ وَلَا
 يَقَعُ الْإِبْهَامُ شَقُّ الظُّفْرِ بِالطُّوَانِ يَحْدُثُ مِنْ فَتْحِ
 الْخِنْصَرِ وَمِنْ عَدَمِ شَيْءٍ يَكُونُ تَحْتَ الْإِبْهَامِ وَمِنْعُهُ
 وَمِنْ تَحْلِيلَةِ الْوَتْرِ تَحْتَ الْعُقْدَةِ الَّتِي فِي رَأْسِ الْإِبْهَامِ
 وَمِنْ شَدِّ رَأْسِ الشَّهَادَةِ عَلَى الْإِبْهَامِ وَمِنْ قِلَّةِ
 جَنْبِ الْإِبْهَامِ إِلَى فَوْقِ وَحُصْلُ الْكَدِّ عَلَى جَنْبِ الظُّفْرِ
 فَيَشَقُّ وَيَزُولُ أَوْ يَشَدُّ الْأَصَابِعُ الثَّلَاثِ وَوَضْعُ رَأْسِ
 الْإِبْهَامِ عَلَى الْعُقْدَةِ الْوُسْطَى مِنَ الْأَصْبَعِ الْوُسْطَى
 وَأَنْ يَكُونَ مَقُومًا وَيَشَدُّ عَلَى الْعُقْدَةِ الْوُسْطَى
 وَيُرْخِي الشَّهَادَةَ وَيُطْلَقُ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ الْإِبْهَامِ

وَالزُّرْقَةُ فِي كُلِّ لَوْنٍ إِلَّا بَصَامَ فَهِيَ مِنْ طَرَفِ الْوَتَرِ
وَمِنْ كَثْرَةِ الْإِفْرَاجِ وَزُرْقَةُ طَرَفِ الشَّهَادَةِ تَحْدُثُ
مِنْ أَنَّ الرَّامِي يُطْلِقُ وَيَدْعُ شَهَادَتَهُ مَطْوِيَةً فَيُعِيدُهَا
الْوَتَرَ وَإِذَا تَهَايَتُ بَرَكَ الشَّهَادَةُ خَارِجَ الْوَتَرِ عِنْدَ
الْعُقْدِ وَأَمَّا الزُّرْقَةُ تَحْتَ الظُّفْرِ فَهِيَ مِنْ قَصْرِ
الْأَصَابِعِ وَإِذَا خَالَ الْبَصَامَ عَلَى الْوَسْطَا وَمِنْ تَطْرِيفِ
الشَّهَادَةِ عَلَى الْبَصَامِ وَمِنْ شِدَّةِ الشَّهَادَةِ
عَلَى طَرَفِهِ وَالْإِرْتِعَاشُ تَحْدُثُ مِنْ إِزْخَالِ الْمَرْفَقَيْنِ
وَلَوْحِي الْكَيْفَيْنِ وَمِنْ شِدَّةِ الْعُنُقِ وَأَعْلَمُ أَنَّ زَالَه كُلُّ
عِلَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْعِلَلِ بَصْدِهَا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ شِدَّةِ
عُضْوٍ أَوْ رُخِي ذَلِكَ الْعُضْوُ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ لِينٍ فَيَشُدُّ

ذَلِكَ

117
ذَلِكَ الْعُضْوُ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قُعُودِ التَّحْرِيفِ فَلْيَقْعُدْ
مُتَوَجِّهًا وَإِنْ كَانَ مِنَ التَّحْرِيفِ فَلْيَتَوَجَّهْ وَإِنْ كَانَ
مِنْ شِدَّةِ الْقَوْسِ يَرْمِي عَلَى قَوْسٍ يَكُونُ مِقْدَارُهُ وَإِنْ
كَانَ السَّكَمُ طَوِيلًا يَمُدُّ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا فِي وَسْعِ
الْأَعْضَاءِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَا يَحْتَفِي فَلِذَاكَ لَمَّا ذَكَرَهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ عِلَّةً عِنْدَ ذِكْرِهَا طَلَبًا لِلِاخْتِصَارِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّامِي إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى مَا فِي الْقَصِيدَةِ
كَفَاهُ ذَلِكَ كُلُّهُ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ قَدْ جَمَعَتْ جَمِيعَ الْحَامِدِ
فَمِنْ اعْتِمَادِ عَلَيْهَا وَعَمَلِ بِهَا حَصَلَ لَهُ كُلُّ خُصْلَةٍ
مَحْمُودَةٍ وَأَمِنْ مِنْ هَذِهِ الْعِلَلِ وَالْعُيُوبِ وَأَمَّا
ذَكَرْتُهَا فِي هَذَا الْفَصْلِ رِيَازَةً لِلْبَيَانِ وَبِاللَّهِ

الْمُشْتَعَانُ **فصل** اعلم ان الناس مختلفين
 في الأجساد والتراكيب فمنهم ما بين طويل القامة
 طويل اليدين طويل العنق متسع الصدر بين
 قصير القامة قصير اليدين قصير العنق أو
 أن تختلفوا في ذلك فيكون الطويل طويل اليدين
 ضيق الصدر أو قصير اليدين متسع الصدر
 وأمثال ذلك في تدخّل الأعضاء بزيادة شيء
 منها على الآخر وغير ذلك مما يطول شرحه
 ولما كان ذلك كذلك اختلف المذاهب في
 الرواية وكل واحد ممن تقدّمنا من الرواة أخذ
 ما في وضع جسده وجهده قد رتب وترك من

الحال

الكمال ما عجز عنه وكل منهم مدح ما استحسنه
 بحسب ما وافق جسده ودفع ما سواه وغالب
 الأئمة بين يرون أن الطويل الشام يقبض مربع
 لطول أصابعه وسعة قبضته وهي أملا القبضات
 وقالوا كل طويل الباع طويل العنق خفيف الذقن
 يقعد منحرفا حتى يحل الغرض محاذيا لمندبه الأيسر
 ويقبض مربع ووصفها أن يضع مثل قبضة القوس
 في ثاني حركته نصير وينصير ووسطاه وفي آخر
 حركته شهادة وتجعل ابرجك قوسه داخل عظم
 رننه بعرض أصبعين ويسد الثلاثة الأولى
 ويخرج الاثنان الآخر ويلف السبابة على متن

الْقَبْضَةُ وَيَضَعُ الْإِبْهَامَ عَلَى السَّبَّابَةِ لِاصْتِقَا
 بِقَبْضَةِ الْقَوْسِ عَلَى التَّرْبِيعِ لَا يَرْتَفِعُ طَرَفُهُ عَنْ
 أَصْلِهِ وَلَا يَنْخَفِضُ وَيَعْقِدُ تِسْعَةَ وَسِتِّينَ وَلَيْسَ
 تِلْكَ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْيَدِ هَذِهِ وَتَجْعَلُ الشَّهَادَةَ
 خَارِجَةً عَنِ الْوَتْرِ وَتَجْعَلُ فَوْقَ السَّهْمِ ثَلَاثِي الْعَقْدِ
 الْأُولَى مِنَ الشَّهَادَةِ وَيَنْظُرُ مِنْ خَارِجِ الْقَوْسِ
 بِالْعَيْنِ بَيْنَ جَمِيعًا وَتَعْمِدُ عَلَى الْعَنْقَةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ
 وَالْوَفَاءِ مَسَاحٍ وَقَالُوا إِنْ هَذَا أَمْدٌ هَبْ أَبِي هَاشِمٍ
 وَقَالُوا إِنْ الْقَصِيرَ الْيَدَيْنِ وَالْأَصَابِعَ وَالْقَصِيرَ
 الْعُنُقِ الْكَبِيرَ الدَّقْنَ الْوَاسِعَ الصَّدْرَ السَّيْنِ
 الْكَفَّ يَقْعُدُ مُوَجَّهًا وَيَقْبِضُ مُحَرِّفًا وَصِفَةُ

القبض

الْقَبْضِ الْمُحَرِّفِ أَنْ تَجْعَلَ مِثْلَ قَبْضَةِ الْقَوْسِ فِي
 الْحَزِّ الَّذِي بَيْنَ الْكَفِّ وَالْأَصَابِعِ وَفِي آخِرِ حَزِّ
 السَّبَّابَةِ مِثْلَ طَرَفِهَا وَتَجْعَلُ ابْرُجَتَكَ الْقَوْسَ
 دَاخِلًا عَظْمَ زَنْدِهِ بِقَدْرِ عَرْضِ أَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ وَمَا
 بَقِيَ فَصَوِّ كَمَا تَقْدَرُ فِي الطَّوِيلِ خِلَافَ طَرَفِ الشَّهَادَةِ
 فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ دَاخِلَ الْوَتْرِ وَكَأَنَّ سَهْمَهُ فِي أَصْلِ
 الْعَقْدَةِ الْأُولَى مِنَ الشَّهَادَةِ وَيَعْتَمِدُ بِالْعَيْنَيْنِ
 مِنْ دَاخِلِ الْقَوْسِ وَتَعْمِدُ عَلَى وَجْهِهِ وَالْوَفَاءِ بَيَاضُ
 لِأَنَّهُ ضِدُّ الطَّوِيلِ فَالطَّوِيلُ الْأَصَابِعِ قَبْضُهُ
 مُرَبِّعٌ لِأَجْلِ طُولِ أَصَابِعِهِ وَسِعَةُ كَفِّهِ حَتَّى لَا يَلْمُ
 أَطْرَافُ أَنْفَالِهِ لَطَرَفِ الزَنْدِ وَتَقْدَرُ تَحَرُّفُهُ

لِطُولِ عُنُقِهِ وَتَرَكَ شَهَادَتَهُ خَارِجَ الْوَتَرِ
 لِطُولِهَا وَالْقَصِيرُ قَعْدَتُهُ مُوجَّهَةٌ لِاتِّسَاعِ صَدْرِهِ
 وَقِصَرِ عُنُقِهِ وَقَبْضَتُهُ مُحَرَّفَةٌ لِأَجْلِ قِصَرِ
 عُنُقِهِ أَصَابِعُهُ وَقَعْدَتُهُ مُوجَّهَةٌ حَتَّى لَا يَضُرَّ
 الْوَتَرُ ذُقْنَهُ وَمَدَّ عَلَى وَجْنَتِهِ لِأَجْلِ قِصَرِ عُنُقِهِ
 وَأَطْلَقَ وَلَمْ يَخْطُرْ لِحُونِهِ قَعْدَ مُوجَّهًا وَذَلِكَ
 بَعْدَ وَقَاءِ سَهْمِهِ بَيَاضًا لِأَجْلِ قِصَرِ بَاعِهِ لِأَنَّ
 جَمَشِيدَ ذِكْرِي كِتَابُهُ أَنَّ الْمَنَازِلَ فِي الْقَبْضَةِ
 ثَلَاثَةٌ بَدَايَةٌ وَنَهَايَةٌ وَنَحَايَةٌ وَقَالَ أَعْطُوا
 الطَّوِيلَ الْبَدَايَةَ وَهُوَ أَوَّلُ وَقَاءٍ وَهُوَ مِسَاحُ الْقَبْضَةِ
 وَأَعْطُوا الْقَصِيرَ النِّهَايَةَ وَهُوَ الْبَيَاضُ السَّامِرُ

بيان صحة الوفا
 يقول العبد لعل الملوك
 ان ايراد الاستاذ طبعها
 في الوفا عن جمشيد افنه
 غير موافق للاصول
 وبسبب ان الامام هاشم
 قبضه مربع والابر بحرك
 السفلي من عظم الزند على خط
 اصبعين وهكذا الوضع
 يصير الامام ميسر ط
 مقوم على خط الاستواء او مدر
 والوفا في هذا الكشف بياض
 لانه موافق له وللامام
 طاهر فذكر والوفا
 النهاية وهو كشف بياض
 والاصل في قباضه ينقص ذكره
 لان قبضه محرف ووضع
 الابر بحرك السفلي على عظم الزند
 لمخط اصبع واحد فيصير
 راسن الامام مرتفع جدا ومتي
 دخل الفصل الى البياض فحالة
 الاطلاق يخرج الفصل

وان الوفا الكشف بياض للامام هاشم وهو الصالح
 وقاله العبد
 والاعمال
 هذا القياس وهو اللام
 والاعمال
 والاعمال
 والاعمال

وَأَجَازَ لَهُ نُزُولَ الْمِرْقَوْ وَهَذَا الْمَذْهَبُ مَذْهَبُ
 طَاهِرِ الْبَلخي رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْمُتَوَسِّطُ لَهُ مِنَ الْجُلُوسِ
 الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَ التَّخْرِيفِ وَالتَّوَجُّهِ حَتَّى يَجْعَلَ الْغُرْزَ
 مُحَادِيًا لِتَرْيِمِ قُوَّتِهِ وَهُوَ الْكَرْسُوعُ وَهُوَ عَظْمُ
 الصَّدْرِ الَّذِي نَهَايَتُهُ الْمُعْلَفُ وَيَقْبِضُ أَيْضًا
 مُتَوَسِّطُ بَيْنَ التَّخْرِيفِ وَالتَّوَجُّهِ خِلَافًا لِمَا تَقَدَّمَ
 وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ مِثْرَ قَبْضَتِهِ فِي وَسْطِ الْقَوْسِ الْعُقْدَةِ
 الَّتِي مِنْ أَصْلِ الْأَصَابِعِ فِيمَا بَيْنَ الْحَزْنِ سَوَاءً وَتَجْعَلَ
 اِبْرَئِيلَ قَوْسِهِ فِي بَعْدِ يُسَاوِي عَرْضَ أَصْبَعٍ وَنُصْفِ
 مِنْ عَظْمِ الزِّنْدِ وَإِذَا فَوْقَ يَعْقِدُ عَلَى الْفُوقِ وَالْوَتَرُ
 تِسْعَةٌ وَسِتِّينَ وَيَبْدَعُ الْوَتَرُ يَنْقَسِمُ نِصْفَ طَرَفٍ

120

الشَّهَادَةُ وَيَنْظُرُ بِالْعَيْنِ الْيُمْنِي مِنْ دَاخِلِ الْقَوْسِ
وَبِالْعَيْنِ الْيُسْرَى مِنْ خَارِجِ الْقَوْسِ وَتَمُدُّ عَلَى فَمِهِ
إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَالْوَقَامِ مَسَاحَ بَيَاضٍ وَتَخْطُرُ نِصْفَ
خَطَرَةٍ وَيَقْرَأُ نِصْفَ قِرْلَةٍ هَذَا هُوَ الْمُتَوَسِّطُ وَهَذَا
وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الرِّقَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَوَى عَنْهُ
الْأُسْتَاذِينَ الْمُتَقَدِّمِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا لَا يَكُونُ
الْأُسْتَاذُ أَسْتَاذًا حَتَّى يَطُولَ الْقَصِيرُ وَيَقْصُرَ
الطَّوِيلُ وَتَقْصُرُ الطُّوِيلُ أَنْ يَقْبِضَ مَرَبَعًا تَقْصُرُ
أَصَابِعُهُ وَلَا تَصِلُ أَطْرَافُهَا إِلَى الزَّنْدِ وَتَطْوِيلُ
الْقَصِيرِ أَنْ يَقْبِضَ مُحَرَّفًا فَتَطْوُلُ أَصَابِعُهُ وَتَدُورُ
عَلَى الْقَبْضَةِ وَلِذَلِكَ إِذَا مَدَّ الرَّامِي فَنَهَيْتُهُ أَنْ

تَقْرَأَ

١٢١
تَصِلُ عُقْدَةُ شَهَادَتِهِ إِلَى تَحْتِ شَحْمَةِ أُذُنِهِ الْيُمْنِي
وَإِذَا أَطْلَقَ وَعَمِلَ بِيَمِينِهِ وَفَتَحَ شَهَادَتَهُ يَكُونُ
ظَفَرُ الشَّهَادَةِ تَحْتِ شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَعَلَى هَذَا حُلْمُ
الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ وَالتَّوَسِّطِ مِنَ الرِّجَالِ فَأَعْلَمُ
تُرْشِدُ وَالرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْعُنُقُ يَقْعُدُ مُتَوَجِّهًا
وَلِذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ صَدْرُهُ بَارِذَا وَلِذَلِكَ
صَاحِبُ الْحَيَةِ الْيَمِينِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عَلَى
انْفِرَادِهِ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْعَلَامَةِ فِي جُلُوسِهِ وَقِيَامِهِ
وَرُكُوبِهِ مُتَوَجِّهًا وَالَّذِي يَكُونُ عُنُقُهُ طَوِيلًا
وَصَدْرُهُ مُرْتَفَعًا بَارِذَا وَلِحَيْتُهُ صَغِيرَةٌ يَجْلِسُ
مُحَرَّفًا وَلِذَلِكَ فِي قِيَامِهِ وَرُكُوبِهِ وَإِذَا كَانَتْ

الأصابع قصار والكف طويل أربع الكف وحرف
الأصابع وإذا كانت الأصابع طوال والكف
قصيرا حرف الكف وربعت الأصابع والمد أيضا
ثلاث منازل فالطويل بمد على عفتة والقصير
بمد على وجنته والمتوسط بمد على فيه ونهايته
قد تبين أنه أقصا الأذن وهو إذا أطلق يكون
ظفر الشهادة تحت شحمة أذنه هذا أصح الأقوال
والناس إليه أخوج خصوصاً من يعانى هذه
الصنعة ويسمي أستاذ أقول وبالله التوفيق
أنه لما كان الرمي إنما أعد لنكابة العدو وظلما
زادت قوة القوس وشدة وطال السهم

كانت

كانت النكابة أكثر ونقول إنه إذا انحرف الرامي
حتى يجعل العلامة محاذية لمنكبيه الأيسر يكون
جذبه للقوس أقوى لأن مفاصل اليد اليسرى
تركب على خط الاستواء وقريبا منه وتستند
العظام بعضها إلى بعض فيثبت الذراع تحت القوس
لذلك ويكون أشد ما في قوتها والسهم أيضا
إذا صح مد ذلك كان أطول من غيره فصاحب
هذا الرمي أشد قوسا من الذي يخالفه إذا استويا
في القوة لما بيناه ويكون أطول سحما فهو إذا
أني للعدو ومن يخالفه والرامي المتوجه للعلامة
يكون ضعيف الجذب لأنه إذا أراد المد يلوي

يَدُهُ الْيُسْرَى إِلَى تَجَاهِ وَجْهِهِ وَتَدُورُ وَتَنْطَوِي
وَتَضَعُ قُوَّتَهَا فَيَضَعُ جَذْبُ الرَّايِ وَيَقْصُرُ
سَهْمُهُ أَيْضًا لِذَلِكَ وَيَكُونُ ضَعِيفُ الْجَذْبِ قَصِيرُ
السَّهْمِ وَيَقِلُّ لِذَلِكَ زَكَايَتُهُ لِلْعَدُوِّ وَفَوْجَبُ
إِذَا الرَّمِي عَلَى الصِّفَةِ الْأُولَى لِمَنْ أَمْلَنَهُ ذَلِكَ
لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قُوَّةِ شِدَّةِ الْقَوْسِ وَطُولِ السَّهْمِ
وَلِأَنَّ الرَّجُلَ الْمُحَارِبَ إِتْمَادُهُ خَالِيًا إِلَى الْحَرْبِ بِجَنَبِهِ
الْأَيْسَرِ لَا يَتِمَكَّنُ رَمِي الْعَدُوِّ مِنْ تَحْتِ الدَّرَقَةِ
مِنْ حَيْثُ لَا يَنْكَشِفُ لَهُ وَلَكِنْ هَذَا الرَّمِي عَرِيزٌ
لَا يَتِمَكَّنُ بَعْضُ الْإِيْتَانِ بِهِ خُصُوصًا صَاحِبُ
الصَّدْرِ الْبَارِزِ وَذُو الْعُنُقِ الْقَصِيرِ وَصَاحِبُ

الكمة

الكمة الجينة الجينة وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ الرُّمَاهُ يَدُ مَوْنَهُ
وَلَيْسَتْ تَقْبَحُونَهُ فِي نَظَرِ الْعَيْنِ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ رَمَى
الْعِجْمَ وَذَمُّهُ غُلَطٌ مِنْهُمْ لِأَنَّ الْغَرَضَ شِدَّةُ ه
النَّكَايَةِ لِدَفْعِ الْعَدُوِّ لِأَحْسَنِ الصُّورَةِ وَالْحَقُّ أَحَقُّ
أَنْ يُتَّبَعَ وَمَذْهَبُ التَّوَسُّطِ قَرِيبٌ مِنْهُ فِي النَّكَايَةِ
وَكُلُّ أَحَدٍ يَقُولُ بِصِحَّتِهِ فَيَكُونُ الْحَكْمُ إِذَا الْمَذْهَبُ
الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِقَوْلِ الرُّسُوَا صَلَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا وَأَقْوَاهَا كُلُّ
إِنْسَانٍ تَكُونُ أَعْضَاؤُهُ مُتَنَاسِبَةً وَعُنُقُهُ طَوِيلٌ
لَيْسَ وَصَدْرُهُ لَيْسَ بَارِزٌ فَهُوَ أَكْثَرُ تَصَرُّفًا فِي
الرَّمِي مِنْ غَيْرِهِ وَكُلَّمَا كَانَ إِلَى التَّخْرِيفِ أَقْرَبُ كَانَ

أَشَدُّ قَوْسًا وَأَطُولُ سَهْمًا لِمَا تَقْدَرُ بَيَانُهُ وَإِنَّمَا
رَجُلٌ اخْتَلَفَتْ أَعْضَاؤُهُ كَانَ نَقْصُهُ عَنِ الْكَمَالِ
بِحَسَبِ ذَلِكَ وَذَلِكَ عِنْدَ تَسَاوِي هِمَمِ الرِّجَالِ
وَأَذْهَابِ نَهْمِهِمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ ذُو الْهِمَّةِ الْعَالِيَةِ مَعَ
الدَّكَاوِلِ يُسَاوِيهِ الْقَصِيرُ الْهَمَّةَ بَلْ وَلَا يَدَانِيهِ
فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ وَلَوْ كَانَتْ أَعْضَاؤُهُ مَا عَسَى أَنْ
تَكُونَ وَالْأَلَاتُ الْحَرْبِيَّةُ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ سَبَبِ
الْأَعْضَاءِ أَصْحَابَهَا وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي حَقِّ
الْقَوْسِ أَوَّلِي وَأَجْمَلُ لِمَا تَبَيَّنَتْ مِنْ قُضَائِهَا عَلَى مَا سَوَاهَا
مِنَ الْأَلَاتِ حِينَ دُكِرَتْ الْقَوْسُ بِحَضْرَتِهِ قَالَ
وَمَا سَبَقَهَا سِلَاحٌ إِلَى خَيْرٍ وَطُفِئَ بَيْعُ لَحْدٍ عَاقِلٍ

عَارِفٌ

عَارِفٌ بِالْأُمُورِ أَنْ تَتَّخِذَ قَوْسًا تَوَافِقُ أَعْضَاءَهُ
عَلَى حَكْمٍ مَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ فِي الْقَصِيدَةِ وَلِذَلِكَ
السَّهْمُ وَإِذَا عَنِ الْكَمَالِ ^{عَجَز} لِعُذْرٍ مَا اجْتَهَدَ فِيمَا
يُقَارِبُهُ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى وَلِمَا لَمْ يَكُنْ تَغْيِيرُ الْأَعْضَاءِ
الْإِنْسَانِيَّةَ فِي خَلْقِهَا وَحَبَّ أَنْ يُعْدَأَ عَنْهَا
إِلَى تَغْيِيرِ الْأَلَاتِ بِحَسَبِ الْحَاجَةِ الدَّاعِيَةِ لِمَوَاقِفِهِ
تِلْكَ الْأَعْضَاءِ لِأَنَّ تَغْيِيرَ صُنْعِهِ بَنِي أَدْرَمُ مَكْنُ
وَسَهْلٌ وَتَحْلِيفُ الرَّامِي إِلَى إِصْلَاحِ أَلَاتِهِ لِمَوَاقِفِهِ
أَعْضَائِهِ أَوَّلِي وَأَخْفَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْلِيفِهِ
مَا لَيْسَ فِي أَعْضَائِهِ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ كَبِيرًا
طَوِيلَ الْأَصَابِعِ قُلْنَا لَهُ أَقْبِضْ مُرَبَّعًا لِمَكْنَهُ

مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ زَادَتْ أَصَابِعُهُ قُلْنَا لَهُ غَلِظَ قَبْضَتُهُ
قَوْسِكَ إِمَّا مِنْ أَضِلِّ الصَّنْعَةِ أَوْ يَلْصُقُ جِلْدَةً كَمَا
تَقْدَرُ فَهَوَّاءُ وَلِيٍّ مِنْ أَنْ يَخْلَفَ إِلَى تَغْيِيرِ قَبْضَتِهِ
الصَّحِيحَةِ لِأَجْلِ رِقَّةِ قَبْضَتِهِ قَوْسٍ يُمْكِنُهُ تَغْيِيرُهَا
وَإِصْلَاحُ قَبْضَتِهَا أَوْ اخْتِادَ غَيْرِهَا فَإِنْ هَذَا أَشَدُّ
وَالْثَّرْتَفَعَا وَبَعَكِسَ هَذَا الْأَمْرُ يَحُولُ الْقَوْلُ لِصَاحِبِ
الْكَفِّ الْقَصِيرِ فَإِنَّا نَقُولُ لَهُ أَقْبِضْ مُرَبَّعًا فَإِنْ
قَصُرَتْ أَصَابِعُهُ قُلْنَا لَهُ رِقِّ قَبْضَتَهُ قَوْسِكَ
وَنَقُولُ لِصَاحِبِ الْعُنُقِ الطَّوِيلِ اللَّيِّنِ انْظُرْ مِنْ
خَارِجِ الْقَوْسِ لِمُكِنِّهِ مِنْ ذَلِكَ وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ
الْمُتَوَالِي قَسْرٌ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ كَهَيْئَةِ لَدَوِي الْفَهْمِ

السَّالِمِ

السَّالِمِ وَالْعَقْلِ الْمُسْتَقِيمِ **فصل** في معرفة
الرَّاي عَيْبِ نَفْسِهِ وَإِصْلَاحِ الْيَدَيْنِ اعْلَمْ أَنَّ
مِثْلَ الْيَدِ الْيُمْنِي فِي الرَّمِيِّ كَمِثْلِ الرَّيْسِ فِي النَّاسِ
لِأَنَّ جَمِيعَ حِيلِ الرَّمِيِّ وَمَلَا حَاتِهِ عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ
يَحْتَاطُّ بِهَا وَيَتَدَارَى بِهَا فَتَبْغِي مَدَارَ إِثْمِهَا وَلِذَلِكَ
يَتَبْغِي مَدَارَاتِ الشَّامِلِ لِأَنَّهَا فِي الرَّمِيِّ كَالْأَسَاسِ
فِي الْبِنَاءِ فَلَوْ أَنَّ الرَّايَ عَنِ يَمِينِهِ كُلَّ الْغِيَايَةِ وَتَوَانِي
عَنِ يَمِينِهِ بَعْضُ تَوَانِي أَفْسَدَ تَوَانِيَهُ الْقَلِيلُ عَنَانِيَّةُ
الْكَثِيرِ لِأَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ صِلَاحٌ وَفَسَادٌ كَانَا
جَمِيعًا فَاسِدَيْنِ فَيَتَبْغِي لِلرَّايِ أَنَّهُ إِذَا رَايَ فِي
رَمِيهِ نَقْصًا أَوْ خِلَافًا أَنْ يَفْقِدَ أَوَّلَ قَوْسِهِ

وَنُشَابَهُ فَإِنْ وَجَدَ الْخَلَلَ مِنْهُمَا لَمْ يَرْمِ عَلَيْهِمَا حَتَّى
يُصْلِحَهُمَا تَمَايُنُغِي فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْخَلَلَ مِنْهُمَا أَفَكَرَ
فِي بَدَنِهِ ^{أَفَارِي} ^{أَصْلَحَ مَا لَعَلَّهُ} قَدْ حَدَثَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَمْ
يَعْلَمْ وَمِمَّا عَايَنْتُهُ مُجَرَّبًا أَنَّ الرَّامِي فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ
وَسِلَاحَهُ كَامِلُ الْمُحَامِدِ وَلِذَلِكَ أَعْضَاؤُهُ وَجَدَ
فِي رَمِيهِ الْخَلَلَ وَقِلَّةَ الْإِصَابَةِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ
دُونَ بَعْضٍ وَلِذَلِكَ يَجِدُ الصَّائِبُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ
أَكْثَرًا فِي نَفْسِهِ وَطَاقَتِهِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ ظَاهِرٍ
لَهُ فَفَحَصْتُ عَنْ ذَلِكَ وَسَأَلْتُ عَنْهُ كَثِيرًا مِنْ عُلَمَاءِ
الرَّمِي وَعُلَمَاءِ الدِّينِ وَالْحُكَمَاءِ فَلَمْ أَطْلَعْ عَلَى سَبَبٍ
غَيْرَ مَا عَرَفْتُ بِهِ بَعْضُ الصَّالِحِينَ أَعَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا

فإن وجد الخلل في
يديه

و

وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَرَكَتِهِ فَقَالَ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ
الدَّهْرَ يَوْمَانِ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ فَمَدَّتْ
اللَّهُ وَشَكَرْتُهُ **فصل** وَقَدْ تَحَصَّلَ لِلرَّامِي اخْتِلَافٌ
مِنْ كَثَرَةِ الرَّمِي وَهُوَ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي الرَّمِي أَيَّامًا كَثِيرَةً
لَمْ يَتَوَلَّ الرَّمِي فِيهَا يَوْمًا وَاحِدًا فَيَخْتَلِطُ عَلَيْهِ
الرَّمِي وَيَحْرُصُ عَلَى الْإِصَابَةِ وَلَا تَحْصُلُ لَهُ لِأَنَّهُ
أَكْثَرُ عَلَى أَعْضَائِهِ حَتَّى كَلَّتْ وَتَصَلَّبَتْ وَوَقَعَ
بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَلِ وَالصَّجَرِ مِنْ كَثَرَةِ الرَّمِي وَلَمْ
أَعْلَمْ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ دَوَاءً غَيْرَ الرَّمِي عَلَى غَيْرِ غَرَضٍ
وَلَا عَلَامَةٍ وَهُوَ أَنْ يَقِفَ عَلَى مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ وَيُرْمِي
فِي الْهَوِيِّ وَيَجْعَلُ نَظْرَهُ وَدِهْنَهُ مُنْصَرِفًا إِلَى مَا

يَعْمَلُهُ بِيَدَيْهِ لَا إِلَى مَوْضِعٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَإِذَا اقْتَصَدَ
أَنْ يُسَابِقَ بَيْنَ سَهَامِهِ كَانَ أَصَحُّ مَا يَكُونُ بِفَعْلٍ
ذَلِكَ أَيَّامًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ اعْتِمَادُهُ وَصَابِيَةُ
وَيَزُولُ عَنْهُ الْإِخْتِلَاطُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَزُولَ إِذْمَانُهُ
وَهَذَا مِنْ الْفَوَائِدِ الْجَلِيلَةِ لِلرَّائِي الْمَوَاضِبِ
عَلَى رَمِي الْأَهْدَافِ وَأَصَحُّ مَا أَدْمَنَ الرَّائِي هـ
لِلْأَهْدَافِ أَنْ يَرْمِيَ يَوْمًا وَيَشْرُكَ يَوْمًا لِأَنَّهُ إِنْ
فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ اخْتِلَاطٌ وَلَا كَلَلٌ وَلَا مَلَلٌ
وَلَا يَزَالُ فِي الزِّيَادَةِ فِي كُلِّ مَا يَبْتَغِيهِ فَأَعْلَمُ
ذَلِكَ تَرْشِدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ
فصل فِي مَعْرِفَةِ رَمِي الْعَدُوِّ فِي الْبَيْرِ صِفَةُ

ذَلِكَ أَنْ تَقِفَ عَلَى حَافَةِ الْبَيْرِ حَتَّى تَقِفَ لِلْعَلَامَةِ
وَتَجْرُكَ نَفْسُكَ تَرْمِي الْعَلَامَةَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْخُرُ
جَرِكَ وَصَارَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى عَلَى مَنْجِيكَ الْيُسْرَى
أَدْخَلْتَ رَأْسَكَ تَحْتَ ذِرَاعِكَ الْيُمْنَى وَتَشَكَّرَ
يَسَارَكَ وَأَنْتَ مَا دَا سَتَمَكَ وَتَعْتَمِدُ وَتُؤَمِّمُهُ
فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مَعَهُ نُسَابٌ وَرِمَالٌ لَمْ يُصِيبَكَ
وَلَنْ تُصَابَكَ أَنْتَ صَابِتٌ لَهُ حَاجِمًا عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ
مَعَهُ رُمَحٌ لَمْ يُصِيبَكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ
أَعْلَمُ **فصل** فِي مَعْرِفَةِ الرَّمِي مِنْ فَوْقِ الْحِصْنِ
إِلَى اسْفَلٍ إِذَا أَرَدْتَ رَمِي مَنْ عَمْرُ حَوْلِ الْحِصْنِ
فَاعْتَمِدْ مَا اعْتَمَدْتَهُ عَلَى الْبَيْرِ وَتَدْخُلْ رَأْسَكَ

في ذراعك الأيمن وتكس نساك وتعتمد
على العدو وترميه وهذا إذا كان العدو في
أصل الحصن وكان راميا من تحت الشرس وإنما
وصل الناس إلى هذا بكثرة الأذمان والتجربة
والرمي إلى فوق سهل لا يحتاج إلى بيان **فصل**
في معرفة رمي الفارس في الحرب إن كان الفارس
مستقبلا لوجهك ثابتا في مكانه تضع
يدك اليسرى على جبهة الفرس وترميه
فإن زاد سهمك كان في الفارس وإن نقص
كان في صدر الفرس وإن صح الرمي كان في
جبهة الفرس وإن كان الفارس معترضا

وهو

وهو في مكانه ثابت تضع يدك على وركه
فإن زاد سهمك كان فيه وإن نقص كان في جنب
الفرس وإن كان مارا ترمي أمامه بقدر فارس
أخرأ وأكثر قليلا على قدر سرعة موره
فصل في معرفة سرعة السهم وبطيئه
إذا أردت ذلك قف واعتمد على علامة يكون
بعدها منك سبعين قوسا وأرمر وعددا
من حين خروج السهم من القوس إلى وقت
سقوطه عند العلامة فإن كان العدو ستة
فهو وسط وإن كان أقل فهو سريع وإن كان
أكثر فهو بطيء **فصل** في معرفة النامي جمع

سَهَامِهِ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَانْصِبْ عَلَى بُعْدِ
سِتِّينَ قَوْسًا حَتَّى يَكُونَ سَعَتُهُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ
وَأَمْرًا فَإِنْ جُمِعَ النَّشَابُ فِي ذَلِكَ النَّتْنِ فَالنَّشَابُ
مَجْمُوعٌ **فصل** في تدبير لَطِ النَّشَابِ مِنْ أَرْتِقَا
فِي مَسِيرِهِ إِذَا أَرَدْتَ تَحْدِ عَصَاتَيْهِ طَوْلَ كُلِّ
مَنْهُمَا قَامَةً وَبَسْطَةً وَتَضْبِطُهُمَا فِي وَسْطِ
الْأَلَكِ الْقَصِيرِ وَتَشْدُ فِي كِلَاهُمَا جِلْدًا وَبَعْدَ
مَا بَدَنَهُمَا تَقْدِيرُ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ وَتُرْمَرُ فَإِنْ
مَرَّتِ السَّكَلَةُ مِنْ تَحْتِ الْجَبَلِ إِلَى الْعَلَامَةِ فَهِيَ
لَا طِيَّةٌ وَإِنْ مَرَّتْ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ فَهِيَ مُرْتَفِعَةٌ
فصل في معرفة خفة اليدين وسرعهما

١٢٩
فِي التَّيْمِ مَنَدُوبٌ إِلَيْهِ فِي الْحَرْبِ فَإِذَا أَرَدْتَ
مَعْرِفَةَ خِفَةِ يَدَيْكَ وَسُرْعَةَ رَمِيكَ تَأْخُذُ
ثَلَاثَ سَهَامٍ وَتَقِفُ وَتُرْمِي إِلَى بُعْدِ سِتِّينَ قَوْسًا
فَإِنْ رَمَيْتَ الثَّلَاثَ وَرَأَيْتَ عُبَارًا أَوَّلًا بَعْدَ
خُرُوجِ السَّكَلِ مِنْ يَدَاكَ فَأَنْتَ مُسْرِعٌ وَالْأَوَّلُ مَنْ
فِي مَسَكِ النَّشَابِ فِي يَدَاكَ جُمْلَةً بَيْنَ الْأَصَابِعِ
وَتُرْمِي وَتَدْمِنْ حَتَّى تَحْصَلَ الْمَطْلُوبُ **فصل**
فِي مَعْرِفَةِ رَمِي سَهْمِ الْمَوْسِ هَذَا مِنْ بَابِ الْخَدَاعِ
فِي الْحَرْبِ تَعْدِلُ إِلَى سَهْمٍ مِنْ سَهَامِ الْحَرْبِ وَتَقُبُّ
فِي وَسْطِ ثَقْبًا ثُمَّ تَسْتَعْمِلُ عِنْدَ الْحَدِّ إِحْدِيْدًا
صَغِيرًا بِقَدْرِ سَعَةِ الْكَارِ وَتُرْقِصُهُ مِثْلَ

شَفَرَةُ الْمَوْسِ رِقَاقًا جَدًّا أَوْ كَوْنُ لَهْمٍ سِيلَانٍ
يَتَرَانِ فِي الثَّقْبِ الَّذِي فِي كَارِ السَّهْمِ وَهَذِهِ
صِفَتُهَا ب **▲** وَتَعْدُّ فِي التَّرْكَاشِ عِدَّةً مِنْ
هَذِهِ السَّهَامِ فَإِذَا اقْبَلَكَ رَايَ مَجِيدٍ تَعْدُ
إِلَى أَصْلِ رِيْشِ النَّسْرِ فَتَقْطَعُ مِنْهُ بِقَدَرِ عَرْضِ
إِصْبَعَيْنِ ثُمَّ تَشَقُّهَا وَتَلْبَسُهَا عَلَى الْوَتْرِ عِنْدَ
مَوْضِعِ التَّفْوِيقِ وَتَرْمِي بِهَا سَهْمًا مِنَ السَّهَامِ
الْمَذْكُورَةِ إِلَى ذَلِكَ الرَّايِ فَإِنَّهُ إِنْ أَخَذَ السَّهْمُ
وَرَمَى إِلَيْكَ بِهِ يَنْقُطِعُ وَتَرَهُ وَتَبْعُطُلُ رَمِيَهُ فَتَدُلُّ
عَلَيْهِ بِسُرْعَةٍ حَتَّى تَنَالَهُ مِنْهُ غَرَضَكَ وَهُوَ مِنْ
الْفَوَائِدِ الْجَلِيلَةِ النَّافِعَةِ فِي وَقْتِهَا **فصل**

فِي سَهْمٍ لَيْسَ لَهُ فَوْقُ إِذَا أَرَتَ ذَلِكَ تَتَّخِذُ رَدَّةً
مِنْ حَدِيدٍ قَوِيَّةٍ وَتُدْخِلُهَا فِي وَتِرِ الْقَوْسِ فَإِذَا أَرَدَتْ
رَمِي السَّهَامِ بَعَثُوا أَفْوَاقَ تَقْطَعُ كَارَاتِ النَّشَابِ
وَتُرْفِقُ مَوْضِعَ الْكَارِ بَحَيْثُ يَدْخُلُ فِي الزَّرْدَةِ الَّتِي
فِي الْوَتْرِ وَتَعْقِدُ عَلَيْهِ وَتَرْمِيهِ فَإِنْ أَصَابَ
أَنْكَأُ وَإِلَّا يَكُونُ قَدْ رَمَيْتَ بِسَهْمٍ لَمْ يَقْدِرِ الْعَدُوُّ
عَلَى رَدِّهِ عَلَيْكَ إِنْ كَانَ يَدُهَا هَلَا وَمِنْ الرُّمَاهِ
مَنْ تَتَّخِذُ عَوْضَ الزَّرْدَةِ حَلَقَاتٍ مِنْ حَبْلِ الْحُلِّ
سَهْمٍ وَاحِدَةً فَيُرْكَبُ الْحَلَقَةُ طَائِفِينَ عَلَى الْوَتْرِ
وَيُرْمِي السَّهْمَ بِخَيْرِ فَوْقٍ وَهُوَ أَخْفَى مِنَ الْأَوَّلِ
لِأَنَّهُ يَذْهَبُ مَعَ السَّهْمِ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ أَوْ مِنْ

وَمِنْ الرَّمَاةِ مَنْ أَخَذَ لِدَ لِكَ السَّهْمِ جُلْبَةً مِنْ حَدِيدٍ
أَوْ خَاسِرٍ أَوْ عَظْمٍ فِي سَعَةٍ قِوَاكِ السِّكَاكِ وَيَكُونُ
طُولُهَا قَدْ رَعِضَ أَصْبَعَيْنِ وَإِحْدَى طَرَفَيْهَا
مَسْدُودٌ وَيَتَشَقُّ لِدَتُهَا طَوْلًا سَعَةً يَدْخُلُ
الْوَتْرُ فِي وَسْطِ الشَّقِّ وَيَجْعَلُ فِي طَرَفِهَا الْمَسْدُودُ
شَرَابَةً حَرِيرًا وَخَيْطٌ يَلْزِمُهَا بِهَيْئَةٍ الْأَصْبَعِ الْبَنَصَرِ
مِنْ الْيَدِ الْيُمْنَى وَأَمَّا صِفَةُ الرَّمِي بِهَذِهِ الْأَلَةِ
فَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْجُلْبَةُ فِي وَتْرِ الْقَوْسِ أَوْ لَا تَرِيضُ
فَوْقَ السَّهْمِ فِي هَذِهِ الْجُلْبَةِ وَيَعْقِدُ عَلَيْهَا
وَيُرْمِي وَهِيَ مِنَ الْمَلْحِ الْمَلَّاحِ وَهِيَ أَيْضًا لِسَهْمِ
الْمَوْسِرِ الْمُخْتَفِي إِلَى غَايَةِ وَلَكِنْ تَشَقُّ كَارَ السَّهْمِ

وَتُرَكَّبُ

وَتُرَكَّبُ فِي وَسْطِ شَقِّ الْمَوْسِرِ الْمَذْكُورِ وَتَصْنَعُ
حَدَّ الْمَوْسِرِ صِفَةً الْعَيْنَانِ بِحَدَّيْنِ وَتُرَدُّ الْكَارُ
عَلَيْهِ وَتَدْعُ لَوَقْتُ الْحَاجَةِ يَرْمِي بِهِ فِي الْجُلْبَةِ
الْمَذْكُورَةِ بِحَيْثُ لَا يَدْخُلُ الْوَتْرُ فِي الْكَارِ وَهَذَا
أَنْجِي مِنَ الْأَوَّلِ وَآخِرُ فِي نَظَرِ الْعَدُوِّ **فصل في الرمي**
بِالْمَجَادِي اعْلَمْ أَنَّ أَنْوَاعَ الْمَجَادِي كَثِيرَةٌ وَأَنْشَاءُ
عَمَلَتِ لِلشُّبُوحِ الَّذِينَ قَدْ عَجَزُوا عَنْ جِدِّ الْقِسِيِّ
السَّدِيدِ وَالرَّمِي بِالنَّشَابِ الطَّوِيلِ وَالْعَمْرِي
إِنَّ فِيهَا قَوَائِدَ جَلِيلَةً مِنْهَا أَنَّ الرَّمِيَّ بِالْبَيْلِ
يُمْلِكُهُ اسْتِصْحَابُ الْعُدَّةِ الْكَثِيرَةِ مِنْهَا أَضْعَافُ
مَا يُطَبِّقُهُ مِنَ النَّشَابِ الطَّوِيلِ وَمِنْهَا أَنَّ الْعَدُوَّ

إِذَا دُمِيَ بِهَا لَيْسَ يَرَاهَا فَيَمِيلُ عَنْهَا كَمَا بَرَى النَّشَابُ
الطَّوِيلُ فَيَمِيلُ عَنْهُ وَمِنْهَا أَنْ النَّبْلَ يَصِلُ إِلَى الْعَدُوِّ
قَبْلَ الطَّوِيلِ لِأَنَّهَا تَصِلُ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ
الطَّوِيلُ وَمِنْهَا أَنْ الْعَدُوَّ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ
رَدَّهَا بِالرَّمِي وَرَدَّهَا بِهَا الطَّوِيلُ وَأَنْجِيَهُ وَالْمَجَارِي
أَنْوَاعٌ مِنْهَا النَّبْلُ وَالْقَلَمُ وَأَسْبَابُ لَارِي وَجَرَادُ
وَيَبْرَمُ شَاهُ وَأَنْفَعُهَا وَأَقْلَمُهَا ضَرَرُ الدَّرَاجِي بِهَا
الَّتِي تُسَمَّى شَاهُ مَجْرِي وَهِيَ الْمَشْقُوقَةُ فِي وَسْطِهَا
الَّتِي تَنْطَبِقُ عَلَى النَّبْلِ وَالْوَتَرِ وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ سُلْطَانُ
الْمَجَارِي وَصِفَةُ الرَّمِي بِهَا أَنْ يَدْخُلَ الْوَتَرُ فِي
وَسْطِهَا ثُمَّ يُوتَرُ الْقَوْسُ وَيَتْبَقُ الْمَجْرَاهُ مُؤَبَّدَةً مَعَ

الْقَوْسُ

١٢٠
الْقَوْسُ ثُمَّ تَدْخُلُ النَّبْلَةُ فِي شَقِّ الْمَجْرَاهُ إِلَى وَسْطِهَا
بَعْدَ أَنْ تَفُوقَ الْمَجْرَاهُ كَمَا يَكُونُ النَّشَابُ فِي كَيْدِ
الْقَوْسِ وَتَضَعُ الشَّرَابَةَ الَّتِي فِي طَرَفِهَا فَيَمَّا يَبْرَنُ
الْبَنْصَرُ وَالْوَسْطَا وَيَعْقِدُ عَلَى الْمَجْرَاهُ مِثْلَ الْعَقْدِ
عَلَى النَّشَابِ الطَّوِيلِ وَتَمُدُّ وَتُطْلِقُ لَكَ أَيْضًا
غَيْرَ أَنَّ الْيَدَ الشِّمَالِ تَسْمَرُ ثَابِتَةً كَالْعَمُودِ
وَلَا تَخْطُرُ بِهَا كَالطَّوِيلِ غَيْرَ نَصْفِ خُطْرَةٍ فَإِنَّ
ذَلِكَ مَحْذُورٌ وَيَنْبَغِي الْحَذَرُ الْحَالِي مِنْ اسْتِيفَاءِ
الْمَجْرَاهُ وَرَفْعِ الْأَبْهَامِ أَمَامَ النَّبْلِ وَالْمُتَقِنُونَ لِلرَّمِي
بِالْمَجَارِي يَخْطُرُونَ وَيَضَعُونَ الْمَجْرَاهُ عَلَى سَاعِدِ
الْيَدِ الْيُسْرَى وَذَلِكَ جَيِّدٌ وَيُرِيدُ فِي النَّكَاحَةِ

لَكِنَّهُ تَحْدُثُ الضَّرَرُ عَلَى جَاهِلِيهِ فَإِنَّ النَّبْلَةَ رَمَاهَا
أَنْتَ فِي قِيَاسِهِ وَعَظَلَتْ رَمِيَهُ وَبَلِيهَا مَجْرَاهُ
الْخَرْطُومُ وَهِيَ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ وَجَنْبُهَا مَنْهَدٌ
مُقَدَّارُ مَا يَمْشِي فِي وَسْطِهَا النَّبْلُ وَفِي طَرَفِهَا
خَرْطُومٌ مِنْ قَرْنٍ جُعِلَ لِحَبْسِ النَّبْلِ وَصِفَةُ الذَّمِّي
بِهَا أَنْ تَدْخُلَ الْوُثْرَيْنِ الْقَرْنَ وَالْحَنْشَبِ ثُمَّ
تَأْخُذُ النَّبْلَةَ وَتَدْخُلُ فَوْقَهَا إِلَى الْوُثْرِ وَصِفَةُ
تَفْوِيقِ النَّبْلِ فِي الْمَجْرَاهُ أَنْ تُطَبَّقَ الْحَنْصَرُ وَالْبَصْرُ
وَبَعْضُ الْوُسْطَا ثُمَّ تُمْسِكُ النَّبْلَةَ بِالْأَيْمَانِ
وَالْوُسْطَا وَطَرَفِ الشَّهَادَةِ وَيَذْبَعُ أَنْ يَكُونَ
الْخَرْطُومُ لَا زِمْرًا عَلَى الْمَجْرَاهُ ثُمَّ يَفُوقُ وَيُرْمِي

كَمَا تَقْدَرُ وَلَهُدْ مَجْرَاهُ بِقَبْضَةِ حَدِيدٍ أَوْ خَاسٍ وَجُوزَةٌ
مِثْلُ جُوزَةِ الْجَرِيحِ تُسَمَّى مَجْرَاهُ الزَّكَابُ وَتُعْرَفُ بِالْمَغْرَبَةِ
لِأَنَّهَا وَضِعَتْ بِالْمَغْرِبِ وَهِيَ جَيِّدَةٌ لِأَنَّهَا صَعْبَةٌ
وَسَرِيعَةٌ التَّعْطَلُ وَثَقِيلَةٌ وَقَدْ سَهَّلَ اللَّهُ تَعَالَى
أَحْكَامَ الْقَبْضَةِ الْمَذْكُورَةِ وَقَوَّيْنَاهَا وَتَخَفِيفَ
الْعَطَلِ مَعَ شِدَّةِ تَعَالِيهِ نَفْسِي حَتَّى أَنَّ الرَّامِيَ يُمْكِنُهُ
أَنْ يَرْمِيَ بِهَا عَلَى أَيِّ قَوْسٍ أَمْكَنَهُ جَدُّ بِهَا وَلَوْ
كَانَتْ مِائَةً رِطْلٍ لِحَاجَاتِ مُحَمَّدٍ تَعَالَى مِنْ أَحْسَنِ الْأَلَا
فِي الْحَرْبِ وَإِنَّمَا هِيَ لِلْعَدُوِّ وَهِيَ أَسْهَلُ عَلَى الرَّامِي
وَأَنْحَرِي نَبَالًا بِهَا لَا يَقَايِسُ وَلَكِنْ صُنْعَهَا صَعْبَةٌ وَقَدْ
نَوَّعْتُهَا وَعَمِلْتُهَا شَاءَ مَجْرَاهُ وَهَذَا الْإِسْمُ هِيَ أَحْوَنُ بِهِ

لأنها أسرع رميا من الذي قبلها وأني سها ما
وأشد قوسا وأسهل على الرامي وأقل كلفة
وإذا أحكمها الرامي سبق بالرمي عليها الرمي
بالنشاب الطويل في عدد الرشق ومسافة البعد
ولقد رُميت ستة نبال بينما يرمي صاحب
الطويل خمسة وقد صنعتها لي يمكن الرامي بها
أن يرد على العدو قبل قوس الرجل فينجي أضعاف
ما ينكبه الجرح ولو كان الجرح قنطارا من الدمشقي
وعند الامتحان بكرم المرء أويها ومن عجز
عن ذلك فهو من سوا الرمي وعجز نفسه وسوء
فهمه وصفة الرمي عنها أن يقبض الرامي

قبضة

قبضة المجراة بالأصابع الثلاثة التي هي الشها دة
والوسطا والبصر وله أن يقبض بالخنصر اثنا
إن وسعته قبضة المجري وتجرت كقبس المفتاح
بأبهامه ويفتح الجوزة التي في المجراة لمسك
الوتر ينصل النبلة حتى يدخل الوتر إلى بيته
ثم يفوق المجراة بحيث ينظر الوتر في بيته
والجوزة قد قفلت عليه ومسكته ويرفع
عند ذلك الأبهام عن مفتاح المجراة ويحبذ
لذلك بعد أن يفوق النبلة مما تقدم شرح
يكبس المفتاح بالأبهام بقوة بعد الوفاء
ويطلق من غير أن يخطر بالقوس ثم يفوق

المجراة في الوتر قبل أن تتركها وبأني بالنبل
ويفوقها ويرمي كذلك مضمنا شأ ويكون
رد الوتر إلى الجوزة عقيب الطلق لسرعة
وإذا فرغ من الرمي يحبس المفتاح بالإبهام
وبرد الجوزة **المجورة** كما كانت قبل الرمي
وليجد زمان ينشئ ذلك فيعطل المجراة ولا يتفع
بها إلا أن تغك وتصل وذلك مما ينبغي أن يبادر
إليه ولا يصل ولك أن تخطر إذا انقش العمد
والحد رد الحد من رفع طرف الإبهام بعد
الوقا الثام في رمي الحاربي بل وفي كل رمي الطويل
ولا تغرك المجراة عند المد بل تكون مستقيمة

في أصل الجرم من أول الحذب إلى حين يطلق
فصل في رمي البندق بقوس اليد وصفته
أن جذبة من حديد أو نحاس وسعها بقدر
ما يدخل فيها البندق ولها سيلة **مثل**
النصل وتركب في سهم ليس له ريش وثقب
في السهم بالقرب من الريش ثقباً يدخل فيه
شيء يربط به السهم في الوتر حتى لا يذهب
السهم عند الرمية ويربط السهم بخيط
آخر في قبضة القوس ربطاً غير ملزم للسهم
في القبضة حتى لا يعوقه وصفة الرمي بها
أن يفوق السهم ويوثقه في الوتر وتضع البندق

في الجلبة وتعتقد وترمي من غير خطبة
بالشمال وهذا فيه من المنافع في الحرب وحصار
الخصون لأنه يحمي البندق الحديد بالشال
ويرمي به تحرقه من ريد حرقه مثل الفرقات
القطر التي تسد بها المواضع التي تخرب هـ
بالمجنوق وأمثاله وإن شئت رميت بالبندق
الطين الطير وغيره وإذا عمل بنادق أصغارا
حديد انكببت الدواب والعرايا من الناس وهو
من الأشياء النافعة وقد عمل لذلك مجرأة على
صفة شاة مجري وعمالها مدفع مدور يدخل
في الوتر ثم يدخل في المجري ويرمي بها ويرمي البندق

الحديد

الحديد بعد أن تحمي في النار من العجايب في الليل
أيام الحرب في وسط العساكر وهذا أحد وهزك
ولك أن تعمل الجلبة قد رما تسع بيضة الدجاج
وترميها وهي من الملح وإن شئت أفرغت
البيضة وملائتها نفا وأرميتها على العدو
وهذا عظيم النفع في إحراق المراكب وأمثاله
وملائ البيضة جبر غير مطفي وترمي في وجه العدو
وإن ملأتها قطراناً أو معمولاً منه ومن النفط
وأمثال ذلك وقد عمل لذلك سكاكر ترمي بها
يقسي الرجل وهو غاية في النفع ونكاية العدو
فصل في ذكر مدهاب إيمه الذي **أما**

أَبُو هَاشِمٍ مَذْهَبُهُ التَّخْرِيفُ الشَّدِيدُ حَتَّى
يَجْعَلَ الْعَلَامَةَ مُحَاذِيَةً لِمَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ وَكَانَ
يَنْظُرُ بِالْعَيْنَيْنِ مِنْ خَارِجِ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ كَانَ
طَوِيلَ الْقَامَةِ طَوِيلَ الْعُنُقِ طَوِيلَ الذَّرَاعَيْنِ
طَوِيلَ الْأَصَابِعِ وَكَانَ يَقْبِضُ مَرْبَعًا وَيَجْعَلُ
مِثْلَ الْقَبْضَةِ عِنْدَ إِيَّارِ الْقَوْسِ فِي وَسْطِ رَاحَتِهِ
الْيُسْرَى وَيَجْعَلُ سِتَةَ رِجْلِ الْقَوْسِ تَحْتَ أَصَابِعِ
رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَيَجْعَلُ رَاحَتَهُ الْيُمْنَى عَلَى عُنُقِ
الْقَوْسِ وَالْوَتْرَ وَيُدْفَعُ دَفْعَةً وَاحِدَةً حَتَّى
تَقَعَ الْعُرْوَةُ فِي الْفَرْصِ وَيَمِيلُ قَوْسَهُ لِأَجْلِ
مِثْلِ الْعُنُقِ وَيَجْعَلُ مِثْلَ قَوْسِهِ عِنْدَ قَبْضِهِ

القَوْسِ

القَوْسِ فِي ثَانِي خَرْجِ خَنْصَرِهِ وَبِنْصَرِهِ وَوُسْطَاهُ
وَفِي آخِرِ خَرْجِ سَبَابَتِهِ وَإِبْرَاجِ الْقَوْسِ دَاخِلُ
عَظْمِ زَنْدِهِ قَدْ رَعِضَ أَصْبَعَيْنِ وَيَجْعَلُ فَوْقَ
السَّهْمِ فِي آخِرِ خَرْجِ مِنْ شَهَادَتِهِ وَوُسْطَاهُ هـ،
وَيُسْنِدُ الْكَارَ بِكُلُوَّةِ ابْصَامِهِ وَيُدْفَعُ السَّهْمَ
بِيَمِينِهِ وَيَرْجِعُ بِيَسَارِهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ التَّقْوِيَتَانِ
تَدِيمُهُ وَقُوَادِهِ وَإِذَا عَقَدَ جَعَلَ الْوَتْرَ فِي آخِرِ
خَرْجِ ابْصَامِهِ وَيَشُدُّ ابْصَامَهُ عَلَى الْوُسْطَى وَشَهَادَتَهُ
عَلَى الْإِبْصَامِ رُخْوَةً وَطَرَفَ الشَّهَادَةِ خَارِجَ
الْوَتْرِ وَكَانَ عَمْدُ وَفَائِدَةُ وَتَمَرُّ بِالسَّهْمِ عَلَى
عُنُقَتِهِ عَلَى خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ وَكَانَ يَخْطُرُ عِنْدَ

إِطْلَاقُهُ حَتَّى يَضْرِبَ بِسَيْتِهِ قَوْسَهُ رِيشُهُ وَبِهَذَا
يُمَكِّنُ أَنْ يَعْرِفَ مَقْدَارَ قَوْسِهِ وَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَهُ
فَرْكَةً تَامَّةً حَتَّى تَكُونَ شَهَادَتُهُ تَحْتَ شَحْمَةٍ
أُذُنُهُ **وَأَمَّا** طَاهِرُ الْبِلَاحِ فَكَانَ ضِدُّهُ لِأَنَّهُ
قَصِيرُ الْقَامَةِ قَصِيرُ الْأَصَابِعِ سَمِيحُ الْكَفِّ
قَصِيرُ الْعُنُقِ كَبِيرُ الْحَيَّةِ وَاسِعُ الصَّدْرِ فَقَعَدَ
مَتَوَجِّهًا وَجَعَلَ الْعَلَامَةَ مُحَازِيَةً لِتَرْقُوتِهِ وَقَبْزِ
مُحَرِّفًا وَجَعَلَ مَتْنِ قَوْسِهِ فِي أَوَّلِ حَزْمٍ مِنْ حَنْصَرِهِ
وَبُصْرِهِ وَوُسْطَاهُ وَفِي ثَانِي حَزْمٍ سَابِقَتِهِ وَأَبْرَجَ
الْقَوْسَ دَاخِلًا عَنْ عَظْمِ زَنْدِهِ قَدْرَ عَرْضِ صَبْعَةٍ
وَاحِدَةٍ وَإِذَا فُوقَ جَعَلَ فُوقَ السَّهْمِ مَا تَقَدَّمَ

قَصِيرُ الْبَاعِ

وَمَا

وَكَانَ إِذَا عَقَدَ يَجْعَلُ الْوَتْرَ فِي الْحَزْلِ الَّذِي فِي طَرَفِ
الْإِبْهَامِ وَيَشُدُّ طَرَفَ الْإِبْهَامِ عَلَى الْأَصْبَعِ الْوُسْطَى
وَيَجْعَلُ الشَّهَادَةَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَطَرَفَهَا وَسَمَدًا
عَلَى وَجْنَتِهِ وَقَابِيَا ضَرْفًا وَيُسْكِنُ بِسَارَهُ وَيَجْعَلُ
إِبْهَامَهُ تَحْتَ شَحْمَةٍ أُذُنُهُ وَشَهَادَتُهُ خَارِجَةً
عَنْ ذَلِكَ حَتَّى لَوْ نَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ نَقْطَةً **تَرَكْتَ**
مِنْ بَيْنِ الْإِبْهَامِ وَالشَّهَادَةِ وَهَذَا مِنْ غَيْرِ
تَهْلِيلٍ وَلَا خَطَرٍ لِتَوَجُّهِهِ وَنَظَرِ طَاهِرِهِ
بِالْعَيْنَيْنِ مِنْ دَاخِلِ الْقَوْسِ لِقُصْرِ عُنُقِهِ وَكِبَرِ
ذَقْنِهِ **وَأَمَّا** إِسْمُ الرِّقَامِ مَذْهَبُهُ بَيْنَ ذَلِكَ
لِأَنَّهُ كَانَ مُتَوَسِّطُ الْقَامَةِ فَقَعَدَتَيْنِ التَّحْرِيفِ

وَالْتَوَجُّهُ وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الْغَرَضَ مُحَاذِيًا لِبَعْضِ
أَرْقُوْتِهِ وَإِذَا اقْبَضَ جَعَلَ مِثْلَ الْقَبْضَةِ بَيْنَ
الْحَزْنَيْنِ فِي وَسْطِ الْعُقْدَةِ الْأُولَى مِنْ أَمْلِكِ
أَصَابِعِهِ الثَّلَاثَةِ وَفِي آخِرِ حَزْمٍ مِنَ السَّبَابَةِ
وَأَدْخَلَ الْأَبْرَحِيَّ عَنْ عَظَمِ الزَّنْدِ قَدْ عَرَضَ
إِصْبَعٌ وَاحِدٌ وَنِصْفُ إِصْبَعٍ وَكَانَ تَجْعَلُ الْوَتْرَ
فِي عُقْدَةِ حَزْطَرَفِ الْأَبْصَامِ وَيُرَكَّبُ الشَّهَادَةُ
عَلَى الْأَبْصَامِ لَيْتَهُ وَطَرَفُ الشَّهَادَةِ عَلَى نَفْسِ
الْوَتْرِ حَتَّى إِذَا الْوَتْرُ يُقْسَمُ طَرَفُ الشَّهَادَةِ قَسْمَيْنِ
وَكَانَ يُفَوَّقُ كَمَا تَقَدَّمَ وَتَمَدَّدَ عَلَى فَمِهِ وَقَامِ مَسَاحِ
السَّوَادِ وَكَانَ يَخْتَلِسُ وَيَخْطُرُ نِصْفَ خُطْرَةٍ

ويُفَرِّدُ

وَيُفَرِّدُ نِصْفَ فَرْكَةٍ حَتَّى تَجْعَلَ ظِفْرَ الشَّهَادَةِ
تَحْتَ شَحْمَةِ الْأَذُنِ وَالطَّبِيرِ تَلِيدَ الثَّلَاثَةِ تَوْرِي
لِلْأَبِي هَاشِمٍ بِالْعِلْمَانِيَّةِ وَلِطَاهِرٍ بِالْفَائِدَةِ وَلِإِسْحَاقَ
بِالْفَائِدَةِ أَيْضًا بِالْحَرْصَةِ عَلَى الرَّمِيِّ الصَّبِيحِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى وَاخْتَارَ جُلُوسَ إِسْحَاقَ وَقَبْضَهُ وَأَوْتَرَ لِلْأَبِي
هَاشِمٍ وَنَظَرَ لِلْأَبِي هَاشِمٍ وَعَقْدَ بَيْنَ عَقْدِ طَاهِرٍ
وَإِسْحَاقَ وَمَدَّ مَدَّ إِسْحَاقَ عَلَى الْفَمِ وَلَهُ كِتَابُ الْإِبْرَاحِ
فِي التَّنْبِيهِ **فصل** فِي صِفَةِ الرَّمِيِّ بِقَوْسِ الرَّجُلِ
أَمَّا الْمُغْرَبِيُّ فَإِنَّهُ يَتَحَفَّظُ وَيَجْلِسُ وَيَمْدُدُ رِجْلَهُ
الْيُمْنَى وَيَرْفَعُ الْيُسْرَى وَيُطَوِّلُ عُنُقَهُ وَيَمِيلُ
رَأْسَهُ وَلَا يَرْفَعُهُ كَثِيرًا وَيُقْبِلُ بِوَجْهِهِ عَلَى

الْإِشَارَةُ وَتَمْدِيدُ يَدِهِ عَلَى السَّوَاءِ وَيَنْظُرُ بِالْعَيْنِ
الْيُمْنَى مَنْ يَرْمِي بِالْيَدِ الْيُمْنَى وَبِالْعَيْنِ الْيُسْرَى
مَنْ يَرْمِي بِالْيَدِ الْيُسْرَى وَلَا سَبِيلَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
إِلَّا عَنْ عَذْرٍ وَاضِحٍ وَالرَّمْيُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ
رِمَايَةُ الْمَرْمَاتِ وَالسَّبْقُ وَالْقَطْعُ وَالْحَرْبُ
وَالصَّيْدُ فَرِمَايَةُ الْمَرْمَاتِ عَلَى قِسْمَيْنِ قِسْمٌ
بِالْفُرْصَةِ فِي الْوَجْهِ وَقِسْمٌ بِالْخِلْعَالِ وَيُنْبَغِي
لِلْمُبْتَدِي أَنْ يَتَعَلَّمَ رِمَايَةَ الْفُرْصَةِ حَتَّى يُصِلَ
الزَّائِدَ وَالنَّاقِصَ وَالْمُخْرُوجَ بِمِثْنًا وَشِمَالًا فَإِذَا
صَحَّ لَهُ ذَلِكَ وَاتَّقَنَهُ نُقِلَ إِلَى مَعْرِفَةِ الرَّمْيِ بِالشَّمْعِ
وَالْخِلْعَالِ وَمِنْ الْخِلْعَالِ أَنْ تَرْمِيَ وَالْعَيْنَانِ مَقْتُوحَتَانِ

وَالْمُتَدَرِّجُ

وَتَعْتَمِدُ عَلَى الْيُمْنَى وَلَهُرُاقُهَا بِهَا بِالْحَلَاكِلَانِ
فِي وَجْهِهِ وَلَا يَرْمِي أَمَامَ وَجْهِهِ فَإِنَّهُ لَشَرُّ الْخَبِيَةِ
قَلِيلُ الْأَصَابَةِ وَالنَّظَرُ بِالْعَيْنِ إِلَى أَحَدِ
الْعُشُورِ وَخَيْرُ الْمَخَاسِرِ لِلْقَوْسِ الْمُتَحَرِّقِ وَالْفُجْرُ
وَلَا سَبِيلَ أَنْ تَهْطِطَ الرَّامِي عَنْ وَجْهِهِ بِالْحَلَاكِلَانِ
وَإِنْ كَانَتِ الرَّمِيَةُ بَعِيدَةً طَوِيلَةً يَرْفَعُ مُشْرِبَةً
وَيُنْبِغِي فِي ارْتِفَاعِهِ وَالرَّمْيُ بِالشَّمْعِ وَالْخِلْعَالِ اثْبَتَ
رِمَايَةَ مِنَ الْفُرْصَةِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى
الْقَوْسِ مِنَ التَّحْقِيقِ إِلَى الْفُرْصَةِ فِي وَجْهِكَ
وَيُنْبَغِي لِمَنْ يَرْمِي بِالشَّمْعِ إِذَا رَفَعَ الْقَوْسَ فِي
وَجْهِهِ أَنْ يَثْبُتَ يَدُهُ فِي وَجْهِهِ وَسَهْمُهُ فِي

فِي الْفَرَضِ وَحِينَئِذٍ يَنْظُرُ فِي النُّقْطَةِ فَإِنْ وَجَدَ
 يَدُهُ فِيهِ وَتَدْبِيرُ الْخِلَاحِ قَدْ وَاقَتْ النُّقْطَةَ فَذَلِكَ
 الْمُرْغُوبُ وَإِنْ وَجَدَ الْخِلَاحَ زَايِعًا عَنِ النُّقْطَةِ
 رَدَّهُ إِلَيْهَا وَعَلِمَ ضَعْفَ تَدْبِيرِهِ فَإِنْ كَانَ الرَّامِي
 يَطْلُبُ بِهَذَا الطَّلَبِ زَادَ فِي رِمَائِهِ وَتَدْبِيرِهِ
 فَإِنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ التَّحْقِيقِ وَالتَّدْبِيرِ وَرُوحُ
 هَذَا جَمِيعُهُ إِثْبَاتُ الْقَوْسِ وَيَتَّبِعُ لِلرَّامِي أَنْ يَكُونَ
 قَوْسُهُ سَلِسَ الْقَوْسِ إِذَا اقْرَسَتْ جَاءَ وَإِذَا أَوْقَعَتْ
 وَقَفَ وَيَتَّبِعُ أَنْ يَكُونَ وَسَطُ الْوَتْرِ فِي وَسْطِ
 الْحُوزَةِ مُحَرَّرًا وَلَا يُسِيلُ الْقَوْسَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا
 وَلَكِنَّ الْعَمُودَ لَا يَرْفَعُ مَشْرِيبَهُ وَلَا يُمِيلُهُ وَلَا

الْخِلَاحُ

الْخِلَاحُ

يَعْنَى

يُعْلَى الْكَكْلَانِ وَلَا تَخْفِضُهُ وَتَجْمَعُ أَصَابِعُهُ
 الْأَرْبَعُ فِي الْمِفْتَاحِ وَتَكُونُ يَدُ الْيُسْرَى فِي الْعَمُودِ
 مَوْثُوقَةً وَيَكُونُ مِرْفَقُهُ مِنْ هَذِهِ الَّتِي فِيهَا الْقَوْسُ
 دَاخِلَ رُكْبَتِهِ عَلَى صَحْنٍ لِحْدِهِ فِي رَمِيهِ الْعَقَارِ لِقَصْرِ
 عَمُودِهِ وَخَارِجًا فِي رَمِيهِ عَنِ قَوْسِ الرِّكَابِ لَطُولِ
 عَمُودِهِ وَالْفُرْصَةِ فِي الْوَجْهِ بِقُوَّةٍ وَسُرْعَةٍ مَعَ
 ثَبَاتٍ مُحَقَّقٍ وَيَتَّبِعُ أَنْ لَا يَتَعَوَّدَ حَطُّ الْعَمُودِ فِي
 وَجْهِهِ لِأَنْ فِيهِ ضَرَرٌ وَلِيُسْرِعَ بِصُبُوطِ الْقَوْسِ إِلَى
 حَجَرِهِ إِنْ كَانَ جَالِسًا وَإِلَى الْأَرْضِ إِنْ كَانَ قَائِمًا
 وَالْعَقَارُ يَرُدُّ إِلَى الرَّجُلِ الْيَمْنَى إِذَا كَانَ رَامِيَهُ
 جَالِسًا وَإِذَا اثْبَتَ السَّمْعَ وَأَرَادَ الثَّقِيلَ مِنْ أَمَامِهِ

إِلَى خَلْفِ عَشْرَ بَاعَاتٍ يُنْقَطُ نُقْطَةً فَإِذَا اثْبَتَ عِلْمُ
بِذَلِكَ كَرِهَ تَنْقُلَهُ بِالشَّمْعِ وَعِلْمُ مَا بَيْنَ النُّقْطَتَيْنِ
فَيَنْقُلُ مَا شَاءَ عَلَى مَعْلُومٍ فَإِذَا أَظْهَرَ لَهُ آخِرَ الْقَضِيَّةِ
وَيَنْظُرُهَا بِعَيْنِهِ الشِّمَالِ وَيَعْمَلُهَا فِي الْإِشَارَةِ
بَدَلًا مِنَ السَّهْمِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَشْرَةَ أَبْوَاعٍ أَوْ
نَحْوَهَا فَإِنْ انْتَقَلَ إِلَى خَلْفٍ رَجَعَ إِلَى رِمَايَةِ الْفَتْحَةِ
وَهِيَ نُقْطَةُ شَمْعٍ فِي جَنَاحِ الشِّمَالِ مِنْ تَحْتِ الْقَضِيَّةِ
يَنْظُرُهَا بِعَيْنِهِ الشِّمَالِ وَيَعْمَلُهَا فِي الْفَرْضِ
وَيَدَّ فِي وَجْهِهِ بِالشَّمْعِ وَالْخِلْيَالِ فَإِنَّهَا اثْبَتَتْ
وَإِذَا سِيلَ كَرِهَ يَزِيدُ فِي رِمَايَةِ الْقَضِيَّةِ يَقُولُ
سَبْعِينَ بَاعًا وَمِثْلَهُ أَنْ يَرْمِيَ بِنُقْطَةٍ وَيَعْمَلُ

الشَّمْعِ

السَّهْمِ فِي الْفَرْضِ وَإِذَا أَرَدَتْ سَهْمَكَ فِي
الْفَتْحَةِ رَادِلَ سَبْعِينَ بَاعًا فَإِنْ نَقَلْتَ إِلَى خَلْفٍ
تَعْمَلُ نُقْطَةً بِشَمْعٍ فِي خَطِّ النِّصْفِ مِنَ الْعَمُودِ
وَيَنْظُرُهَا بِالْعَيْنِ الْيُمْنَى وَلَا تَزَالُ تَنْقُلُهَا وَأَنْتَ
تَرْمِي خَلْقَ حَتَّى يَصِحَّ الْعَمَلُ فَإِنْ ظَهَرَتْ لَكَ وَالْإِشْقُ
فِي جَنْبِ الْعَمُودِ ثَقْبَةٌ وَتَجْعَلُ فِيهَا خِلْيَالًا مِنْ
صَفَرٍ أَوْ حَدِيدٍ وَتَنْظُرُ مِنْهُ إِلَى الْغُرْضِ بَدَلًا مِنَ
السَّهْمِ وَيَكُونُ الزَّائِدُ وَالنَّاقِصُ فِي وَجْهِكَ
وَتَشْتَرِطُ فِيهِ كَجُذْوَ الْأَعْنَادِ الشَّمْعِ وَالْخِلْيَالِ
فصل فِي الرَّمْيِ بِقَوْسِ الرَّجُلِ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ
إِذَا كَانَ الرِّكَّابُ فِي قَوْسٍ هُوَ لِأَجْلِ الرَّمْيِ عَلَيْهِ عَلَى

الخيل بالجباد على العادة في ذلك وقد كان لبعض
المتقدمين جباداً وخطافاً الوترين بجلايين يديهما
من السعة قد رما يدخل عمودا القوس في وسطها
وتقلد الراعي بالجباد مثل جملة الهيكل على
كتفه الأيسر وتجعل الخطاف تحت الأبط
الأيمن بالقرب من البرؤا إذا أراد أن يرمي بها
مسك العنان بيده اليسرى والقوس بيد
اليمنى ثم يضع الوتر في الكلايين وعمود القوس
في وسط الكلايين ثم يطوي ظهره منحنيًا
إلى أمام حتى يضع مقدم رجل الراعي اليمنى في
وسط الركاب الذي في القوس ثم يقوم الراعي

ع

١٤٢
على رجله في الركابين جادباً للقوس بوسطه
حتى يحصل الوتر في الجوزة فيوقعها بمحكايد
اليمنى ثم ينطوي بسرعة إلى قدام فيخرج القوس
من رجله ومن الجباد ويمسكه من العنان بيد
اليسرى ويأخذ النبلة كما تقدم ويفوقها
على العادة ثم يأخذ الكلان بيد اليمنى
ويغائر ما شاء ويطلق بسرعة على العادة في ذلك
ولما عاينت ذلك مدة ورأيت القسي العربية
التي صنعت لذلك وأغناها بفرضين ورأيت
فعلها العظيم في النكاحية غير أن الجوزة المعنوة
بين الناس على اختلافها ليست مرضية على

مَا فِي النَّفْسِ فَمَا ذَلْتُ أَقْدَحُ الْفِكْرَةَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ الْكَرِيمُ
بِفَضْلِهِ وَجُودَهُ لِي جَوْزَةً مِنْ مَحَاسِنِهَا أَلَّا الرَّامِي
إِذَا جَذَبَ الْقَوْسَ فَحَالَ وَصُولُ الْوَتْرِ إِلَى الْجَوْزَةِ
فَقُلْتُ الْجَوْزَةُ بِنَفْسِهَا عَلَى الْوَتْرِ مِنْ غَيْرِ مُبَاشَرَةٍ
مِنَ الرَّامِي وَلَا خِتَاجَ إِلَى إِصْلَاحِ الْجَوْزَةِ بِيَدِهِ عَلَى
الْوَتْرِ عَقِيبَ كُلِّ رَمِيَةٍ عَلَى الْعَادَةِ وَمِنْ مَحَاسِنِهَا
أَنَّ وَتَرَ الْقَوْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَيْهَا بِالْجَذْبِ لَا يَرْتَفِعُ
عَنْ يَدَيِ الْعَمُودِ حَتَّى يَكُونَ الْمَعْمُودُ مِنْ سَائِرِ قِسْمِي
الرَّجُلِ ثُمَّ صَنَعْتُ عَلَى الْجَوْزَةِ خَرْطُومًا مِنَ الْقَرْنِ
لِيَحْفَظَ النَّبْلَ عَنِ السَّقُوطِ فَأَمَّا كَلَّ الرَّامِي بِهَا أَنْ
يَرْمِيَ إِلَى سَائِرِ جِهَاتِهِ حَيْثُ أَرَادَ وَالْجَوْزَةُ الْمَذْكُورَةُ

عَلَى

عَلَى الْعَادَةِ غَيْرَ أَنَّهُ تَقِفُ بَعْدَ خُرُوجِ الْوَتْرِ
مِنْهَا عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي تَفَارَقَا عَلَيْهِ وَفِي هَذَا
كِفَايَةٌ ثُمَّ صَنَعْتُ دَلَالًا وَأَشَدَّهُ فِي مَوْضِعِ رِكَابِ
الْقَوْسِ عَوَضًا عَنْ رِكَابِ الْقَوْسِ وَأَخَفْتُ مِنْهُ
وَالرَّامِي يَضَعُ الرِّكَابَ فِي رِكَابِ سَرَجِهِ فَجَاءَتْ
بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ مِنْ أَحْسَنِ الْأَسْلِحَةِ
لِلْعِزَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَتْهَا لِلْعَدُوِّ وَالْمُخَذُّولِ
وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ سَهْلَةٌ وَأَقْرَبُ مَا خَذَا عَلَى الْمُبْتَدِئِ
مِنْ قَوْسِ الْيَدِ وَيَرْمِي بِهَا السَّهَامَ الطَّوَالَ وَغَيْرَ
ذَلِكَ وَفِيهَا ذِكْرُنَا كِفَايَةٌ لِلْفَهِيمِ وَأَنَا أَسْأَلُ
مَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا دَعْوَةً بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ

وَأَعْلَمَهُ مَنْ جَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُ جَائِي الْأَشْرَعِ الصَّادِقِ
الْمَذْكُورِ الْمَصْدُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَدْعُو لِإِخِيهِ
الْمُؤْمِنِ بِظَاهِرِ الْغَيْبِ دَعْوَةً إِلَّا قَالَتْ مَلَائِكَةُ
الرَّحْمَنِ آمِينَ وَلَكَ مِثْلُهُ وَمَعْلُومٌ أَنَّ دَعْوَةَ
الْمَلَائِكَةِ أَفْضَلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِسْلَامِ هـ
فصل في أحكام الزَّهَارِي فِي النِّضَالِ
إِغْلَاهُ أَنَّ الْمُنَاضِلَةَ إِسْمٌ لِلْمُسَابِقَةِ بِالنُّشَابِ وَهِيَ
مَصْدَرٌ نَاضِلَتُهُ نِضَالًا وَمُنَاضِلَةٌ وَسَمِيَ الرَّيُّ
مُنَاضِلَةً وَنِضَالًا لِأَنَّ السَّهْمَ التَّامَّ بِرِيشَتِهِ
وَنُضْلِهِ وَقَدْ جِهَ يُسَمَّى نِضَالًا بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ

وَعُودُهُ

وَعُودُهُ قَدْ حَاوَدَ بِلَيْتِهِ نِضَالًا بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ
وَالرَّيُّ مَعْنَاهُ الْقَصْدُ يَقُولُ قَصَدْتُ بِبَصَرِي
الشَّيْءَ أَيَّ قَصَدْتُ إِلَيْهِ قِيلَ وَمَعْنَاهُ رَمَيْتُ
الشَّيْءَ أَيَّ رَمَيْتُهُ وَالنِّضَالُ مِنْ بَابِ الْإِسْتِعْدَادِ
لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ شَرَعَتْ لِبِتْعَالَمِ
الْمُؤْمِنِ الْقِتَالُ وَيَعُودُهُ وَيَتَمَرَّنُ عَلَيْهِ قَبْلَ لِقَاءِ
الْعَدُوِّ وَلِيَتَوَصَّلَ إِلَى قَهْرِ الْعَدُوِّ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ
وَكَسْرِ الْبَاطِلِ وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا أَنْ
يَقْصِدَ الْمُجَاهِدُ دَفْعَ الْعَدُوِّ وَإِذَا كَانَ الْعَدُوُّ
طَالِبًا وَالْمُجَاهِدُ مُطْلُوبًا وَالثَّانِي أَنْ يَقْصِدَ
الظُّفْرَ بِالْعَدُوِّ وَابْتِدَاءً إِذَا كَانَ الْمُجَاهِدُ طَالِبًا

وَالْعَدُوَّ وَمَطْلُوبًا وَالثَّالِثُ أَنْ يَقْصِدَ كِلَا الْأَمْرَيْنِ
وَقَدْ أَمَرَ الْمُؤْمِنُ فِيهَا بِالْجِهَادِ وَجِهَادُ الدَّفْعِ أَشَدُّ
وَأَصْعَبُ مِنْ جِهَادِ الطَّلَبِ أَعْمُ وَجُوبًا وَلِهَذَا
يَتَحَيَّنُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَجَاهُ هَدٍ
فِيهِ الْعَبْدُ بِإِذْنِ سَيِّدِهِ وَيُدُونُ إِذِنَهُ وَالْوَهْلُ
يُدُونُ الْإِذْنَ لِأَنَّهُ جِهَادُ ضَرْوَةٍ وَدَفْعٌ لَا
جِهَادَ اخْتِيَارٍ وَلِهَذَا يُبَاحُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ
بِحَسَبِ الْحَالِ فِي هَذَا النُّوعِ وَفِي جِهَادِ الطَّلَبِ
فِيهَا قَوْلَانِ وَالنَّفُوسُ فِي هَذَا الْوَجْهِ أَرْغَبُ
مِنَ الْوَجْهِينِ أَمَّا عَظِيمُ الْإِيمَانِ يُقَاتِلُ لِتَكُونَ
كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَيَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ

وأما

وَأَمَّا رَاغِبٌ فِي الْغَنِيمَةِ وَالسَّبْيِ فَجِهَادُ الدَّفْعِ
يَقْصِدُهُ كُلُّ أَحَدٍ وَلَا يَرُغِبُ عَنْهُ إِلَّا الْجَبَانُ
الْمَذْمُومُ شَرُّ عَاوِغِقْلًا وَجِهَادُ الطَّلَبِ الْخَالِصُ
لِلَّهِ تَعَالَى يَقْصِدُهُ سَادَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا الْجِهَادُ
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمُؤْمِنُ طَالِبًا مَطْلُوبًا فَهَذَا
يَقْصِدُهُ خِيَارُ النَّاسِ لِإِعْلَاقِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَدِينِهِ
وَيَقْصِدُهُ أَوْسَاطُهُمْ لِلدَّفْعِ وَحُبَّةِ الظُّفْرِ
وَالْمَغَالِبَاتِ عَلَى أَقْسَامٍ فَمِنْهَا مَا فِيهِ مَفْسَدَةٌ رَاجِحَةٌ
عَلَى مَنْفَعَتِهِ كَالرُّدِّ وَالشَّطْرِخِ وَأَمثالُ ذَلِكَ
فَهَذَا قَدْ حَرَّمَ الشَّارِعُ لِأَنَّهُ مِنْ جَنْسِ السُّكْرِ
وَقَدْ قُرِنَ مَعَهُ فِي **قَوْلِهِ** تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

إِنَّمَا الْحِمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَدِبُوهُ لَعَلَّكُمْ هُ
تَفْلَحُونَ وَالْمَيْسِرُ هُوَ الْقِمَارُ وَالْقِمَارُ هُوَ أَكْلُ
الْمَالِ عَلَى عَمَلٍ لَا نَفْعَ فِيهِ وَلَا مَصْلَحَةَ رَاجِحَةَ فَهُوَ
حَرَامٌ عَلَى أَيِّ صِفَةٍ كَانَتْ وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ
تَعَالَى أَنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ أَنْ يُوَقِعَ الْعِدَاوَةَ هُ
وَالْبَغْضَاءَ بَيْنَهُمَا وَيَصُدُّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ
وَيُهْدِدُ مَن لَّمْ يَنْتَهِ عَنْهَا وَالثَّانِي مَا فِيهِ مَصْلَحَةٌ
رَاجِحَةٌ وَهُوَ مُتَضَمِّنٌ لِلْمَآخِجِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مُعَيَّنٌ عَلَيْهِ فَهَذَا أَقْدَرُ شَرَعُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ
وَهُوَ كَالْمُسَابِقَةِ بِالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالنِّصَالِ الَّذِي

يَتَضَمَّنُ

يَتَضَمَّنُ الْإِسْتِغَالَ بِأَسْبَابِ الْجِهَادِ وَتَعْلِيمُ
الْفُرُوسِيَّةِ وَالِاسْتِعْدَادِ لِلِقَاءِ أَعْدَائِهِ وَإِعْلَافُ
كَلِمَتِهِ وَتَصَرُّدِيهِ فِيهِ فَهَذِهِ الْمَغَالِبَةُ تَطْلُبُ مِنَ
الْجِهَاتِ الثَّلَاثِ مِنْ جِهَةِ الْعَمَلِ وَمِنْ جِهَةِ أَكْلِ
الْمَالِ بِهَذَا الْعَمَلِ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمِنْ
الْجِهَتَيْنِ مَعًا وَهَذَا جَوَازُهُ الشَّارِعُ بِالرَّهَانِ
تَحْرِيقُ النَّفْسِ عَلَيْهِ فَإِنَّ النَّفْسَ تَبْغِي لَهَا دَاعِيَا
دَاعِيَ الْغَلْبَةِ وَدَاعِيَ الْحَسْبِ وَيُقَوِّرُ غَبْتَهَا
فِي الْعَمَلِ فَأَكْلُ الْمَالِ بِهَذَا النَّوْعِ أَكْلٌ لَهُ نَحْوُهُ
وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ مَا لَيْسَ فِيهِ مَضَرَّةٌ رَاجِحَةٌ
وَلَا هُوَ مُتَضَمِّنٌ لِمَصْلَحَةٍ رَاجِحَةٍ بِأَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

فَهُوَ لَا يَحْرُمُ وَلَا يُؤْمَرُ بِهِ كَالصِّرَاحِ وَالْغَدُو
بِالْأَقْدَامِ وَالسَّبَاحَةِ وَالْعِلَاجِ وَخَوَهَا وَهُوَ
مَا رَخَّصَ فِيهِ الشَّارِعُ بِإِعْوَاضٍ إِذْ لَيْسَ فِيهِ مَفْسَدٌ
وَالنُّفُوسُ بِهِ اسْتِرَاحَةٌ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْقَصْدِ
الْحَسَنِ عَمَلًا صَالِحًا كَسَائِرِ الْمُبَاحَاتِ الَّتِي تَصْبِرُ
بِالْبَيِّنَةِ طَاعَةً فَاقْتَضَتْ حِكْمَةُ الشَّرْعِ التَّرْخِيصَ
فِيهَا وَاقْتَضَتْ تَحْرِيمُ الْعِوَضِ فِيهِ إِذْ لَوْ أُبْرِجَ بَعْضُ
لَا تَحْدَثُهُ النُّفُوسُ صِنَاعَةً وَمَكْسَبًا فَالْتِهَاتُ
بِهِ عَنْ مَصَالِحِ دِينِهَا وَدُنْيَاهَا وَأَمَّا إِذَا كَانَ لِعَبَا
لَا مَلَسَبَ فِيهِ فَإِنَّ النُّفُوسَ لَا تُؤَثِّرُ عَلَى مَصَالِحِ
دِينِهَا وَدُنْيَاهَا وَلَا تُؤَثِّرُهُ إِلَّا النُّفُوسُ الَّتِي

خُلِقَتْ

خُلِقَتْ لِلْبَطَالَةِ وَالثَّلَاثُ فَصَوَالِحُ وَقَدْ اتَّفَقَ
النَّاسُ عَلَى تَحْرِيمِ أَكْلِ الْعِوَضِ فِي هَذَا النَّوعِ
وَتَحْرِيمِ الْمُغَالَبَةِ فِيهِ بِالرَّهَانِ وَاخْتَلَفُوا فِي
إِحْدَى عَشْرَ مَسْئَلَةٍ أَحَدُهَا فِي الْمُسَابَقَةِ
عَلَى الْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ يَعِوضُ فَقَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ
وَالشَّافِعِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ لَا يَجُوزُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
وَالشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهِ الْآخَرِ يَجُوزُ وَالثَّانِيَةُ فِي
الْمُسَابَقَةِ بِالْحِمَامِ وَالْفِيلِ وَالسُّفُنِ فَمَنْعَهُ مَالِكٌ
وَأَحْمَدُ وَآلُ الشَّافِعِيَّةِ وَأَجَازَهُ أَبُو حَنِيفَةَ
وَبَعْضُ الشَّافِعِيَّةِ وَالثَّلَاثَةُ هَلْ يَجُوزُ الْعِوَضُ عَلَى
الْمُسَابَقَةِ عَلَى الْأَقْدَامِ مَنْعَهُ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ

وَالشَّافِعِيُّ فِي مَنْصُوصِهِ وَأَجَازُهُ الْحَنِيفِيَّةُ
وَبَعْضُ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَالرَّابِعَةُ هَلْ تَجُوزُ
الْمُسَابَقَةُ فِي السِّبَاحَةِ مَنَعَةٌ أَكْثَرُونَ وَأَجَا
بَعْضُ الشَّافِعِيِّ وَالْحَنِيفِيَّةُ وَالْخَامِسَةُ الصِّرَاعُ
مَنْعَ مَالِكٍ وَأَحْمَدُ وَبَعْضُ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ الْعِوَضُ
فِيهِ وَهُوَ مُقْتَضِي لَصِّ الشَّافِعِيِّ فِي مَنْعِهِ الْعِوَضُ
فِي الْمُسَابَقَةِ بِالْأَقْدَامِ وَتَجُوزُهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ
وَأَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالسَّادِسَةُ الْمُشَابَكَةُ
بِالْأَيْدِي لَا تَجُوزُ بِعِوَضٍ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَفِيهَا
وَجْهٌ لِلشَّافِعِيِّ بِالْجَوَازِ وَمُقْتَضِي مَذْهَبُ
حَنِيفَةَ جَوَازُهُ السَّابِعَةُ الْمُسَابَقَةُ بِالسَّيْفِ

وَالرَّابِعَةُ

وَالرَّمْحُ وَالْعَمُودُ مَنَعَهَا مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَتَجُوزُهَا
أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ فِيهَا وَجْهَانِ
الثَّامِنَةُ الْمُسَابَقَةُ بِالْمَقَالِيعِ عَلَى الْعِوَضِ مَنَعَهَا
الْجُمْهُورُ وَالشَّافِعِيُّ فِيهَا وَجْهٌ وَمُقْتَضِي مَذْهَبُ
أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ الْجَوَازُ الثَّاسِعَةُ الْمُخَالَبَةُ
بِشَيْلِ الْأَثْقَالِ كَالْعِلَاجِ فَالْجُمْهُورُ لَا يَجُوزُ وَنَ
الْعِوَضُ فِيهَا وَمَنْ جَوَّزَ الْعِوَضَ عَلَى الْمُشَابَكَةِ
وَالسِّبَاحَةِ وَالصِّرَاعِ وَالْمُسَابَقَةِ بِالْأَقْدَامِ
فَمُقْتَضِي قَوْلِهِ الْجَوَازُ هَاهُنَا أَوَّلِي وَإِذَا فُرِقَ
الْعَاشِرَةُ الْمُتَاقِفَةُ لَا يَجُوزُ الْعِوَضُ فِيهَا عِنْدَ
الْجُمْهُورِ وَأَبَا حَا بَعْضُ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ مُقْتَضِي

مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ الْحَادِيَّةُ عَشْرُ الْمُسَابِقَةِ
عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ وَالْإِصَابَةِ فِي الْمَسَائِلِ
هَلْ يَجُوزُ بَعْوَضُ مَنْعَةٍ أَصْحَابُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيُّ
وَأَحْمَدُ وَجُوزُهُ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنُ تَيْمِيَّةٍ
وَحَيُّ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ صُورَةٌ
مُرَاهِنَةٌ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِكِفَّارِ
قُرَيْشٍ عَلَى صِحَّةٍ مَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَثُبُوتِهِ وَأَخَذَ
رَهْنَهُمْ بَعْدَ تَحْرِيمِ الْقِمَارِ وَلَمْ يَقُمْ دَلِيلٌ
شَرْعِيٌّ عَلَى نَسْخِهِ وَإِنَّ الدِّينَ قِيَامُهُ بِالْحُجَّةِ
وَالْجِهَادِ فَإِذَا جَاءَتِ الْمُرَاهِنَةُ فِي أَلَاكِ الْجِهَادِ
فَهِيَ بِالْعِلْمِ أَوْلَى بِالْجَوَازِ وَأَمَّا الْمُسَابِقَةُ بِالنِّسَاءِ

وَالنِّسَاءُ

150
وَالنِّسَاءُ وَالْإِبِلُ فَقَدْ اتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى جَوَازِ الرِّهَانِ
فِيهَا فِي الْجُمْلَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَطْلَقَ عَلَى جَوَازِ السَّبَقِ فِي الثَّلَاثَةِ وَاخْتَلَفُوا
فِي الْبَاذِلِ لِلرَّهْنِ مَنْ يَكُونُ وَفِي حُكْمِ عَوْدِ الرَّهْنِ
إِلَى مَنْ يَعُودُ فَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَأَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ
إِلَى الْبَاذِلِ لِلرَّهْنِ بِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْمُتَعَاقِدَيْنِ
وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَجْنَبِيًّا ثَالِثًا أَمَّا الْأَمَامُ أَوْ
غَيْرُهُ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الرَّهْنُ مِنْهُمَا لَا يَحِلُّ إِلَّا
بِحِلَالٍ وَهُوَ ثَالِثٌ يَدْخُلُهُ بَيْنَهُمَا لَا يَخْرُجُ
شَيْئًا فَإِنْ سَبَقَهُمَا أَحَدٌ سَبَقَهُمَا وَإِنْ سَبَقَاهُ
أُخْرَا سَبَقَهُمَا وَلَمْ يَغْدِمْ شَيْئًا وَإِنْ سَبَقَ الْحِلَالُ

مَعَ أَحَدِهِمَا اشْتَرَكَ هُوَ وَالسَّابِقُ فِي سَبْقِهِ
أَوْ يَشْتَرِطُ أَنَّ الْمُحْلَلَ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا وَهُوَ أَنْ يَقُولَ
إِنْ سَبَقْتُ فَلَكَ لَذَا وَإِنْ سَبَقْتُ فَلِي لَذَا وَإِنْ
سَبَقَ هَذَا الثَّالِثُ فَلَا شَيْءَ لَهُ وَالْحَاصِلُ أَنَّ
الْمُجُوزَ هُوَ اشْتِرَاطُ الْبَدَلِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ سَوَاءً
كَانَ لِلْمُحْلَلِ أَوْ عَلَيْهِ هَذَا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا ثَلَاثٌ
وَأَمَّا إِذَا كَانَ اثْنَيْنِ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا مُحْلَلًا
مَرَّةً وَالْآخَرُ فِي الْآخَرَى ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي أَمْرٍ آخَرَ
فِي الْمُحْلَلِ هَلْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ أَوْ لَا جُودُ
أَنْ يَكُونَ إِلَّا وَاحِدًا وَإِلَّا طَهَرَ الْمُحْلَلُ كَأَحَدِ
الْحَزْبَيْنِ إِمَّا وَاحِدًا وَإِمَّا عَدَدًا ثُمَّ قَالُوا وَالْعَقْدُ

بِدُونِ الْمُحْلَلِ إِذَا أَخْرَجَا مَعًا قِمَارًا فَزَهَبَ مَا لَكَ
لَا يُجُوزُ عِنْدَهُ أَنْ يَخْرُجَا مَعًا لَا بِمُحْلَلٍ وَلَا بِغَيْرِ مُحْلَلٍ
وَأَنْ لَا يَخْرُجَ أَحَدُ الْمُتَسَابِقِينَ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ
رِوَايَةٌ ثَابِتَةٌ جَوَازُ اخْرَاجِ السَّبْقِ مِنْهُمَا بِمُحْلَلٍ
لَقَوْلِ الثَّلَاثَةِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَهَذَا أَجْوَدُ
قَوْلِيهِ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْمَوَازِ وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ
مَا حَكَيْنَاهُ أَوَّلًا وَالْقَوْلُ بِالْمُحْلَلِ مَذْهَبُ تَلْقَاهُ
النَّاسُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَّا
الصَّحَابَةُ فَلَا يَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ اشْتَرِطَ
الْمُحْلَلُ وَلَا رَاهِزٍ بِهِ مَعَ كَثَرَةِ نِصَابِهِمْ وَقَدْ
رَأَيْتُ مُصَنِّفًا لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْمَتَاخِرِينَ يَذْكُرُ

فِيهِ الْخِلَافُ بَيْنَ الْقَائِدِينَ بِالْمَحَلِّ وَبَيْنَ الْقَائِلِينَ
بَعْدَهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقَائِلِينَ بِالْمَحَلِّ وَأَجَابَ
عَنْهَا أَجُوبَةً حَسَنَةً وَرَجَّحَ الْقَوْلَ بِعَدَمِ الْمَحَلِّ
وَالْمُنَاضِلَةَ قِسْمَانِ مُنَاضِلٍ عَلَى الْإِصَابَةِ وَمُنَاضِلَةٌ
عَلَى عَدَمِ الْمَسَافَةِ قَالَ أُولَى جَانِبُهُ إِنْ تَقَارَفَا وَأَمَّا
الْمُنَاضِلَةُ عَلَى عَدَمِ الْمَسَافَةِ فَلِلشَّافِعِيِّ فِيهَا
قَوْلَانِ وَلِلْأَصْحَابِ أَحَدٌ فِيهَا طَرِيقَانِ قَالَتْ لَهُمْ
مَنْعُوهَا وَقَالُوا لَيْسَتْ بِمَقْصُودٍ شَرَعِي وَقَالَ
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِيهَا قُلْتُ فَإِنْ تَسَا بَقَا بِالْحَيْلِ عَلَى
أَنَّ السَّابِقَ لِأَطْوَلِهَا مَدَّةً أَلَمْ يَصِحَّ وَإِنْ تَنَاضَلَا
عَلَى أَنَّ السَّابِقَ لَا يُعَدُّ هِمَارَيْنِ أَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ

وهذا

وَهَذَا أُولَى وَأَصَحُّ بِالْجَوَارِ مِنَ الْمُنَاضِلَةِ
وَالسَّبَاحَةِ وَخَوِصَّةً مَنْ حَوَزَهَا فِي هَذِهِ
الصُّورَةِ فَتَجَوَّزَهَا عَلَى بَعْدِ الْمَسَافَةِ أُولَى
وَأَجْرِي وَقَدْ شَرَطَ بَعْضُ مَنْ حَوَزَهَا عَلَى الْبُعْدِ
اسْتِثْنَاءَ الْقَوْسَيْنِ فِي الشَّدَّةِ وَالضَّعْفِ
لِتَنَافُسِ الرُّمَّةِ فِي ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَمَ رُغْمَا رَمَوْا
بِقَوْسٍ وَاحِدَةٍ وَإِذَا كَانَ الْعُقْدُ عَلَى الْإِصَابَةِ
لَمْ يَشْتَرَطْ تَعْيِينُ ذَلِكَ وَلَا جَوَازُ أَنْ يَجْعَلَ
رَبِيسَ الْحَزْبَيْنِ وَاحِدًا وَلَا جَوَازُ أَنْ يَخْتَارَ كُلُّ
مِنَ الْحَزْبَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ رَبِيسٍ وَاحِدٍ وَالْعُقْدُ
عَلَى الْإِصَابَةِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ

فِيهِ هَلْ هُوَ عَقْدٌ لَزِمٌ أَوْ جَائِزٌ مَذْهَبٌ أَبِي
حَنِيفَةَ وَأَحَدُ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ وَالْمَشْهُورُ عَنْ
أَحَدٍ أَنَّهُ مِنَ الْعُقُودِ الْجَائِزَةِ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ
لِلشَّافِعِيِّ وَوَجْهٌ لِأَصْحَابِ أَحَدٍ أَنَّهُ عَقْدٌ لَزِمٌ
وَقَالُوا الشَّافِعِيُّ إِنْ قُلْنَا بِاللَّذُومِ فَلَا يَدْرِي
الْقَبُولُ وَإِنْ قُلْنَا بِالْجَوَازِ فَهَلْ يُشْتَرَطُ الْقَبُولُ
فِيهِ أَمْ لَا وَجْهَانِ الْمَذْهَبُ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ ه
وَهَلْ يَصِحُّ ضَمَانُ السَّبْقِ فِيهِ طَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا
إِنْ قُلْنَا بِاللَّذُومِ فَقِي الضَّمَانُ قَوْلَانِ وَهُمَا
الْقَوْلَانِ فِي ضَمَانِ مَا لَمْ يُجِبْ وَجَرِي سَبَبٍ وَجُوبِهِ
فَإِنَّ السَّبْقَ لَا يَسْتَحِقُّ قَبْلَ الْفُوزِ اتِّفَاقًا سَوَاءً

قُلْنَا

قُلْنَا بِالْجَوَازِ أَوِ اللَّذُومِ وَهَلْ يَجُوزُ اخْتِاخُذُ الرِّهْنِ
بِالْجَعْلِ أَمْ لَا قَالُوا إِنْ قُلْنَا لَا يَصِحُّ اخْتِاخُذُ الضَّمِيمِ
بِهِ لَمْ يَصِحَّ اخْتِاخُذُ الرِّهْنِ وَأَجْزَأُ اخْتِاخُذُ الضَّمِيمِ بِهِ
فَقِي جَوَازِ اخْتِاخُذِ الرِّهْنِ وَجْهَانِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ ابْنِ أَبِي
أَوْسَعٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ ضَمَانُ الْعَهْدَةِ وَلَا يَجُوزُ اخْتِاخُذُ
الرِّهْنِ بِمَا لَمْ يُجِبْ وَلَا يَجُوزُ اخْتِاخُذُ الرِّهْنِ بِهِ
وَيَجُوزُ ضَمَانُ مَالِ الْكَابَةِ وَلَا يَصِحُّ اخْتِاخُذُ الرِّهْنِ
بِهِ قَالَ أَبُو الْمَعَالِي الْجَوْنِيُّ لَا يَتَعَدَّى أَنْ يُوقِفَ
السَّبْقُ فَإِنْ قَارَبَهُ أَحَدُهُمَا تَبَيَّنَ سَبْقُهُ
بِالْعَقْدِ وَيَكُونُ بِضَمَانِ الْعَهْدَةِ إِلَّا إِنْ هَدَى
عَهْدٌ تَقَبَّلَ الرِّهْنُ لِقُرْبِ اخْتِاخُذِهَا خِلَافَ

عَهْدَ الْبَايِعِ إِذْ لَا أَمَدَ لَهَا وَلَا إِذْ قُلْنَا هِيَ
عَقْدٌ جَائِزٌ قَدْ كَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فُسْخًا قَبْلَ
الشُّرُوعِ فِيهَا اتِّفَاقًا وَإِنْ رَادَّ أَحَدُهُمَا الزِّيَادَةُ
فِيهَا أَوِ النُّقْصَانُ لَمْ يُلْزَمِ الْآخَرُ إِجَابَتُهُ وَإِنْ
اتَّفَقَا عَلَى ذَلِكَ جَازَ وَإِنْ قُلْنَا بِاللُّزُومِ لَمْ تَمْلِكْ
أَحَدُهُمَا فُسْخًا وَإِنْ اتَّفَقَا عَلَى الْفُسْخِ جَازَ وَإِنْ
اتَّفَقَا عَلَى الزِّيَادَةِ أَوِ النُّقْصَانِ فِيهِ جَازَ سِوَا
بَقِيَا الْعَقْدِ أَوْ فُسْخَاهُ فَإِنْ شَرَعًا فِيهَا وَلَمْ يَطْهَرِ
لِأَحَدٍ هُمَا فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ جَازَ لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا الْفُسْخُ وَإِنْ طَهَرَ لِأَحَدٍ هُمَا فَضْلٌ مِثْلُ
أَنْ تُصِيبَ الثَّرْمَةُ فَلِلْفَاضِلِ الْفُسْخُ دُونَ

المفْضُولُ

المفْضُولُ وَقَالُوا إِذَا قُلْنَا بِجَوَازِ الْعَقْدِ دُونَ
لُزُومِهِ فِي جَوَازِ الْفُسْخِ مِنَ الْمَفْضُولِ وَجَهَانِ
وَإِذَا مَاتَ أَحَدُ الْمُتَعَاقِدَيْنِ فَإِنْ قُلْنَا هِيَ عَقْدٌ
جَائِزٌ أَنْفُسُهُ يَمُوتُ وَإِنْ قُلْنَا هِيَ عَقْدٌ لَازِمٌ لَمَرْدٍ
يَنْفُسُهُ يَتَلَفُ أَحَدِي الْقَوْسَيْنِ وَأَنْفُسُهُ يَمُوتُ
أَحَدُ الرَّامِيَيْنِ وَالْمُرْكُوبَيْنِ لِأَنَّ الْعَقْدَ مُتَعَلِّقٌ
بِعَيْنِ الرَّامِيِ وَالْمُرْكُوبِ وَبِهَذَا يَجُوزُ ابْدَالُ الْقَوْسِ
وَلَا يَجُوزُ ابْدَالُ الرَّامِيِ وَالْفَرَسِ وَعَلَى هَذَا يَقُومُ
وَارِثُ الْمَيِّتِ مَقَامُهُ فِي سَبْرِ الْفَرَسِ كَالْوِاسِثِ جَرِ
شَيْئًا ثُمَّ مَاتَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ أَقَامَ الْحَاكِمُ
مَقَامَهُ مِنْ رَكْبَةٍ وَإِنْ أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا النِّضَالَ

عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي عَنِي فِيهِ فَإِنْ كَانَ لِعَدْرِ جَارٍ
وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِ عَدْرِ وَقُلْنَا يَلْزُومُ الْعَقْدُ لَمْ يَجْزِ
وَإِنْ قُلْنَا يَجُوزُ فَلِلْآخِرِ الْفَسْخُ وَلَهُ الضَّدُّ وَهَذَا
إِنْ أَخْرَأْتُمَا الرَّمِي بَعْدَ الشَّرُوعِ فِيهِ وَأَمَّا فِي الْحَاقِ
الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ فِي الْجُلِّ أَوْ فِي عَدْرِ الرَّشَقِ
وَعَدْرِ الرُّمَةِ فَإِنْ قُلْنَا يَجُوزُ الْعَقْدُ ذَلِكَ كُلُّهُ
بِاتِّفَاقِ الْحَزْبَيْنِ وَإِنْ قُلْنَا يَلْزُومُهُ فَمَذْهَبُ
الشَّافِعِيِّ لَا يُلْحِقُ جَمًّا لَا يُلْحِقُ الزِّيَادَةُ فِي الثَّمَرِ بَعْدَ
لِزُومِ الْبَيْعِ وَلَا الزِّيَادَةُ فِي الْآخِرَةِ بَعْدَ لِزُومِ
الْإِجَانَةِ وَمَذْهَبُ الْحَنَفِيَّةِ يَجُوزُ الْحَاقُّ وَالزِّيَادَةُ
وَالنَّقْصَانُ إِذَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ

الْعَقْدُ

الْعَقْدُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا تُسَمَّى الْمُبَادَرَةَ
وَهِيَ أَنْ يَقُولَ مَنْ سَبَقَ إِلَى خَمْسِ أَصَابَاتٍ مِنْ عَشْرِينَ
رَمِيَةً فَهُوَ السَّابِقُ فَإِذَا بَصَّاهُ سَبَقَ إِلَيْهِمَا مَعَ
تَسَاوِيهِمَا فِي الرَّمِي فَقَدْ سَبَقَ فَإِذَا رَمَى
عَشْرَةَ عَشْرَةَ فَأَصَابَ أَحَدُهَا خَمْسَةً وَالْآخَرُ
دُونَهَا فَالْمُصِيبُ خَمْسًا هُوَ السَّابِقُ لِأَنَّهُ قَدْ
سَبَقَ إِلَى الْخَمْسَةِ وَسَوَاءٌ أَصَابَ الْآخَرَ أَرْبَعًا أَوْ
دُونَهَا أَوْ لَمْ يُصِيبْ شَيْئًا وَلَا حَاجَةَ إِلَى ائْتِمَارِ
الرَّمِي لِأَنَّ السَّبَقَ قَدْ حَصَلَ بِسَبْقِهِ إِلَى مَا شَرَطَا
السَّبَقَ إِلَيْهِ فَإِنْ أَصَابَ كُلُّهُمَا مِنْ الْعَشْرَةِ
خَمْسًا فَلَا سَابِقَ فِيهِمَا وَلَا يُحْمَلُ الْعَدَدُ لِأَنَّ جَمِيعَ

الْإِصَابَةُ الْمَشْرُوطَةُ قَدْ حَصَلَتْ وَاسْتَوِيَا فِيهَا
وَإِنْ رَمَى أَحَدُهُمَا عَشْرًا فَأَصَابَ خَمْسًا وَرَمَى
الْآخَرُ تِسْعًا فَأَصَابَ أَرْبَعَةً لَمْ يَحْكَمْ بِالسَّبِقِ
وَلَا بَعْدِيهِ حَتَّى يَرْمِيَ الْعَاشِرَ فَإِنْ لَمْ يُصِبْ مِنْ
التَّسْعَةِ إِلَّا ثَلَاثًا فَقَدْ سَبَقَ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى رَمَى
الْعَاشِرِ هَذَا مَذْهَبُ أَحْمَدَ وَالشَّافِعِيِّ فِي أَحَدِ
الْوَجْهَيْنِ لِأَصْحَابِهِ وَلَهُمْ وَجْهٌ ثَانِي أَنَّهُ يُلْزَمُهُ
إِتْمَامُ الرَّمْيِ وَإِنْ تَحَقَّقَ أَنَّهُ مَسْبُوقٌ وَعَلَّوْهُ بَأَنَّهُ
قَدْ بَكُونَ لِأَخْرَفِيهِ عَرَضٌ صَحِيحٌ وَهُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ
مِنْ رَمِيهِ وَلَمْ يَقِفْ اسْتِحْقَاقُ الرَّمْيِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ
قَدْ اسْتَحَقَّ وَعَقْدَ الْبَابِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ يَتَيَقَّنُ

فِيهِ أَنَّهُ لَا يُصِيبُ الْعَدَدَ لَمْ يُلْزَمُهُ إِيْتِمَامُ
الرَّمْيِ وَلَمْ يَقِفْ اسْتِحْقَاقُ الْمُصِيبِ عَلَى حَالِهِ
النَّوْعُ الثَّانِي الْمُقَاضِلَةُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَا أَيْتَا
أَفْضَلُ صَاحِبِهِ بِإِصَابَةٍ أَوْ إِصَابَتَيْنِ أَوْ يُلْزَمُ
عَشْرِينَ رَمِيَّةً فَقَدْ سَبَقَ فَإِذَا قَالَا أَيْتَا أَفْضَلُ
صَاحِبُهُ ثَلَاثًا مِنْ عَشْرِينَ فَهُوَ سَابِقٌ فَرَمِيَا أَحَدَ
عَشْرٍ سَهْمًا فَأَصَابَ بَيًّا أَحَدُهُمَا كُلَّهُمَا وَأَخْطَا
الْآخَرُ كُلَّهُمَا لَمْ يُلْزَمُ إِيْتِمَامُ الرَّمْيِ وَكَانَ الْغُلْبُ
لِلْمُصِيبِ إِنْ كَانَ الْأَوَّلُ أَصَابَ مِنَ الْآخَرِ
عَشْرَةَ تِسْعَةً لَوْ مَضَى رَمَى الثَّانِي عَشْرًا فَإِنْ
أَصَابَا هَامَعًا أَوْ أَخْطَا مَعًا أَوْ أَصَابَ بَيًّا الْأَوَّلُ

وَحَدَهُ فَقَدْ سَبَقَ وَلَا يَخْتِاجُ إِلَى إِنْتِهَامِ الرَّمْيِ وَعَقْدُ
الْبَابِ مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ قَدْ يَكُونُ فِي إِنْتِهَامِ
الرَّمْيِ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا يَلْزَمُ إِنْتِهَامَهُ وَحَيْثُ يَسِرُّ
مِنْ الْفَائِدَةِ لَمْ يَلْزَمْ الْإِنْتِهَامُ فَإِذَا بَقِيَ مِنَ الْعَدَدِ
مَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْبِقَ بِهِ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ أَوْ يَسْقُطَ
بِهِ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ أَوْ يَسْقُطَ بِهِ سَبْقُهُ لَزِمَ الْإِنْتِهَامُ
وَالْأَفْلَاقُ فَإِذَا كَانَ السَّبْقُ قَدْ جَعَلَ ثَلَاثَ إِصَابَاتٍ
مِنْ عَشْرِينَ فَرَمِيًا ثَمَانِيَةَ عَشْرًا خَطَايَاهَا وَأَصَابَتُهَا
أَوْ تَسَاوِيًا فِي الْإِصَابَةِ وَفِيهَا لَمْ يَلْزَمْ الْإِنْتِهَامُ النَّوَخُ
الثَّلَاثُ الْمَحَاطَةُ وَفِي أَنْ يَشْتَرِطًا اسْقَاطَ مَا
تَسَاوَى فِيهِ مِنَ الْإِصَابَةِ إِلَى أَنْ يُفْضَلَ لِأَحَدِهِمَا

سَهْمُهُ

سَهْمُهُ يُصِيبُهُ فَهُوَ السَّابِقُ وَهَذِهِ إِنْ كَانَتْ
فِي مَعْنَى الْمَفَاضِلَةِ إِلَّا أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا إِنْ فِي
الْمَفَاضِلَةِ يَشْتَرِطُ ذِكْرُ عَدَدٍ مَا يَقَعُ بِهِ التَّفَاضُلُ
وَفِي الْمَحَاطَةِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ بَلْ إِذَا قَالَ لَا يَكْفِي مَا
تَسَاوَى فِيهِ مِنَ الْإِصَابَةِ فَمَنْ زَادَتْ إِصَابَتُهُ عَلَى
إِصَابَةِ صَاحِبِهِ فَهُوَ الْغَالِبُ فَلَا يَشْتَرِطُ تَعْيِينُ
الزِّيَادَةِ وَلَا بَدَلٍ مِنْ حَصْرِ عَدَدِ الرَّمْيِ بَعْدَ مَعْلُومٍ
لِيَنْقَطِعَ بِهِ التَّزَاوُعُ وَيَتَيَقَّنَ بِهِ السَّبْقُ وَإِلَّا فَالْمَغْلُوبُ
يَقُولُ أَنَا أَرَمِي حَتَّى أَغْلِبُ وَلِأَصْحَابِي الشَّافِعِ ثَلَاثَةٌ
أَوْجُهُ هَذَا أَحَدُهَا وَالثَّانِي لَا يَشْتَرِطُ تَعْيِينُ
الْعَدَدِ وَالثَّلَاثُ يَشْتَرِطُ فِي رَمْيِ الْمَحَاطَةِ وَالْمَفَاضِلَةِ

دَوْلُ الْمُبَادَرَةِ وَهَذَا الْوَجْهُ أَقْوَى إِذْ لَا قَائِدَ
فِي اشْتِرَاطِهِ فِي رَمِي الْمُبَادَرَةِ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ إِنِّي
بَدَرْتُ إِلَى تَحْمِيلِ إصَابَاتِ قَصْوِ السَّابِقِ فَمَتَى بَدَرْتُ إِلَيْهَا
أَحَدُهُمَا تَعَيَّنَ سِوَاهُ كَانَ عَدَدُ الرَّمِيِّ مَعْلُومًا
أَوَّلًا وَأَمَّا فِي رَمِي الْمَفَاضِلَةِ وَالْمُحَاطَةِ فَإِنَّ لِمَنْ جَرَّ
عَدَدُ الرَّمِيِّ مَعْلُومًا لَمْ يَحْصُلْ مَقْصُودُ الْعَقْدِ
وَلَمْ يَنْقَطِعِ التَّنَازُعُ فَإِنْ أَحَدُهُمَا إِذَا أَصَابَ
عَشْرَةً مِنْ عَشْرِينَ مِثْلًا قَالَ الْآخَرُ أَنَا أَصِيحُّهَا
مِنْ ثَلَاثِينَ وَلَيْسَ عَدَدُ الرَّمِيِّ مَشْرُوطًا بَيْنَنَا
لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَأَدَّى إِلَى مَعْرِفَةِ السَّابِقِ
وَيَقُولُ الْآخَرُ أَنَا أَرْمِي إِلَيْكَ أَنْ أَفْضَلَ فَإِنْ

اشترط

اشْتَرَطَا إصَابَةَ مَوْضِعٍ مِنَ الْمَدَقِ عَلَى أَنْ الْأَقْرَبَ
مِنْهُ يُسْقِطُ الْآبَعَدَ فَقَضَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ
بِمَا اشْتَرَطَاهُ كَانَ سَابِقًا وَهَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ
وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْمُحَاطَةِ فَإِذَا رَمَى أَحَدُهُمَا فَصَابَ
مَوْضِعًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْغَرَضِ شَبْرًا وَأَصَابَ الْآخَرُ
مَوْضِعًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْغَرَضِ أَقْلًا مِنْ شَبْرٍ سَقَطَ الْأَوَّلُ
فَإِنْ أَصَابَ الْأَوَّلُ الْغَرَضَ اسْقَطَ الثَّانِي وَإِنْ أَصَابَ
الثَّانِي الدَّائِرَةَ الَّتِي فِي الْغَرَضِ اسْقَطَ الْأَوَّلُ
لِأَنَّ الْغَرَضَ كُلَّهُ مَوْضِعُ الْإِصَابَةِ فَلَا يُفْضَلُ
أَحَدُهُمَا الْآخَرُ إِذَا أَصَابَاهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِكَا
فَإِنْ اشْتَرَكَا أَنْ يَحْسَبَ أَحَدُهُمَا خَاسِقَةً

بِإِصَابَتَيْنِ لَمْ يَجْزُ لِأَنَّهُ ظَلَمٌ وَإِنْ اشْتَرَطَا أَنْ يُحْسَبَ
كُلُّ مِثْمَاحَا سِقَّةً بِإِصَابَتَيْنِ جَازَ لِتَسَاوِيهِمَا
فَإِنْ طُلِقَتِ الْمُنَاضِلَةُ وَكَانَ لِلرُّمَاهُ عَادَةٌ مُضْطَرَّةٌ
نَزَلَ الْعَقْدُ عَلَيْهَا وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحُوا بِاشْتِرَاطِهَا
وَهُوَ مَذْهَبُ أَحْمَدَ وَأَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَلَكَ ذَلِكَ
إِذَا كَانَ لَهُمْ عَادَةٌ فِي مَقْدَارِ الْمَسَافَةِ يَبِينُ
الْوُقُوفُ وَالْغُرُضُ أَوْ عَادَةٌ فِي مَقْدَارِ الْغُرُضِ
وَأَرْتِفَاعِ الْمَدْفِ وَانْخِفَاضِهِ نَزَلَ الْعَقْدُ عَلَى الْعَادَةِ
وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِهِ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ لِلشَّافِعِيِّ
وَالثَّانِي لَا يَبْدُ مِنْ بَيَانِ ذَلِكَ فِي الْعَقْدِ وَلَكَ ذَلِكَ
إِذَا كَانَ لَهُمْ عَادَةٌ فِي الْمُبْتَدِ ١ بِالَّذِي أَيْضًا

أَوْ يَقَعُ بَيْنَهُمَا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَإِذَا وَقَفَ الرُّمَاهُ
صَفًّا نَجَاهُ الْغُرُضُ وَرَجِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَوْضِعِهِ
صَحَّ بِاتِّفَاقِ الْفُقَهَاءِ وَلَا يَشْتَرُطُ أَنْ يَتَنَاوَبُوا
عَلَى الْوُقُوفِ فِي مُوَازَاةِ الْغُرُضِ وَإِنْ تَنَافَسُوا فِي
ذَلِكَ كَانَ كِتَابُ سَهْمٍ فِي الْبَادِي وَفِيهِ وَجْهَانِ
أَحَدُهُمَا يَقْدَمُ بِالْقُرْعَةِ وَالثَّانِي يَقْدَمُ مِنْ تَحْتِ
مَخْرَجِ السَّبْقِ أَوْ مِنْ لَهْ مَرَّةٍ بِإِخْرَاجِهِ وَإِنْ كَانَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي عَيْنُهُ بَعْضُهُمْ خَيْرًا مِنْ غَيْرِهِ مِثْلُ
أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْمَوْقِفَيْنِ مُسْتَقْبِلًا لِلشَّمْسِ وَالرِّيحِ
وَالْآخَرُ مُسْتَدْبِرًا قَدْ قَوْلَ مِنْ عَيْنِ هَذَا الْمَوْقِفِ
وَإِذَا أَبَدَا أَحَدُهُمَا فِي وَجْهِ بَدَأَ الْآخَرُ فِي الْوَجْهِ الْآخَرِ فِي

تَعْدِيلًا بَيْنَهُمَا وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَتَقَدَّرَ عَنِ
الْصَّفِّ إِلَى جِهَةِ الْغَرَضِ إِلَّا بِرِضَى أَصْحَابِهِ ^{طَهُمُ} أَوْ اشْتَرَا
ذَلِكَ وَقِيلَ لَا لِعَدَمِ الْعَدْلِ فَإِنْ تَأَخَّرَ جَازِلُهُ ^{مُوتَرُ} مُوتَرٌ
وَقِيلَ لَا لِعَدَمِ الْعَدْلِ وَهُوَ وَحْهَانُ لِلشَّافِعِيِّ
فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَنَاصَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَنْ أَحَدُهُمَا
يَرْمِي إِلَى غَرَضٍ مَعْلُومٍ وَالْآخَرُ أَقْرَبُ مِنْهُ وَلَا يَرْمِي
أَحَدُهُمَا عَشْرِينَ سَهْمًا وَالْآخَرُ أَقْلَ مِنْهَا وَذَلِكَ
صِفَةُ الْإِصَابَةِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الْمُنَاصَلَةِ فِي
أَحَدِ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ وَالْإِصَابَةُ نَوْعَانِ مُطْلَقَةٌ
وَمُقَيَّدَةٌ فَالْمُطْلَقَةُ إِصَابَةُ الْغَرَضِ عَلَى أَيِّ صِفَةٍ
كَانَتْ إِمَّا فِي وَسْطِهِ أَوْ فِي جَوَائِبِهِ وَسَوَاءٌ أَخْرَقَهُ

السُّهْلُ

السُّهْلُ أَوْ لَمْ تَخْرُقْهُ أَوْ تَقَدَّرَ مِنْهُ أَوْ لَمْ يَنْفَدِ
فَإِنْ قَالَ لَا رَمَيْنَا حَوَاصِلَ كَالْتَأْيِيدِ الْمُطْلَقِ الْإِصَابَةُ
لِأَنَّهُ اسْمٌ لَهَا كَيْفَ مَا كَانَتْ وَيُسَمَّى الْقَرْعُ وَالْقُدُ طَسَةً
وَيُقَالُ حَصَلَ وَقَرْعَ وَقَرْطَسَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا
أَصَابَ فَإِذَا قَالَ لَا حَوَاصِلَ سَقٍ وَهُوَ مَا خَرَقَ الْغَرَضَ
وَتَبَتَ فِيهِ أَوْ حَوَارِقَ وَهُوَ مَا خَرَقَهُ وَوَقَعَ وَرَأَاهُ
أَوْ حَوَائِي وَهُوَ مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيِ الْغَرَضِ
وَتَبَّ إِلَيْهِ وَمِنْهُ يُقَالُ جَبَى الصَّبِيَّ أَوْ حَوَّاصِيهِ
وَهُوَ مَا كَانَ فِي أَحَدِي جَانِبَيِ الْغَرَضِ وَمِنْهُ قِيلَ
الْحَاصِرَةُ لِأَنَّهَا فِي جَانِبِ الْإِنْسَانِ فَقَدْ تَقَيَّدَتْ
الْمُنَاصَلَةُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمُرْجِعَ إِلَى الشَّرْطِ فَإِنْ

شَرَطًا الْخَوَاسِقَ وَالْخَوَاصِي مَعًا فَلَا يَصِحُّ شَرَطُ الْخَوَاصِي
لِأَنَّهَا نَادِرَةٌ وَلِذَلِكَ كُلُّ شَرَطٍ تَتَعَدَّى مَعَهُ
الْأَصَابَةُ لَا يَنْبَغِي صِحَّةَ اشْتِرَاطِهِ فَإِنْ شَرَطَا
مَوْضِعًا مِنَ الْغَرَضِ كَدَارِسَةٍ وَخَوَهَا صَحَّ لِأَنَّهُ
يَزِيدُ فِي حَقِّ الرَّامِي وَأَمَّا عَلَى الْقُرْبِ مِنَ الْغَرَضِ
فَإِنْ قَالَا أَتَيْنَاكَ أَنْ أَقْرَبُ سَهْمًا إِلَى الْغَرَضِ
اِحْتَسِبَ بِهِ صَحَّ فِي أَحَدِ قَوْلِي الشَّافِعِيُّ وَالثَّانِي
يُحْسَبُ بِالْأَقْرَبِ وَيُسْقِطُ كُلُّ سَهْمٍ مِمَّا هُوَ
أَقْرَبُ مِنْهُ وَإِذَا وَجَدَتْ جَمَاعَةٌ سَهَامًا لِأَحَدٍ
أَقْرَبَ مِنْ جَمِيعِ سَهَامِ الْآخَرِينَ وَجْهَانِ
أَحَدُهُمَا يُحْتَسَبُ بِجَمِيعِهَا لِأَنَّهَا لَهَا أَقْرَبُ

مِنْ سَهَامِ الْآخَرِ وَالثَّانِي يَسْقِطُ أَنْبَعُهَا
بِأَقْرَبِهَا وَيَجْعَلُ الْأَبْعَدَ لَعْوًا وَيَكُونُ الْحُكْمُ
لِلْأَقْرَبِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ وَإِذَا عَرِضَ
عَارِضٌ مِثْلُ كَسْرِ قَوْسٍ أَوْ سَهْمٍ أَوْ قَطْعِ
وَتَرٍّ أَوْ رِيحٍ شَدِيدَةٍ لَمْ يُحْتَسَبْ عَلَيْهِ السَّهْمُ
إِذَا أَخْطَأَ لِأَحَدٍ الْعَوَارِضِ الْمَذْكُورَةِ أَوْ غَيْرِهَا
لِحَيَوَانٍ أَعْرَضَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ طَائِرٍ أَوْ خَوْفٍ
لِأَنَّ الْخَطَأَ حَصَلَ مِنَ الْعَارِضِ لَيْسَ مِنْ سُوءِ الرَّمِي
قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَلَوْ أَصَابَ لَمْ يُحْتَسَبْ
لَهُ لِذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ الرِّيحُ لَيْتَةً لَا تَرُدُّ السَّهْمَ
عَادَةً لَمْ يُمْنَعْ الْإِحْتِسَابُ لَهُ وَعَلَيْهِ وَإِنْ

طَارَتْ الرِّيحُ الْغَرَضُ عَنْ مَوْضِعِهِ فَوَقَعَ السَّهْمُ
فِي مَوْضِعِهِ فَإِنْ كَانَ شَرْطُهُمَا فَوَاصِلًا حَتْسَبَ
لَهُ بِهِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْغَرَضُ فِي مَوْضِعِهِ أَصَابَهُ
وَإِنْ كَانَ شَرْطُهُمَا خَوَاسِقًا لَمْ يَحْتَسِبْ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ
وَإِنْ طَارَتْ الرِّيحُ الْغَرَضُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِيهِ فِي الْمَكَانِ
الَّذِي طَارَ إِلَيْهِ قَالُوا يُحْتَسَبُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَا اتِّقَا
فَلْيَرْمِيهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي طَارَ إِلَيْهِ أَوْ أَصَابَتْهُ نَفْسُهُ
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ إِطَارَتْهُ بَعْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ
مِنْ كَيْدِ الْقَوْسِ حُسِبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي مَكَانِهِ
لَا خَطَاةَ وَإِنْ أَطَارَتْهُ بَعْدَ الرَّمْيِ احْتَسِبَ بِهِ
لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ فَإِنْ أَطَارَتْهُ بَعْدَ الرَّمْيِ فَوَقَعَ سَهْمُهُ

أَحَدُهُمَا

أَحَدُهُمَا فِي مَوْضِعِهِ الْأَصْلِيِّ وَسَهْمُهُ الْآخَرُ فِيهِ
نَفْسُهُ فَالْمُضَيَّبُ مَنْ وَقَعَ سَهْمُهُ فِيهِ لِأَنَّهُ هُوَ
الْمَقْصُودُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَضَيَّبُ هُوَ الَّذِي فِي
مَوْضِعِهِ وَإِنْ أَطَارَتْهُ بَعْدَ رَمْيِهِ فَالْمَضَيَّبُ
مَنْ وَقَعَ سَهْمُهُ مَكَانَهُ الْأَصْلِي لِأَنَّهُ كَانَ
الْمَقْصُودَ وَالْعَلَامَةُ عَرْضُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَشْرُطَا
إِصَابَتَهُ نَفْسُهُ وَإِذَا أَلْقَتِ الرِّيحُ الْغَرَضُ عَلَى
وَجْهِهِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا أَطَارَتْهُ وَكُلُّ رَمِيَةٍ يَكُونُ
فَسَادَ هَا مِنْ الرَّامِي يُحْسَبُ عَلَيْهِ مِنْ رَشْقِهِ وَإِنْ
فَسَدَتْ لِعَارِضٍ لَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ تَقْصِيرٌ وَذَلِكَ
مِثْلُ كَسْرِ الْقَوْسِ وَانْقِطَاعِ الْوَتَرِ وَهُوَ بَرِيحٌ

عَاصِفَةً أَوْ ظُلْمَةً شَدِيدَةً وَخَوْذَكَ حُسْبَ
لَهُ مَا أَصَابَ وَإِنْ أَخْطَأَ لَمْ يُحْسَبْ عَلَيْهِ وَإِنْ
انْكَسَرَ السَّهْمُ وَكَانَ مِنْ ضَعْفٍ قَدْ جِهِلَ حُسْبُ
عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لِسَوْءِ الرَّمِي حُسْبٌ وَإِنْ أَصَابَ
بَعْدَ انْكَسَارِهِ وَكَانَ غَرَضًا لَمْ يُحْسَبْ لَهُ وَلَا
عَلَيْهِ وَإِنْ أَصَابَهُ طَوْلًا وَكَانَتْ الْأُصَابَةُ بِالنَّصْلِ
حُسْبٌ لَهُ وَقِيلَ بَعْكَسُ ذَلِكَ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ يُحْسَبُ
لَهُ بِهَذَا إِذَا الْعَبْرَةُ بِالْأُصَابَةِ وَلَوْ كَانَ النَّصْلُ
ضَعِيفًا فَسَقَطَ دُونَ الْغَرَضِ وَوَقَعَ السَّهْمُ بِلَا
نَصْلٍ فِي الْغَرَضِ حُسْبٌ لَهُ قَطْعًا فَإِنْ اغْدَقَ
الرَّأْيُ سَهَامَهُ بِقُوَّةِ الْحَذَبِ فَخَرَجَ السَّهْمُ مِنْ

الجانب

الجَانِبِ الْأُخْرَى حُسْبٌ لَهُ وَعَلَيْهِ وَإِنْ اعْتَزَصَتْهُ
حَيَوَانٌ فِي طَرِيقِهِ بَعْدَ طُلُوقِ السَّهْمِ فَأُصَابَهُ
وَنَقَدَ مِنْهُ وَأُصَابَ الْغَرَضُ حُسْبٌ لَهُ وَإِنْ
أَخْطَأَ الْغَرَضُ لَمْ يُحْسَبْ عَلَيْهِ وَكُلُّ أُصَابَةٍ تُضَافُ
إِلَى غَيْرِ الرَّمِي لَمْ يُحْسَبْ لَهُ بِهَا فَإِذَا أَصَابَ شَجَرَةً
أَوْ جِدَارًا أَوْ الْأَرْضَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَارْتَدَّ السَّهْمُ
بِصُدْمَتِهِ فَأُصَابَ الْغَرَضُ يُنْظَرُ فَإِنْ كَانَ لَهُمْ
شَرْطٌ اتَّبَعَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَرْطٌ اتَّبَعَتْ
عَادَتُهُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَادَةٌ وَلَا شَرْطٌ فَلِلشَّائِ فِعْلُهُ
ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ وَالصَّوَابُ الْإِحْدِسَابُ بِهِ
لَا تَهْمُ أَوْجِيُوا الْقِصَاصَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأُصَابَةِ

إِذَا تَعَمَّدَ قَتْلَ مَنْ نَكَاحِيهِ إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ شُبْهَةً
بِمَنْعِ الْإِحْتِسَابِ فِي الْأَصَابَةِ لَكَانَتْ أُولَى
بِالْمَنْعِ فِي الْقَصَاصِ وَلَوْ تَشَاغَلَ عَنِ الرَّحْمَى فِي
إِتْيَانِهِ وَطَوَّلَ مَا لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ مِنْ مَسَمِ الْقَوْرِ
وَالْوَتْرِ وَالتَّسْكَامِ لَيَبْرُدَ صَاحِبُهُ أَوْ يَنْسِيَهُ
الْوَجْهَ الَّذِي أَصَابَ بِهِ أَوْ تَشْغَلُهُ مَنْعٌ مِنْ
ذَلِكَ وَطَوَّلَ تَعْجِيلَ الرَّحْمَى وَلَا يَدَّ هَشْرًا إِلَّا سَبَّحًا
وَيُمنَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَاضِلِينَ مِنَ الْكَلَامِ
الَّذِي يُعِيطُ بِهِ صَاحِبُهُ مِثْلَ أَنْ يَفْتَحَ أَوْ يَنْجُو
بِالْأَصَابَةِ وَيُعْتَفَ صَاحِبُهُ عَلَى الْخَطَا أَوْ يُطَهَّرَ
لَهُ أَنَّهُ يُعْلَمُ وَيُمنَعُ مِنْ ذَلِكَ مَنْ حَضَرَهُمْ مَنْ

الشهود

الشهود وَالْأَمِينُ وَالنَّظَارُ إِذَا تَنَاضَلَ أَشَانُ
أَوْ أَكْثَرُ فَقَالَ أَجَنِّي لِبَعْضِهِمْ أَرْمِي وَأَنَا شَرِيكَكَ
فِي الْغَنَمِ وَالْغُذْمِ لَمْ يَجْزِلَيْسُ الْغَنَمُ وَالْغُذْمُ إِنَّمَا
يَكُونُ مِنَ الْمُنَاضِلَةِ وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَرْمِ فَلَا غَنَمَ لَهُ وَلَا
غُذْمَ عَلَيْهِ وَإِذَا فَضَلَ أَحَدُ الرَّاكِبِينَ صَاحِبَهُ قَالُوا
الْمَفْضُولُ أَطْرَحْ فَضْلَكَ وَأَعْطِيكَ دِينَارًا إِلَّا شِئْتَ
أَنَا وَأَنْتَ لَمْ يَجْزِلَا أَنَّ الْمَقْصُودَ مَعْرِفَةُ الْحَدِّ
وَذَلِكَ يُمنَعُ مِنْهُ وَإِنْ اخْتَارَا ذَلِكَ فَلَهُمَا فَسْحُ
الْعَقْدِ ثُمَّ يَعْقِدَانِ عَقْدًا آخَرَ وَإِذَا تَنَاضَلَ
حَرْبَانِ فَمَارَا عَلَى أَنْ يَكُونَ رِشْوَةُ أَحَدِ الْحَرْبَيْنِ
مُتَسَاوِيًا لِرِشْوَةِ الْآخَرِ وَالْحَرْبَيْنِ مُتَّفَاوَتَيْنِ فِي

العدد جاز فإذا ناضل خمسة عشر على كل
حزب مائة رشف جاز وإن ناضل الرجل جمعا
فإن أشرط ما يطيقه جاز وإن أشرط ما لا يطيقه
عادة لم يصح وكانت مناضلة بغير مال ولا ه
يشتروط في صحة النضال معرفة كل منهما بحال
الأخر وحده فلو تناضل رجلان بجمل كل واحد
منهما قدر معرفة الآخر صح ولو قال عندي
رجل رامي صدقته لذا أنا ضالك عليه
قيل لا يصح لأن الرماة لا يثبتون في الذمة
ولا بد من تعيينهم وقيل يصح بجوازها لأن
الصفة تقوم مقام الرؤية وليس هذا بثبوت

للرامي

للرامي في الذمة وإنما هو عقد على رامي
موصوف فهو كإجارة عين موصوفة
ويصح عين موصوفة ولعل هذا أولى بالجواز
لتمحص المعارضة في الصورتين بخلاف النضال
ولا يشتراط في حق الحزبين أن يشتركا ه
كلهم في الرمي بل إذا رمي بعضهم وغلب
أو غلب تعدى حكمة إلى الحزبين ولو قال
أحد الحزبين لحادق ارمي أنت فإن علينا هم
فالسبق لنا ولك وإن غلبونا فالسبق علينا
دونك جاز لأن حكمهم حكم الرجل الواحد
وإذا قال البادل لعشرة من سبق منكم

فَلَهُ لَذَا صَحَّ فَإِنْ جَاءُوا سِوَا فُلَانٍ لَمْ يَلَنْ
الشَّرْطُ لَمْ يَوْجَدْ وَإِنْ سَبَقَ وَاحِدٌ أَوْ أَكْثَرُ
مِنْ وَاحِدٍ اسْتَحَقَّ الْجَعْلُ وَكَانَ يَدْنُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ
فَإِنْ شَرَطَا أَنْ السَّابِقُ يُطْعِمُ السَّابِقَ لِأَصْحَابِهِ
أَوْ غَيْرِهِمْ لَمْ يَصِحَّ الشَّرْطُ وَلَا الْعَقْدُ عِنْدَ
الشَّافِعِيِّ وَيُفْسِدُ الشَّرْطُ وَحْدَهُ عِنْدَ أَبِي
حَنِيفَةَ وَوَجْهٌ بَطْلَانِ الشَّرْطِ أَنَّهُ عَوْضٌ عَلَى
عَمَلٍ فَإِذَا شَرَطَ أَنْ يَسْتَحِقَّ غَيْرَ الْعَامِلِ بَطَلَ
وَمَنْ أَبْطَلَ الْعَقْدَ قَالُوا لَمْ يَرْضَ بِهِ الْمُتَعَاقدَانِ
وَالصَّوَابُ أَنَّ لَهُمَا الْخِيَارَ فِي مَضَاهِهِ وَمُسْخِئِهِ
فَإِذَا قَالَ رَجُلٌ لِلرَّامِ إِزْمِرْ فَإِنْ أَصَبْتَ هَذَا

السم

السَّهْمَ فَلَكَ دِرْهَمٌ صَحَّ وَكَانَ لَهُ جَعَالَةٌ لَيْسَ
مِنْ عَقْدِ السَّابِقِ فَإِنْ قَالَ إِزْمِرْ فَإِنْ أَصَبْتَ فَلَكَ
دِرْهَمٌ وَإِنْ أَخْطَأْتَ فَعَلَيْكَ دِرْهَمٌ لَمْ يَصِحَّ
لِأَنَّهُ قِمَارٌ وَإِذَا قَالَ لِرَسُولِهِ وَهُمَا يَرْمِيَانِ
إِزْمِرْ فَإِنْ أَصَبْتَ هَذَا السَّهْمَ فَلَكَ السَّابِقُ
لَا يَحْجُوزُ وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي الْأَصَابَةِ قَالُوا
لِلْمَذْهَبِ كَرَمٌ بِمِيزَانِهِ إِلَّا أَنْ يُقِيمَ الْأَخْرَجِيَّةُ
وَإِذَا أَطْلَقَ عِنْدَ النَّصَائِرِ وَلَهُمْ عَادَةٌ بِنَوْعٍ مِنْ
الْقَيْسِيِّ وَالنَّشَاطِي صَحَّ وَأَنْصَرَفَ الْعَقْدُ بِاطْلَاقِهِ
إِلَيْهِ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ عَادَتُهُمْ حَمَلَ الْعَقْدُ عَلَى
النَّوْعِ الْغَالِبِ وَإِنْ اسْتَوَى الْخُلْفُ فَلَا يَدْرِي

تغير النوع فإن قالوا نرى بالنشاب أنصرف
إلى القوس العربية العسكرية وفي الشامية
في زماننا لأن النشاب لها وإن قالوا نرى
بالنبل أنصرف إلى القوس العربية لأن
سماها النبل وإن عينا قوسا بعينها لا يجوز
تغيرها من نوعها وإن عينا نوعا من القوس
تعين ولا يجوز العدول عنه إلى غير الأباثفا
وتجوز تغير القوس بغيرها من ذلك النوع
وإن تناضلا على أن يرمي أحدهما بالقوس
العربية والآخر بالفارسية وأحدهما بقوس
الجرخ والآخر بقوس الزنبور ولا هما قوس

رجل

رجل صح وإن كان أحدهما قوس يد والآخر
قوس رجل كذا يصح والفرق أن في الصونية الأولى
هما نوعا جنس واحد فصحت المسابقة مع
اختلافهما كما خلت في أنواع الخيل والابل
وفي الثانية هما جنسان مختلفان فلا يصح
النضال بينهما كما لا يصح المسابقة بين
فارس وجمل وكان محمد بن الحسن حيدرا نضال
أصحاب قسي اليد مع أصحاب قسي الرجل
ولذلك التجمع وقد انعقد اجتماع الأمة على
إباحة الرمي بالفارسية وحملها وأما النهي عنها
فإن صح فذلك في وقت مخصوص ومعنى مخصوص

فَصَلِّ فِي طُولِ الْغَرَضِ وَالْإِخْتِلَافِ فِيهِ
إِذْ عَلِمَ أَنَّ الْغَرَضَ الَّذِي يَرْمِي عَلَيْهِ فِي وَقْتِنَا وَلَيْسَ
الْهَدَفُ وَالْمَيْدَانُ أَنْوَاعٌ مِنْهَا الطُّوْلُ وَهُوَ
مَا بَيْنَ مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ بَاعًا وَمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ وَهُوَ
أَطْوَلُهَا وَمَا سِوَاهُ أَقْلَمُنُهُ وَكَانَ مِنْ قَبْلِنَا
يَرْمُونَ الْمَابِتِّي ذِرَاعًا إِلَى الْمَابِتِّي وَعِشْرِينَ وَقَدْ
كَانُوا قَدِيمًا يَرْمُونَ إِلَى مَا دُونَ ذَلِكَ وَكَانُوا
يَقْرَبُونَ الْأَعْرَاضَ وَيَكْبِرُونَ الْجُلُودَ لِقَوْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَرُوا جُلُودَكُمْ وَقَرَّبُوا
أَعْرَاضَكُمْ تَكْثُرُ أَصَابَتُكُمْ وَيَرْهَبُكُمْ عَدُوُّكُمْ
وَأَوَّلُ هَدَفٍ رَمِيَ بِهِ بَعْدَ رَمِي أَهْلِ الْحِجَازِ الْهَدَفُ

الَّذِي فِيهِ دَمَشَقٌ عِنْدَ بَابِ شَرْقِيٍّ كَمَا أَنَّ الشَّاهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَوَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَمَى فِيهِ جَمَاعَةٌ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُلُودُهُمْ
مَا بَيْنَ سِتَّةِ أَشْيَارٍ إِلَى تِسْعَةٍ **فصل في عدد**
الرَّشَقِ إِيَّاهُ أَنَّ الرُّمَّةَ فِي عَدِّ الرَّشَقِ ثَلَاثَةٌ
فَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَكَانُوا يَرْمُونَ قَدِيمًا عَشْرَةَ
وَأَمَّا الْفَرَسُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَكَانُوا يَرْمُونَ اثْنًا
عَشَرَ سَهْمًا وَيُسَمُّونَ كُلَّ بِاسْمِ بَرَجٍ مِنَ الْفُلْكِ
وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ وَمِصْرَ فَاخْتَارُوا الرَّشَقَ
أَحَدَ عَشَرَ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَهُوَ عَدْدُ
أَصَمٍّ لَا يَجْزِلُ مِنْهَا عَدْدٌ صَحِيحٌ فِي قِسْمَةِ الْمَرَاتِبِ

وَلَا يَقْدَرُونَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَجْزَاءِ الرِّشْقِ
فَيَأْخُذُوا مَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنْ صَاحِبِ الرِّوَايَةِ
صَحِيحًا وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَا بَأْسَ أَنْ يَرْمُوا إِنْ شَاقَّ مَعْلُومَةً كُلُّ يَوْمٍ مِنْ
أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ وَلَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَفْرُغَا مِنْهَا
إِلَّا مِنْ عَذْرٍ يَمْرُضُ أَحَدُهُمَا أَوْ حَالٍ يَحُولُ دُونَ
الرَّغْمِ وَالْمَطْرُ عَذْرٌ لِإِفْسَادِ السَّهْمِ وَلَا يَلِيقُ
أَنْ يَكُونَ الْحَرُّ عَذْرًا وَلَا الْيَرَّخُ الْخَفِيفَةُ وَإِنْ
كَانَتْ تَصْرِفُ السَّهْمَ كَانَ لِكِلَاهُمَا أَنْ يَقِفَا
حَتَّى تَسْكُنَ أَوْ تَخَفُ وَإِنْ عَرَبَتِ الشَّمْسُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
أَنْ يَرْمِيَ إِلَى الدَّلِيلِ وَإِنْ تَكَسَّرَتْ سَهْمًا أَحَدُهَا

أَبُو

179
أَبْدَلُ فَإِنْ عَجَزَ أَنْ عَذَرَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل في الوقوف**
قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِصَاحِبِ الْوَجْهِ
أَنْ يَقِفَ فِي أَيِّ مَقَامٍ شَاءَ بَعْدَ أَنْ لَا يَنْجَاوِرَ
الْمَوْضِعَ الَّذِي حَدَّدَ أَوْ شَرِطَ **فصل** الْبَدْوُ بِالْقُدْرَةِ
وَالْأَذْنِ أَوَّلًا ثُمَّ يَبْدُو صَاحِبُ الْإِصَابَةِ وَإِذَا
بَدَا أَحَدُهُمَا مِنْ غَيْرِ أَعْلَامٍ رَسِيلِهِ وَإِذْنِهِ
لَمْ تَحْسَبْ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ وَكَانَ رَمِيَهُ فَاسِدًا
لِذَلِكَ لَوْ رَمَى الْمُبْدِءُ عَلَيْهِ فَذَلِكَ رَمَى عَلَى غَيْرِ
سَبَقٍ لِأَنَّ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ سَبَقُهَا أَلَّا يَرْمِيَ
بَعْدَ صَاحِبِهِ وَلَمْ يَلْزَمْ صَاحِبُهُ إِصَابَةً لِأَنَّ
ذَلِكَ رَمَى عَلَى غَيْرِ نِصَالٍ لِسَهْمٍ وَتَقَدَّمَ

الْعَرَبُ صَادِرًا وَالَّذِي يَأْخُذُ مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ
 سَمَوُهُ رَاجِحٌ وَإِذَا أَعْدَلَ عَنِ الْهَدَفِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا
 سَمَوُهُ ضَائِفٌ وَلِلْمُعَاصِبَةِ وَالَّذِي يُحَاوِرُ
 الْهَدَفَ يُسَمُّونَهُ طَائِشٌ وَعَابِرٌ وَزَاهِقٌ وَإِذَا
 رَحَفَ إِلَى الْهَدَفِ ثُمَّ أَصَابَ سَمَوُهُ حَابٌ وَالَّذِي
 يَضْطَرِبُ عِنْدَ الرَّمِيِّ يُسَمَّى مُعْطَعَطٌ وَإِذَا أَصَابَ
 السَّهْمُ الْغَرَضَ سَمَوُهُ مُقْرُطِسٌ وَخَارِقٌ
 وَخَاسِقٌ وَصَائِبٌ وَإِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ وَانْقَضَ
 سُمِّيَ مُرْتَدِعٌ وَإِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الدَّارِي سُمِّيَ
 حَائِضٌ وَإِذَا التَّوَيَّ فِي الرَّمِيِّ فَهُوَ مُعْصَلٌ
 وَإِذَا اقْصَرَ عَنِ الْهَدَفِ سُمِّيَ قَاصِرٌ وَإِذَا خَرَجَ

مِنْ

مِنَ الْهَدَفِ سُمِّيَ دَابِرٌ وَإِذَا دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ
 وَاللَّحْمِ وَلَمْ يُخْرَجْ مِنْهَا سُمِّيَ شَاطِطٌ وَإِذَا
 خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَةِ فَذَهَبَ سُمِّيَ مَارِقٌ وَيُقَالُ
 رَمِي قَانِمِي إِذَا امْضَتْ الرَّمِيَةُ بِالسَّهْمِ وَرَمِي
 قَاصِمِي إِذَا أَصَابَ الْمَقْتُلَ وَفِي الْحَدِيثِ كُلُّ
 مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أُنْمَيْتَ **فصل في مراتب**
سباق الخيل الفرس الأول في السباق
 يُسَمَّى الْمَجْلَى وَالثَّانِي مُصَلِّي وَالثَّالِثُ ثَالِي
 وَالرَّابِعُ بَارِعٌ وَالْخَامِسُ مُرْتَاهُ وَالسَّادِسُ
 حَظِي وَالسَّابِعُ عَاطِفٌ وَالثَّامِنُ مُؤَمِّلٌ
 وَالتَّاسِعُ لَطِيمٌ وَالْعَاشِرُ سَكِيتٌ وَالْحَادِي

عَشْرَ فُسْخَلٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَجِي تَعْدَهُ أَحَدٌ وَلَوْ
جَعَلَ الْبَازِلُ أَحَدَ الْمَذْكُورِينَ أَكْثَرًا وَأَقَلَّ جَارَ
عَلَى أَيِّ صِفَةٍ كَانَتْ مِنْ كَثِيرٍ أَوْ قَلِيلٍ **فصل**
في ذكر القوة والشجاعة قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي الْمُؤْمِنِينَ أَشِدَّ أَعْلَى الْكَفَّارِ رَحْمَاءَ
يَذْكُرُهُمْ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ
الْقَوْمِ أَيْ لَا تَضَعُفُوا وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا
وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَجَاءَ فِي
الصَّحِيحَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى
مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ خِرٌ عَلَى

مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجُزْ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَبَنِ وَالْحَسَلِ وَالشَّجَاعَةِ
عَزِيزَةً كَمَا وَرَدَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ الشَّجَاعَةُ عَزِيزَةٌ يَضْحَكُهَا اللَّهُ فِيمَنْ بَيَّسًا
مِنْ عِبَادِهِ وَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُبَّ الشَّجَاعَةِ وَلَوْ
فِي قُلْحِ حَيْةٍ وَحَدِّهَا سَعَةُ الصَّدْرِ لِلْأَقْدَامِ عَلَى
الْأُمُورِ الْمُتَشَلِّقَةِ وَقَالُوا الشَّجَاعُ مَنْ لَمْ تَكْرَهُ
شَّجَاعَتَهُ لِقَوْتِ الْفِرَارِ وَفَقْدِ الْأَنْصَارِ وَالشَّجَاعَةُ
قَدْ تَكُونُ فِي الضَّعِيفِ جَاءَ تَكُونُ فِي الْقَوِيِّ وَقَالَ
بَعْضُ هُمُومِي فِي وَصِيَّةٍ عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ الشَّجَاعَةِ
وَالشَّخَافَةِ هُمْ أَهْلُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى وَقَالَتْ

الْعَرَبُ الشَّجَاعَةُ وَقَايَةُ وَالْجَبْنُ مَقْتَلَةٌ وَقِيلَ
الشَّجَاعَةُ جُنَّةٌ لِلرَّجُلِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَالْجَبْنُ
إِعَانَةٌ مِنْهُ لِعَدُوِّهِ عَلَى نَفْسِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي
الشَّجَاعَةِ إِلَّا أَنَّ الشَّجَاعَ يَطْهَرُ صِدْقُهُ بَيْنَ
الْخَلْقِ وَيَعْرِفُ بِاسْمِهِ فَيُحْتَشَى عَلَيْهِ أَنْ يُقَدَّمَ
عَلَيْهِ لِكَفَايَتِهَا شَرَفًا وَفَضْلًا وَأَهْلُ الْجَبْنِ أَهْلُ
سُورِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ كَذَّبَهُمُ اللَّهُ فِي
ظَنِّهِمْ أَنَّ الْجَبْنَ يُنَجِّيهِمْ فَقَالَ تَعَالَى قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ
الْفِرَارُ إِنْ قُرِرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَجَاءَ
وَصِيَّةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِحْرَاضٌ عَلَى الْمَوْتِ تَوْهَبُ رَبُّ

الْحَيَوَةُ وَقَالَ حَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
حَضَرْتُ كَذَا وَكَذَا زَجَفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ وَمَا فِي جَسَدِي مَوْضِعٌ إِلَّا وَفِيهِ
طَعْنَةٌ مِنْ رِيحٍ أَوْ ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ وَهَئَانَا أَمُوتُ
فِي فِرَاشِي فَلَا نَامَتُ أَعْيُنُ الْجُبْنَاءِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ
تَفْتَحِرُ بِالْمَوْتِ عَلَى غَيْرِ الْفِرَاشِ **وَقَالَ**
شَاعِرُهُمْ إِنْ مَوْتَ الْفِرَاشِ ذَا وَعَارٍ وَهُوَ
تَحْتَ السُّبُوفِ فَضْلٌ شَرِيفٌ **قُلِ** الْفُرْعَاءُ
ثَلَاثَةٌ فَمَنْ كَانَتْ فُرْعَتُهُ فِي رِجْلَيْهِ فَذَاكَ
الَّذِي لَا تَقْتُلُهُ رِجْلَاهُ وَمَنْ كَانَتْ فُرْعَتُهُ
فِي رَأْسِهِ فَذَاكَ الَّذِي يَفِرُّ عَنْ وَالِدَيْهِ وَمَنْ

كَانَتْ فَرْعَتُهُ فِي قَلْبِهِ فَذَاكَ الَّذِي يُقَالُ
وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَا كَرُمُ بَيْنِ قَوْمٍ نَقَقَاتُهُمْ
مَالٌ وَقَوْمٌ يُنْفِقُونَ نَفُوسًا وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّ السُّخَا وَالْكَرَمَ دَلِيلُ الشُّجَاعَةِ وَإِنْ
كُلُّ سَخِيٍّ شُجَاعٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ غَيْرُ مُطَرِّدٍ لِي
أَدْرَعِي أَرْبَعَةَ أَحْوَالٍ مِنْهُمْ الْجَوَادُ الشُّجَاعُ
يَجُودُ بِمَالِهِ وَبِنَفْسِهِ وَهُوَ أَعْلَاهُمْ مَرْتَبَةً
وَمِنْهُمْ الْبَخِيلُ الْجَبَانُ وَهُوَ أَدْنَاهُمْ وَالثَّرَمُ
مَدَمَةٌ وَمِنْهُمْ الْجَوَادُ الْجَبَانُ يَجُودُ بِمَالِهِ
وَيُظَنُّ بِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ الشُّجَاعُ الْبَخِيلُ
وَالْأَخْلَاقُ مَوَاهِبٌ مِنَ اللَّهِ يُصَبُّ لَهَا شَاءَ

فِيهِ

وَيَجْعَلُ خَلْقَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ وَالْأَخْلَاقُ الْفَا ضِلَّةٌ
تَلَا زَمْرًا غَالِبًا وَكَذَلِكَ الْأَخْلَاقُ الدُّنْيَا
وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الشُّجْعَانِ الْهَمَامُ بِرِسْمِي ذَلِكَ
لَا هِمَامَ بِهِ وَعَزَمِهِ وَالثَّانِي الْمِقْدَامُ بِرِسْمِي
بِذَلِكَ مِنَ الْأَقْدَامِ وَهُوَ صِدْقُ الْأَحْجَامِ لِلْبَلَاءِ لَغَةً
كَمِ عَطَاءٍ لِلْكَثِيرِ الْعَطَاءُ الثَّلَاثُ الْبَاسِلُ وَالْبَسَالَةُ
الشُّجَاعَةُ وَالشَّدَّةُ وَضِدُّهَا الْفَسَالَةُ وَهِيَ
الرَّدَاةُ الرَّابِعُ الْبَطْلُ وَجَمْعُهُ أَبْطَالٌ مَعْنَى
أَنَّهُ يُبْطِلُ فِعْلُ الْأَقْرَانِ فَيَبْطُلُ عِنْدَ شُجَاعَةٍ
الشُّجْعَانُ الْخَامِسُ الصَّنْدِيدُ بِكَسْرِ الصَّادِ
الْمُضْمَلَةُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَحُكْمُ

الشَّجَاعَةُ وَمَظْهَرُهَا وَشَمَرُهَا الْإِقْدَامُ فِي مَوْضِعِ
الْإِقْدَامِ وَالْإِحْجَامُ فِي مَوْضِعِ الْإِحْجَامِ وَالثَّبَاتُ
فِي مَوْضِعِ الثَّبَاتِ وَالزَّوَالُ فِي مَوْضِعِ الزَّوَالِ
وَضِدُّ ذَلِكَ مُحِلٌّ بِالشَّجَاعَةِ وَهُوَ أَمَّا جِبْنٌ
وَأَمَّا تَهْوَرٌ وَطَيْشٌ وَالْحَزْمُ اسْتِهَاؤُا الْفُرْصَةِ
عِنْدَ الْقُدْرَةِ وَتَرَكَ التَّوَانِي فِيمَا يُخَافُ فِيهِ
الْفَوْتُ وَقَالُوا مَنْ لَمْ يُقَدِّمْهُ عَرِمَهُ أُخْرَهُ
عَجَزُهُ وَقَالُوا الْحَرْبُ كَالنَّارِ إِنْ تَدَارَكَتْ لَهَا
خِدَا ضَرَامُهَا وَإِنْ اسْتَحْكَمَ إِضْرَامُهَا
صَعِبَ إِخْمَادُهَا وَقَالُوا مَنْ تَفَكَّرَ فِي الْعَوَاقِبِ
لَمْ يَشْجَعْ فِي النَّوَائِبِ وَوُجِدَ عَلَى سَيْفٍ مَكْتُوبٌ

أَبْنَاهُ

أَبْنَاهُ الْمُقَاتِلُ إِحْمِلْ تَغْنَمَ وَلَا تَفَكِّرْ فِي الْعَوَاقِبِ
تَهْوَرٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ خَا طَرِ نَفْسِكَ
لَا تَقْعُدْ فَلَيْسَ حَرْجٌ عَلَى عَجْزٍ مَعْدُورٍ وَقَالَ
أَخْرُجْ بِلَاحِ الْحَرْبِ بِالْإِحْجَامِ هَسَّتْهُ حَتَّى بَيَّاسِرُهَا
مِنْهُ بِتَغْيِيرٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَعَا جَزَالُ الرَّأْيِ
مُضِياعٌ لِفُرْصَتِهِ حَتَّى إِذَا غَابَ أَمْرُ عَائِبِ الْقَدْرِ
وَقَالَ أَخْرُجْ مَا الْحَزْمُ أَنْ تَسْتَهِي شَيْئًا فَتُتْرَكَ
حَقِيقَةُ الْحَزْمِ مِنْكَ الْجِدُّ وَالطَّلَبُ
كَمْ سَوَوْتُ خُدْعَ الْأَمْثَالِ ذَا أَرَبٍ حَتَّى
قَضَى قَبْلَ أَنْ يَقْضَى لَهُ أَرَبٌ وَقَالَتْ
الْحَكْمَاءُ الْحَزْمُ مَطْبَعُ الْحَيَاةِ وَالْعَجْزُ مَطْبَعُ الْمَوْتِ

وَالنَّفْسُ لَا تَحِبُّ أَنْ تَمُوتَ وَقَالُوا حُبُّ الدِّعَةِ
مِفْتَاحُ الْعِزِّ وَقَالُوا تَرَوْحُ الْعِزَّ بِالتَّوَانِي
فَتَنَجَّ مِنْ بَيْنَهُمَا الْحَرْمَانُ **قَالَ** الْمُتَنَبِّي
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدُّ مِنَ الْعِزِّ أَنْ تَمُوتَ
جَبَانٌ وَأَمَّا الْحَرْبُ فَجِسْمُهُ الشَّجَاعَةُ وَقَلْبُهُ
النَّدْبُ وَلِسَانُهُ الْمَكِيدُ وَجَنَاحُهُ الطَّاعَةُ
وَقَائِدُهَا الرَّفْقُ وَقَالَ الْحَكِيمُ الْحَازِمُ الَّذِي
تَحْتَالُ لِلْأَمْرِ الَّذِي تَخَافُهُ لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَقَعَ فِيهِ
فَلَيْسَ مِنَ الْقُوَّةِ السَّوْرُطُ فِي الْمَوْتِ وَمَنْ لَمْ
يَتَأَمَّلِ الْأَمْرَ بَعَثَ عَقْلَهُ لَمْ يَقَعْ سَيْفُ جَبَلِهِ
إِلَّا فِي مَقَاتِلِهِ وَيُقَالُ إِذَا اتَّسَعَ لَكَ الْمَنْعَرُ

فاحذر

فَاخْذَرِ أَنْ يُضَيِّقَ عَلَيْكَ الْمَخْرَجُ وَيُقَالَ تَفَكَّرْ
قَدْ أَنْ تَعْرِضَ وَتَدْبِرَ قَبْلَ أَنْ تَحْجَرَ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ
يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحَادِثَاتِ النَّوَائِبِ
وَيُقَالُ النَّاسُ حَازِمَانُ وَعَاجِزُونَ فَاحْزَمِ الْحَازِمِينَ
مَنْ عَرَفَ الْأَمْرَ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَاحْتَرَسَ مِنْهُ وَالْحَازِمُ
بَعْدَهُ مَنْ إِذَا تَرَاهُ الْأَمْرَ تَلَقَّاهُ بِالْأَمْرِ
وَالْحِجْلَةُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهُ وَالْعَاجِزُ مَنْ تَرَدَّدَ فِيهِ
ذَلِكَ لَا يَأْتِمُرُ شَيْدًا وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا
حَتَّى تَفُوتَهُ النِّجَاءُ وَيُقَالُ أَحْلَ تَغْنَمُ وَتَفَكَّرْ
فِي الْعَوَاقِبِ تَسْلَمُ وَيُقَالُ تَرَاكَ التَّقَدُّمُ أَحْسَرُ
مَنْ التَّادُّمُ وَأَوْصَى مَالِكُ الْفَايِدِ سِرِّيَّةَ كُنْ

كَالتَّاجِرِ الْكَيْسِ أَنْ وَجَدَ رُخَاءً خَرَّ وَالْأَحْفَظَ
رَأْسَ مَا لَهُ وَلَا تَطْلُبُ الْغَنِيمَةَ حَتَّى تُحْدِثَ السَّلَامَةَ
وَكُنْ مِنْ اخْتِيَالِكَ عَلَى عَدُوِّكَ أَشَدَّ حَذَرًا مِنْ
اخْتِيَالِ عَدُوِّكَ عَلَيْكَ وَيُقَالُ لَا تَنْشُبْ فِي
الْحَرْبِ وَإِنْ وَثِقْتَ بِقُوَّتِكَ حَتَّى تَعْرِفَ وَجْهَ
الْمُحَرِّبِ مِنْهَا فَإِنَّ النَّفْسَ أَقْوَى مَا يَكُونُ إِذَا
وَجَدَتْ سَبِيلَ الْحِيلَةِ مُدْرَّةً لَهَا وَانْخَلَسَ
مِنْ تَجَارِبِ خَلْسَةِ الذِّيبِ وَطَرْمَنِهِ طَيْرَانِ
الْغُرَابِ فَإِنَّ التَّحَذُّرَ زِمَامُ الشُّجَاعَةِ وَالْهَوْرُ
عَدُوُّ الشَّدَّةِ وَمِمَّا يَجِبُ مَعَ التَّفَكُّرِ عَلَى الْمُحَارِبِ
مُشَاوَرَةُ الْعُقَلَاءِ مِنَ النَّصَحَاءِ أَوَّلِي التَّجَارِبِ

فَاتَّهَمُوا

فَاتَّهَمُوا الْمُنْشَاوِرَ بِإِنْ أَحْدَى الْحَسَنَتَيْنِ
بَيْنَ صَوَابٍ يَفُوزُ بِثَمَرَتِهِ أَوْ خَطَاٍ يُشَارِكُ فِي
مَكْرُوهِهِ وَتَحْكِي أَنْ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ اتَّوَشَّحُوا
فَقَالُوا إِنْ عَدُوُّنَا اسْتَنَاقَ سَرَحَنَا فَأَسْرَعَلَيْنَا
بِمَا نَذَرُكَ مِنْهُ الشَّارِ وَشَفِيَ الْعَارُ قَالَ إِنْ ضَعُفَتْ
قُوَّتِي نَسَحَتْ هِمَّتِي وَنَقَصَ إِزْرَامُ عِزِّمَتِي وَلَكِنْ
شَاوَرُوا الشُّجْعَانَ مِنْ ذَوِي الْحَزْمِ وَالْجُبْنَ
مِنْ أَوَّلِي الْحَزْمِ فَإِنَّ الْجَبَانَ لَا يَأْلُوا بِرَأْيِهِ مَا وَفَى
مُحَرِّمَهُمُ وَالشُّجْعَانَ لَا يَأْلُوا مَا سَيِّدَ كَرَمَهُمْ
ثُمَّ خَلَصُوا مِنَ الدَّاءِ بَيْنَ نَيْجَةٍ تَبْعَدُ عَنْكُمْ
مَعْدَةُ نَقْصِ الْجَبَانِ وَتَهْوُرُ الشُّجْعَانِ فَإِذَا

يَحْمَدُ الرَّأْيَ عَلَى هَذَا كَانَ أَنْفَعُ عَلَى عَدْوِكُمْ
مِنْ السَّهْمِ الصَّابِ وَالْحَسَامِ الْقَاصِ فَلِلَّهِ
هَذَا الْوَحْدُهَا الْجَبَانُ جَنَّةٌ لَوْ قَتَهُ أَوْ هَادٍ
أَرْتَهُ بَوَاطِنِ الْعَوَاقِبِ وَوَقْتَهُ وَمِلَالِ التَّحِيلِ
فِي بُلُوغِ الْأَمَانِ فِي رَفْصِ الْعَجَلَةِ وَاسْتِعْمَالِ
التَّوَانِي قَالَ تَعَالَى وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ التَّوْفِيقِ أُعْطِيَ حَظَّهُ
مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَعَايِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ قَالَتْ
فَإِنَّ الرِّفْقَ لَا يَخْلُطُ شَيْئًا إِلَّا وَزَانُهُ وَلَا يَفَارُقُ

شَيْئًا إِلَّا وَشَانَهُ وَفِي التَّوْرَةِ الرِّفْقُ رَأْسُ
الْحِكْمَةِ وَقِيلَ الْعَقْلُ أَصْلُهُ التَّدْبِيتُ
وَمُتَرْتَهُ السَّلَامَةُ وَيُقَالُ تَانٌ تَحْزَمُ فَإِذَا
اسْتَوْضَحَتْ فَأَعْزَمُ قَالَ الْحَكَمُ أَيَّاكَ
وَالْعَجَلَةُ فَأَيُّهَا تَكُنْ أَمَّا النَّدَامَةُ لِأَنَّ صَاحِبَهَا
يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ وَيُحْيِي قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَهُ
وَيَعُودُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ وَيَقْطَعُ قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ
وَيَجْهَدُ قَبْلَ أَنْ يُجَرَّبَ وَيَذْمُرُ قَبْلَ أَنْ يُحْجَرُ
وَلَنْ تُصِيبَ هَذِهِ الصِّفَةُ أَحَدًا إِلَّا صِيبَ
النَّدَامَةُ وَجَانِبُ السَّلَامَةِ **شع**
الصَّبْرُ مِفْتَاحُ مَا يَرْجَى وَكُلُّ صَعْبٍ بِهِ يَهْوُكُ

وَلَدَيْمًا نِيلًا بِاصْطِبَارٍ مَا قِيلَ هِيَ هَاتِ لَا يَكُونُ
فَاصْبِرْ وَأَنْ طَالَتِ اللَّيَالِي فَرَمًا **أَمَكْرُ**
الْحَزُونُ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الرَّجُلِ الْحَزْمُ وَالشَّجَا^{ةُ}
فَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ لِتَدْبِيرِ الْجُيُوشِ وَسِيَاسَةِ
أُمْرِ الْخُرُوبِ وَالنَّاسِ ثَلَاثَةُ رَجُلٍ وَنِصْفُ
رَجُلٍ وَلَا شَيْءَ قَالَ الرَّجُلُ مَنْ اجْتَمَعَ لَهُ إِصَابَةٌ
وَشَجَاعَةٌ **قَالَ** أَحَدُهُ الرَّأْيُ
قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هِيَ أَوَّلُ وَهِيَ الْحِلْمُ الثَّانِي
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةً بَلَغَتْ مِنَ الْعِلْمِ كُلِّ
مَكَانٍ • وَلَدَيْمًا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ
هَ تَطَاعُ الْإِقْرَانِ • وَنِصْفُ رَجُلٍ هُوَ الَّذِي

الفرد

١٧٨
انْفَرَدَ بِأَحَدِي الْوَصْفَيْنِ دُونَ الْآخَرِ
وَالَّذِي لَا شَيْءَ هُوَ مَنْ عَرِيَ مِنَ الْوَصْفَيْنِ
وَالْجَبْنُ غَرِينٌ كَالشَّجَاعَةِ يَضَعُهَا اللَّهُ تَعَالَى
فِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَحَدُّهُ الظَّنُّ بِالْحَيَاةِ
وَالْحِرْصُ عَلَى الْحَيَاةِ **وَقَالَ** الْمُتَذَنَّبُ
يَرَى الْجَبَانَ أَنْ الْحِرْصَ حَزْمٌ وَتِلْكَ خَدِيعَةٌ

• • • الطَّبَعُ اللِّسَمُ • • •

وَقَالَ آخَرُ يَفِرُّ الْجَبَانُ عَزَائِبِهِ وَأُمَمُهُ
وَتَحْمِي شَجَاعِ الْقَوْمِ مِنْ لَا يَنَاسِبُهُ وَيَقَالُ
أَسْرَعَ النَّاسِ إِلَى الْفِتْنَةِ أَقْلُهُمْ حَيَاةً مِنَ
الْفِرَارِ وَقَالَ بَعْضُ أُمَرَاءِ الْعَرَبِ لِقَوْمِهِ وَقَدْ

فَرُّوا يَا بَنِي الْأَحْرَارِ صِرْتُمْ أَهْلَ الذُّلِّ وَالصَّفَا
مَا هَذَا الْفِرَارُ لَا صَبْرٌ وَلَا اعْتِدَارُ نَظَرْتُمْ
الْأَشْرَارَ كَطَرْدِ اللَّيْلِ النَّهَارَ أَتَبْتَوَاقَانِ
الْأَجَلَ مَقْدَارُ وَقَالَ أَخْرُجْ هَاهَا لِمَا مَعْدُورًا
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ نَاجِيًا فَرُّوا وَالْمَنِيَّةُ وَلَا
الدَّيْنَةُ وَاسْتَقْبَالُ الْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ اسْتِدْبَارِهِ
الطَّعْنُ فِي الصَّدُورِ خَيْرٌ مِنْهُ فِي الْأَعْمَارِ وَالظُّهُورُ
وَالْجَبَانُ مُبْغِضٌ حَتَّى لِأُمِّهِ وَالشُّجَاعُ مُجِيبٌ حَتَّى لِعَدُوِّهِ
وَالْجَبْنُ خَيْرٌ أَخْلَاقِ النِّسَاءِ وَشَرُّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ
وَأَمَّا تَذْيِيرُ الْحُرُوبِ فَأَحْسَنُ التَّدْبِيرِ مَا وَصَفَهُ
اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ تَعْلِيمًا مِنْهُ لِعِبَادِهِ

المؤمنين

١٧٩
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا الْقِيَمَةُ وَجِيهَةٌ فَأُتِدْتُوا وَإِذْكُرُوا
اللَّهُ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَأَطِيعُوا
اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَازَعَوْا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ
رِجَالُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ
فَأَمَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِبَادُهُ الْمُجَاهِدِينَ
بِحَمْسَةِ أَشْيَاءٍ مَا اجْتَمَعَتْ فِي وَتَةٍ إِلَّا نَصَرَتْ
وَإِنْ قَلَّتْ وَكَثُرَ عَدُوُّهَا أَحَدُهَا الثَّبَاتُ
الثَّانِي كَثْرَةُ ذِكْرِ سُبْحَانَهُ الثَّالِثُ طَاعَتُهُ
وَطَاعَةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّابِعُ
اتِّفَاقُ الْكَلِمَةِ وَعَدَمُ التَّنَازُعِ الَّذِي يُوجِبُ

الْفَسْلُ وَالْوَهْنُ لِأَنَّ التَّنَازُعَ جُنْدٌ وَسِلَاحٌ
يُعْطِيهِ الْمُتَنَازِعُونَ لِأَعْدَائِهِمْ فَيُجَارِبُونَهُمْ
بِهِ وَأَهْلُ اتِّفَاقِ الْكَلِمَةِ كَالْحِصْنِ الْمَنِيعِ أَوْهُمْ
فِي اجْتِمَاعِهِمْ كَالْحِزْمَةِ مِنَ السِّهَامِ لَا يَسْتَطِيعُ
أَحَدٌ كَسْرُهَا فَإِذَا فُرِّقَتْ وَصَارَ كُلُّ سَهْمٍ وَحْدًا
كَسِرَتْ كُلُّهَا الْخَامِسُ مَلَأَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَقَوَاهُ
وَأَسَاسُهُ وَهُوَ الصَّبْرُ هَذِهِ الْخَمْسَةُ تُبْنَى
عَلَيْهَا قُبَّةُ النَّصْرِ لَا تُهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ الْحَمْسُ
قَوِي بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَصَارَ لَهَا أَشْرٌ عَظِيمٌ فِي
الْقُوَّةِ وَالنَّصْرِ وَالْظَفَرِ بِالْعَدُوِّ وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ
فِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمْ تَقُمْ لَهُمْ أُمَّةٌ

الْمِنْ

مِنَ الْأُمَمِ حَتَّى فَتَحُوا الدُّنْيَا وَدَانَتْ لَهُمُ الْبِلَادُ
وَالْعِبَادُ وَلَمَّا تَفَرَّقَتْ فِيمَنْ بَعْدَهُمْ وَضَعَتْ
أَمْرَهُمْ إِلَى مَا أَلَّ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَيَدْبِغِي لِلْحَاجِّ هِدَايَةً لَا يَنْفَكُ
فِي غُيُومِ أَسْوَاقِهِ عَنْ قَوْلِ حُسَيْنِ اللَّهِ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ وَفِي حَالِ دُخُولِهِ عَلَى دَارِ الْكُفَّارِ
يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ
الَّذِي يَأْتِي بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ
ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا وَعَدَ كَرَّمَ اللَّهُ مَغَامَكُمْ كَثِيرٌ

تَأْخُذُ وَتَهْأَنُ فَجَعَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَتَبَ أَيْدِي النَّاسِ
عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِتَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا وَمَا بَصَرُ الْحَاجِّاهِ هَذَا عَلَى عَشْرَةِ الْفَقَارِ
يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَذَرُكَ فِي خُورِهِمْ وَنَعُوذُ
بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ اللَّهُمَّ بَاكَ نَصُوا وَبِكَ
تُحَارِبُ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعِ الْحِسَابِ
إِهْزِمِ الْآخِرَابَ اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْآخِرَابَ
وَزَلْزَلِ أَقْدَامَهُمْ يَا مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَاتِلُوهُمْ
يَعِزُّهُمْ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَتَحْزِهِمْ وَيَبْصُرُكُمْ
عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ

وَيَهْزِمُهُمْ

وَيَذْهَبُ غَيِظُ قُلُوبِهِمْ وَيَقْرَأُ الْمُعَوِّذَ ثَلَاثِينَ
وَيَقُولُ قُبِّهَتْ الَّذِي كَفَرُوا اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ وَيَقُولُ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ
الدُّبْرَ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى
وَأَمْرُ وَيَقُولُ جَا الْحَقِّ وَزَهَقِ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ
كَانَ زَهُوقًا وَيَقُولُ مَا جِئْتُمْ بِهِ أَسْخَرُ إِنَّ اللَّهَ
سَيُطْلِعُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ
وَيَوْمِي يَا صَبِيحَةَ خَوْفِهِمْ فِي جَمِيعِ مَا يَقُولُ
وَيَقُولُ عِنْدَ رَمِي الثُّنَابِ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ
رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى فَاصْبِرْ سَيَّاتُ
مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

وَإِذَا رَمَوْا هُمُومًا بِالنَّارِ يَقُولُوا وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ
النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا
عِندَهَا مَصْرُفًا وَذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ وَذُوقُوا
عَذَابَ الْحَرِيقِ وَيَقُولُوا إِذَا رَمَى بِالْمُتَجَنِّبِ
فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
حِجَابًا مِّنْ سَحَابٍ وَإِذَا أَخَصَّ يَقُولُوا فَاوُوا إِلَى
الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ
لَكُمْ مِّنْ أَمْرٍ لَّكُمْ مَرْفَقًا وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا
طَلَعَتْ تَرَاءُ وَرَعْنَ كَهْفَهُمْ ذَاتَ الْبَيْتِ وَإِذَا
غَرَبَتْ تَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي
خُجُوعٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ

هُوَ

فَهُوَ الْمُضْتَدِّي وَمَن يَضِلْ فَلَن يُجِدَ لَهُ وَايًّا
مُرْشِدًا أَوْ يَقُولُ قَمَا اسْتَطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ
وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا

سَمِ الْكِتَابِ بِحَمْدِ اللَّهِ

تَعَالَى وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ

تَوْفِيقِهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَمِنْ

ع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ